

١٢ تونس - اجتمعت أحزاب الائتلاف الحاكم في تونس على أن رئاسة الحبيب الصيد للحكومة انتهت وأن البلاد في حاجة إلى حكومة جديدة تترأسها شخصية أكثر قدرة على الأداء السياسي والاقتصادي ما بدا مؤشرا على أن الحرب المفتوحة بين قصر الحكومة وقصر قرطاج بدأت تنفرج لصالح الرئيس قائد السبسي ومبادرته بتشكيل حكومة وحدة وطنية على حساب ضغط حركة النهضة. وفي أعقاب اجتماع السبت ضم ممثلين عن النداء والنهضة وأفاق تونس والوطني الحر توصلت مكونات الائتلاف الحاكم إلى إجماع على أن مرحلة حكومة الصيد لفلت أنفاسها مشددة على ضرورة تركيز حكومة سياسية. وأبلغ الائتلاف الحاكم الصيد بإجماعه على انتهاء مرحلة رئاسته للحكومة، وبدوره أبلغ الصيد الائتلاف بأنه سيستقيل من مهامه على أن تستوفي المشاورات حول حكومة الوحدة الوطنية مساراتها سواء داخل قصر قرطاج أو داخل قصر الحكومة. ومع رفع الحزام السياسي الذي كان يحظى به الصيد خاصة من قبل النهضة وقراره بالاستقالة تكون الحرب المفتوحة بين القصرين التي دامت رحاها أكثر من أسبوعين بدأت تهجع لتلمع صورة قائد السبسي كرئيس قادر على ممارسة صلاحياته ولتعمق في المأبل هشاشة صورة راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الذي كثيرا ما أشعل الحرب من خلال تمسكه بالإبقاء على الصيد. وقال خبراء القانون الدستوري إن إقرار الصيد بتقديم استقالته إلى الرئيس السبسي من شأنه أن يجنب البلاد السزج بها في أزمة سياسية إن تفجرت لن يتمكن أحد من تطويق تداعياتها لا على العلاقة بين القصرين والائتلاف والمشهد السياسي فقط وإنما أيضا على الأوضاع العامة الهشة. ويقول الصادي بلعيد أستاذ القانون الدستوري بالجامعة التونسية إن الخروج من أزمة الأوضاع في تونس يستوجب أولا حلا سياسيا من خلال وضع حد للخلافات بين قصر قرطاج وقصر القصبة من جهة، وبين مختلف القوى السياسية والمدنية من جهة أخرى. ويرجع سياسيون موافقة النهضة على نهاية رئاسة الصيد للحكومة إلى الإسناد السياسي العلماني الذي لقيه السبسي بما في ذلك الجبهة الشعبية التي دعمت تمسكه باستقالة الصيد على الرغم من معارضتها لطريقة أداء الرئيس التونسي وموقفه منها. وفي المقابل يؤشر قرار الصيد بالاستقالة على اهتزاز صورة راشد الغنوشي لدى جزء من اتجاهات الرأي العام بعد أن بدأت خيوط ضغوطه تنفوق في ظل وجود نسج من القوى العلمانية بتقود جهودا لإجهاض مسعاه إلى الائتلاف المنفعي على حكومة الوحدة الوطنية.



الأسد يعكر صفو التناغم بين موسكو وواشنطن في سوريا

● شويغو يوضح للأسد أنه فهم رسالة دعمه عسكريا بغير مضمونها الحقيقي



من استقبل من؟

كحليف للغرب في محاربة الإرهاب في سوريا. كما يخشى بوتين من تعاضم خسائر موسكو، خصوصا في المفاوضات الشاقة بشأن العقوبات المفروضة عليها منذ ضم شبه جزيرة القرم، إذا فشل في ضبط لغة الأسد التي تزداد حدة كلما كسب أرضا جديدة في المعركة. ويقول مراقبون إن بوتين أدرك أن مضمون رسالة التدخل عسكريا لدعمه وصل خطأ إلى الأسد. وقالت سليم "الأسد اعتقد أن ضمان بوتين كحليف أمر مفروغ منه. الذي يحاول بوتين أن يقوله للأسد هو: نحن لسنا أمرا مفروغا منه، ولن ندعمك كي تستعيد السيطرة على كامل سوريا، ولن نساعدك على التهرب من طاولة المفاوضات أو عدم إظهار نوايا حسنة، ولن ندعمك إذا لم تكن جادا بشأن عملية الانتقال السياسي".

● الأسد يجني ثمار التردد الأميركي
في حل الأزمة ص 2

فتورا كبيرا سيعبر عنه شويغو على الأرجح للمسؤولين في دمشق. وقالت رندا سليم، مديرة معهد الشرق الأوسط للدراسات في واشنطن "يتضح كل يوم أمام الروس أن أهدافهم في سوريا ليست نفس أهداف الأسد". وعندما زارت موسكو في مارس الماضي، عبر مسؤولون روس لسليم عن امتعاضهم من "تصريحات وزير الخارجية وليد المعلم بأن الأسد خط أحمر"، في إشارة إلى تصريحات قال فيها المعلم في مارس إن "منصب الرئيس خط أحمر" ولعبت دورا لاحقا في انهيار محادثات جنيف. ولا تبدو موسكو اليوم مستعدة لترك الساحة السورية للكنهات، بل تبدو عاقدة العزم على وضع حد للالتباس الذي تسبب فيه الأسد، وكاد أن يودي بأشهر طويلة من التنسيق مع واشنطن. ويقول دبلوماسي بريطاني سابق إن غضب بوتين من الأسد ينبع من أن تصرفاته تعرقل قدرة الرئيس الروسي على تقديم نفسه

الواقع هو محدود جدا في ما يتعلق بمعرفة ما إذا كان الأسد سيوضع أمام مسؤولياته أم لا"، على صعيد الالتزام بوقف إطلاق النار. ويقول دبلوماسيون غربيون إن التحذير الأميركي وجد صدى كبيرا في موسكو التي تشعر بالجزع تجاه سلوك الأسد الدبلوماسي والعسكري الرافض لتنفيذ بنود الهدنة أو وقف إطلاق النار. ولجأت روسيا إلى سحب جزء كبير من قواتها العاملة في سوريا في مارس الماضي تعبيراً عن غضبها من الأسد، الذي تقول وسائل إعلام روسية إنه يتعمد إظهار روسيا الدبلوماسي والعسكري الرافض لتنفيذ بنود الهدنة أو وقف إطلاق النار. ولجأت روسيا هذه المرة إلى إرسال وزير الدفاع سيرجي شويغو، أكبر مسؤول روسي يزور سوريا منذ اندلاع الحرب عام 2011، للقاء الأسد في دمشق. وأظهر شريط مصور مفاجأة الأسد، الذي قال لشويغو إنه لم يتوقع زيارته شخصيا. ويدل ذلك على تراجع مستوى التنسيق بين الحليفين إلى أدنى مستوياته، كما يعكس

١٢ موسكو - يجد الرئيس السوري بشار الأسد نفسه أمام غضب حليف روسي عصي على التوافق، وخصم أميركي يزداد ضجرا من عدم قدرة موسكو على تلبية موافقه وإجباره على تقديم تنازلات تجاه المعارضة. وتحاول روسيا في نفس الوقت امتصاص غضب الولايات المتحدة، رغم تعاونها اللصيق منذ تدخل روسيا عسكريا لمناصرة الجيش السوري في سبتمبر من العام الماضي. لكن تهور الأسد عكر صفو التناغم بينهما على ما يبدو. وقالت روسيا الأحد إنها توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة على ضرورة تحسين تنسيق عملياتهما العسكرية في سوريا حيث تتشن كل منهما ضربات جوية لصالح النظام والمعارضة. وكررت وزارة الدفاع الروسية أنها سعت إلى إقناع واشنطن بوضع خارطة مشتركة لمواقع المقاتلين لتجنب الحوادث وذلك بعد يوم من اتهام واشنطن لموسكو بمهاجمة مقاتلين تدعمهم الولايات المتحدة في سوريا. وليست هذه هي المرة الأولى التي تستهدف الطائرات الروسية فصائل مدعومة أميركيا، لكن صوت واشنطن جاء هذه المرة عاليا.

وبقي غضب الولايات المتحدة محتدما منذ تصريحات الأسد التي قال فيها في 7 يونيو إن قواته "ستحرر كل شبر من سوريا". وعقب ذلك مباشرة صعدت القوات الحكومية من هجماتها في مدينة حلب الاستراتيجية، التي تلاقي فيها مقاومة شرسة من المعارضة المدعومة من تركيا والسعودية. وتشعر إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أن هناك اتفاقا ضمنيا بين موسكو والأسد على كسب الوقت. وتضع هذه السياسة الإدارة في حرج بالغ، وسط تكهات بمساعدتها قوات سوريا الديمقراطية في الشمال على تعزيز حدود إقليم كردي بات على وشك التحول إلى أمر واقع. وفي منتصف يونيو الجاري، حذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في لقاء مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، موسكو من أن "صبر الولايات المتحدة محدود". وقال كيري حينها من أوسلو "على روسيا أن تفهم أن صبرنا ليس بلا حدود. وفي



رندا سليم
الروس يدركون أن
أهدافهم في سوريا ليست
نفس أهداف الأسد

ما بعد استعادة الفلوجة: ثأر وانقسامات عميقة وانفجار أورام التطرف

● مشاركة السنة في الحرب على داعش تحولت إلى حرب داخل العائلة الواحدة

شديدا داخل الطائفة السنية نفسها، ذلك أن مرحلة داعش شهدت انقساماً مجتمعياً بين سنة الاعتدال المتحدرين من تاريخ الطائفة في العراق، وسنة التطرف الذين وجدوا في التنظيم الإرهابي ملاذا يشهدون من خلاله رد المظالم التي لحقت بالطائفة منذ سقوط النظام السابق. يذكر المراقبون أن المناطق السنية العراقية انتفضت على الواقع الذي أنتجه غزو 2003 منذ بداياته، وأن مدينة الفلوجة كانت رائدة في التعبير عن غضب السنة ما جعلها تصطدم مع المحتل الأميركي كما مع قوات بغداد، وأنه لم تجر "تهذبة" الحراك السني نسبيا إلا من خلال تبذل المقاربة الأميركية، من خلال وعود بتعديل الاختلالات وضخ الأموال، التي أنتجت ظاهرة "الصحوات" ضد تنظيم القاعدة ما بين عامي 2006 و2007.

وتورد الصحيفة تصريحات لمحافظ نينوى السني نوفل حمادي ضد داعش، فيما شقيقه قد بايع التنظيم ونشر ذلك في شريط فيديو. وتتخوف أوساط عراقية، من أن تستمر العملية السياسية في العراق في إنتاج مشاعر التهميش والإحباط لدى السنة، على النحو الذي يوفر دائما بيئة مروجّة للتطرف باسماء تترى وتتعد.

ولم يعد الانقسام داخل العراق بين عرب وأكراد وبين سنة وشيعة فقط، بل أضحت



هادي رزيق
ساقااتل الإرهابيين
حتى ولو كان
شقيقي بينهم

تايمز عن التحديات التي تواجه قواته، لكن المعركة مثلت بالنسبة لهذا الضابط المنحدر من عشائر الفلوجة، تحديا شخصيا بالنسبة إليه. ويتهم شقيق رزيق بالانتماء إلى تنظيم داعش الذي يقف على الضفة الأخرى من القتال. ويمكث شقيقه حاليا في أحد السجون العراقية التي اقتيد إليها بعد اعتقاله في إحدى نقاط التفتيش، بينما كان يقود سيارة مليئة بالمواد المتفجرة. وبجوار رزيق يجلس أحد رجاله يدعى صالح إبراهيم، الشرطي من الفلوجة الذي كان يقاتل ضمن وحدات الشرطة التي حققت مكاسب مفاجئة في الجزء الجنوبي من المدينة، وتمكنت من السيطرة على مقر الدوائر الحكومية. وفي عام 2013، انضم شقيق صالح إلى صفوف داعش أيضا.

العراقيين، أحدث حالة انقسام كبير داخل العائلة الواحدة، على النحو الذي جعل من مشاركة العشائر والجنود والضباط السنة في الحرب ضد داعش أشبه بحرب أهلية، وربما عائلية بامتياز. وتنقل صحيفة نيويورك تايمز شهادات من داخل الفلوجة لضباط سنة يشاركون في تحرير المدينة، فيما أشقاء وأقرباء وجيران لهم منخرطون في صفوف داعش. ويعكس عزم قائد شرطة الأنبار هادي رزيق على قتال الإرهابيين "حتى لو كان شقيقي بينهم"، مدى الأحقاد التي تولدت داخل العائلات نفسها، ومدى الضرر الذي سببه التنظيم داخل البنية الاجتماعية للطائفة السنية في العراق. وبدا العميد رزيق، بينما قواته تكافح من أجل بسط نفوذها في الفلوجة، غير متحمس كثيرا عندما تحدث لمراسل صحيفة نيويورك

١٢ بغداد - يتساءل الكاتب ديفيد بلير في تقرير له بصحيفة ديلي تلغراف، عما إذا كانت نظرة أهل الفلوجة للمليشيات الشيعية المدعومة من إيران، ستجعلهم "محررين" فعلا أم الأمر سيبدو غير ذلك. ويبدو أن الانقسام العميق اليوم داخل عشائر وأهالي الفلوجة أنفسهم يجيب على ما يشبه مثل هذا السؤال القلق، ليصبح الحديث بعد ذلك عن مصالحة بين العراقيين كنوع من زر الرماد في العيون تمارسه حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي. وفيما يشند ضجيج العسكر، تتصاعد الأسئلة داخل العراق حول مستقبل البلاد بعد داعش. بعد انفجار أورام التطرف من خلال داعش، وقبله القاعدة، واليوم انتهاكات مليشيات الحشد الشعبي. لكن ما مارسه تنظيم داعش من انتهاكات ومجازر وإعدامات في أوساط السنة



«من المتوقع أن ترتكب جماعة الإخوان أعمال عنف وجرائم على خلفية أحكام قضية التخابر، والمردود لن يكون شعبيا، لأن الشعب المصري لديه موقف واضح من هذا التنظيم الإرهابي».

شوقي صلاح

عضو هيئة التدريس في أكاديمية الشرطة المصرية

«إعلان الرئيس السوداني عن وقف القتال بمنطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، لا يختلف عن الإعلان الأول، وهو محاولة لإرضاء المعارضة ليس إلا».

ياسر عرمان

أمين عام الحركة الشعبية السودانية



أخبار

الأسد يجني ثمار التردد الأميركي في حل الأزمة

● الأنظار تتجه إلى كلينتون للتصدي لنفوذ موسكو في سوريا



حلفاء واشنطن لا يحظون بالحماية من ضربات موسكو

التي تتبعها الإدارة الأميركية حيال سوريا، وطالبوا في مذكرة داخلية بشن هجمات عسكرية تستهدف حكومة الأسد. وأكدوا على أنه إذا كان الأسد يعتقد أنه في مأمن، فلا سبب يدفعه للتوصل إلى تسوية. واختتم بلير مقاله قائلا "خلال 6 أشهر، لنأمل أن تنفض الرئيسة كلينتون الغبار" عن هذه المذكرة "وتتصرف بناء على نصيحتها". ويطرح مراقبون تساؤلا مفاده هل أن الإدارة الجديدة بقيادة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون ستكون أكثر ميلا نحو التصدي لنظام الأسد ولنفوذ روسيا وإعادة فرض هيبة القوة العسكرية الهائلة التي تتمتع بها الولايات المتحدة؟ ويقولون إن هناك مؤشرات بأن روسيا تريد ألا يكون للرئيس الأميركي المقبل سوى خيار بين نظام الأسد أو الجهاديين. فقد استهدفت روسيا مؤخرا مقاتلين تدعمهم الولايات المتحدة ولا يشاركون في المعارك ضد النظام السوري.

على التفاوض بشأن التسوية"، أن الرئيس السوري بشار الأسد، الذي تدعمه غارات جوية روسية وقوات إيرانية، بات يعتقد أنه في مأمن من الإطاحة به. وقال كاتب المقال ديفيد بلير إنه "بعدها وجد الأسد ميزان القوة العسكرية يميل لصالحه، لم يعد يرى أن ثمة حاجة للتفاوض مع أعدائه، ولذا منيت محادثات السلام في جنيف بفشل بائن". ويتابع "وبدلا من التفاوض بشأن تسوية، بات الأسد يسعى من أجل انتصار عسكري كامل". ويضيف بلير أن "الأسد لن يحقق النصر الكامل ولن يسعى إلى التفاوض بشكل جدي، وهو ما يعني استمرار الحرب لأجل غير مسمى". وقال إن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يجبر الأسد على التوصل إلى تسوية هو تغيير الميزان العسكري ضده. وجاء في التقرير أن دبلوماسيين أميركيين عبروا عن احتجاجهم على السياسة

الالتزام بمبدأ أن الولايات المتحدة يجب ألا تحل كل الأزمات في العالم. وحاولت إدارة أوباما خصوصا تفادي الخوض في مشاكل الشرق الأوسط وحددت المصالح الأميركية في سوريا بأنها جزء من عملية مكافحة الإرهاب للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية. وانعكس الموقف الأميركي المتردد على الوضع الميداني في سوريا، إذ يواصل النظام السوري وحليفته روسيا انتهاك هدنة شارك كيري في التوصل إليها، إلا أن منتقدي سياسة أوباما يقولون إن التمييز بين هدنة غير كاملة وعدم وجود هدنة يزداد صعوبة يوما بعد يوم. كما أن جهود كيري لإقناع روسيا بإرغام الأسد على التناحي باءت بالفشل وموسكو لا تزال إما غير قادرة أو غير راغبة في المساعدة. وذكرت صحيفة صنداي تليغراف تحت عنوان "أميركا وحدها تستطيع إجبار الأسد

يعتبر دبلوماسيون أميركيون أن الإدارة الأميركية الحالية مسؤولة أخلاقيا عن استمرار سفك الدماء في سوريا، وأن الرئيس السوري بشار الأسد استفاد من التلاعب الأميركي في حل الأزمة عبر التمادي في نهجه العسكري وإحباط مفاوضات السلام.

واشنطن - يستبعد المحللون أي تغيير جذري في سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما إزاء الحرب في سوريا، في الأشهر الأخيرة المتبقية من ولايته الرئاسية، وذلك رغم إصرار دبلوماسيين أميركيين على أن إنهاء الأزمة مستحيل في سوريا دون تدخل عسكري. وترمي الإدارة الأميركية بالكرة إلى ملعب النظام السوري وحليفه الروسي والإيراني، بالقول إنهم وحدهم قادرون على وضع حد للفوضى العارمة. ولم تفلح المذكرة المسربة لـ51 دبلوماسيا أميركيا في زحزحة الموقف الأميركي، وأكدت المذكرة أن إدارة أوباما مسؤولة أخلاقيا عن وقف حمام الدم، لكن البيت الأبيض سارع إلى إعلان أنه ليس مستعدا لمثل هذا التغيير الكبير في سياسته.

وأعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض جنيفر فريدمان ردا على مذكرة الدبلوماسيين "الرئيس قال دائما بوضوح إنه لا يرى حلا عسكريا للأزمة في سوريا وموقفه لا يزال على حاله".

إلا أنه حتى الدبلوماسيين المخضرمين يقرّون بأن عجزهم عن وقف المذابح المستمرة منذ خمس سنوات يتقل على ضمائريهم، ويقولون إنه وبغض النظر عما سيحصل لاحقا، فإن النزاع في سوريا ترك وصمة عار على سنواتهم في الخدمة العامة. ويقول مسؤول أميركي "كلما اعتقدنا أننا بلغنا القاع في سوريا، نشعر بحركة ضعيفة من الأسفل".

ويرى محللون أن التداعيات الكارثية لحرب العراق، دفعت البيت الأبيض إلى

◀ هناك مؤشرات بأن روسيا تريد

ألا يكون للرئيس الأميركي

المقبل سوى خيار بين نظام

الأسد أو الجهاديين

باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية المصرية، الأحد، عن مقتل ضابط وإصابة شرطي كانا ضمن مهمة أمنية بإحدى مناطق محافظة شمال سيناء (شمال شرق)، إثر تفجير عبوة ناسفة.

◀ نفت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، قصف فصائل معارضة تدعمها الولايات المتحدة في جنوب سوريا في وقت سابق من هذا الأسبوع. وقال البنتاغون السبت إنه أعرب لمسؤولين عسكريين روس عن "القلق الشديد إزاء الهجوم على قوات معادية لداعش يدعمها التحالف في منطقة التنف".

◀ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، الأحد، قرارا يقضي بحبس العراقي خالد كاظم الربيعي، (يحمل الجنسية النرويجية)، 15 عاما، بعد إدانته بـ"إخفاء مواد متفجرة بقصد القيام بأعمال إرهابية في المملكة".

◀ أكد المستشار الأعلى لقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني العيميد إيرج مسجدي، أن مدافعي الحرم الزينبي الشريف سيقون حتى هلاك آخر داعشي في سوريا، وذلك خلال مراسم أربعين 13 قتيلا من مدافعي الحرم في مدينة ساري (شمال إيران).

◀ تحطمت قاذفة سورية بعد إقلاعها من مطار حماة في سوريا، بسبب خلل فني. وقال بيان منفصل من مصدر عسكري للتلفزيون السوري الرسمي، إن الطيار أسقط الطائرة بشكل متعمد في منطقة نائية للحيلولة دون وقوع إصابات.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

عباس يعول على السعودية لكسر احتكار قطر لملف المصالحة

وسلبي على توجهاتها في ملف المصالحة. وتشهد حركة حماس خلافات متصاعدة حول من سيخلف خالد مشعل بعد تركه رئاسة المكتب السياسي للحركة نهاية العام الجاري، حيث يتم التركيز حاليا على الرجال الثلاثة الأقوياء في حماس، محمود الزهار وإسماعيل هنية، وموسى أبو مرزوق. غير أن تقارير فلسطينية أشارت إلى أن قائمة المتنافسين بدأت تتوسع بدخول يحيى السنوار، عضو المكتب السياسي، الذي يُوصف بـ"الرجل الخفي" الذي قد يكسب السياق خاصة أنه يحظى بدعم الجهاز العسكري للحركة.

توجه إلى الدوحة ولديه القرار والتحويل الكاملين بإنهاء "الانقسام الأسود"، وحل جميع القضايا العالقة لتوحيد شرطي الوطن، غير أن حماس غير جاهزة لذلك. وأكد القواسمي، أن لقاءات الدوحة أظهرت بشكل واضح وجلي أن ما طرحته حماس في الدوحة يهدف فقط إلى تعطيل الحوار والجهود المبذولة لإنهاء الانقسام. ويرى مراقبون أن حماس ليست جاهزة بعد للوحدة الوطنية والشراكة السياسية المبنية على أساس الوطن وليس الجماعة، وأن خلافاتها الداخلية مع اقتراب موعد انتخاباتها الداخلية أثرت بشكل مباشر

المشروعة للشعب الفلسطيني. وربط مراقبون هذه الزيارة التي تأتي بعد انتهاء زيارة عباس إلى قطر، بتزايد الأصوات الفلسطينية الداعية إلى ضرورة أن يكون للسعودية دور في ملف المصالحة وما تشهده من تطورات مرتقبة بعد فشل جولة الدوحة التي تسعى إلى احتكار رعاية هذا الملف الشائك والمُعقد. وانتهت لقاءات المصالحة بين فتح وحماس في الدوحة، بالفشل، وفق تصريحات لمسؤولي الحركتين تضمنت اتهامات متبادلة بين الطرفين. وخرج قياديو الحركتين لتبادل الاتهامات في ما بينهما، حيث اعتبر المتحدث باسم فتح أسامة القواسمي، أن وفد حركته

الرياض - بدأ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس زيارة إلى السعودية، في وقت ارتفعت فيه أصوات الفصائل الفلسطينية التي تطالب بضرورة العمل من أجل كسر احتكار قطر لملف المصالحة الفلسطينية، وذلك عشية الإعلان عن فشل لقاءات المصالحة التي عُقدت بالدوحة بين حركتي فتح وحماس وتبادل الحركتين الاتهامات بشأن المتسبب في إفشالها.

وأجرى الرئيس الفلسطيني، الأحد، محادثات مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي أكد ثبات مواقف الرياض تجاه القضية الفلسطينية والحقوق



النائبة البريطانية جو كوكس التي قتلت الأسبوع الماضي على يد يميني متطرف، ساهمت بإلقاء الضوء على أزمة اللاجئين في دارفور

الأطراف السودانية تبدأ

الحوار لإيقاف الحرب

الخرطوم - تتزايد الضغوط الدولية والإقليمية لإنجاح تسوية مقبلة في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان ودارفور في السودان، في أفق نزاع قتل الحرب، عبر حمل الأطراف السودانية على إنهاء الصراع. وأعلن متمرو السودان، السبت، أنهم يريدون إجراء مباحثات حول وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس السوداني عمر البشير الجمعة في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق بوساطة من الاتحاد الأفريقي. وتحت تأثير الضغوط أعلن الرئيس السوداني عمر البشير، عن وقف إطلاق النار بولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان لمدة أربعة أشهر وسط ترحيب قوى المعارضة بالخطوة ومطالبة بالمزيد عبر إيقاف الحرب بشكل نهائي بالمنطقتين ودارفور. ودعت "الحركة الشعبية - قطاع الشمال" الرئيس السوداني إلى التفعيل الجدي لقرار وقف إطلاق النار، من خلال إرسال وفد حكومي إلى أديس أبابا فورا للتفاوض مع الحركة. وقالت الحركة الشعبية "ندعو النظام في الخرطوم لإرسال وفوده فورا إلى أديس أبابا للجلوس في إطار الوساطة الأفريقية".



«العملية السياسية في العراق مهيمن عليها من الخارج، وهي عملية مريضة ولدت حكومات ناقصة وغير قادرة على مجابهة المعضلات».

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي

«فريق كبير من النخب الأميركية يدرك يقينا ضرورة الحفاظ على المملكة العربية السعودية كحليف استراتيجي قوي وموثوق فيه بمنطقة الشرق الأوسط».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



أخبار

حرب داعش مهرب ظرفي لنظام بغداد من استحقاقات الإصلاح

● حسم الحرب ضد التنظيم لن ينهي أزمات العراق ● تهديدات بإهدار دم من يتظاهرون قبل نهاية الحرب



ما يبقى من المدن بعد «تحريرها»

الخاطفة وعمليات التفخيخ والتفجير، الأمر الذي سيطيبل أمد حالة عدم الاستقرار ويمنع تعافي الاقتصاد المرتبط بدوره بالحالة الأمنية.

ومن هذا المنظور، بلوح استثمار النظام العراقي في الحرب ضد داعش استثمارا قصير المدى محدود الأفق لا يعالج الأزمات بل يحاول حجبها والتغطية عليها لتزداد تعقيدا. وعلى مدى أقصر لا تبدو الجماهير العراقية الغاضبة من أداء القائمين على شؤون الحكم، بوارد الاقتناع بالتخلي عن الاحتجاج بذريعة عدم التشويش على معركتي الفلوجة والموصل، حيث لم ينفك المتظاهرون يخرجون إلى الشوارع خلال ليالي شهر رمضان الحالي، ما يعد مؤشرا على أنّ باقي أيام الصائفة ستكون ساخنة بالغضب الشعبي.

حتّى وإن تكلّلت بنصر واضح على التنظيم لن تقضي إلى إخراج العراق من أزوماته، بل قد تمثل منطلقا لأزمات جديدة أكثر حدة.

فالبطل الذي يعرف حالة أقرب إلى الإفلاس المالي والاقتصادي سيكون أمام معضلة إعادة الإعمار لعدد هائل من البنى التحتية المدمرة بفعل الحرب.

كما ستكون الحكومة مطالبة بإعادة الملايين من النازحين إلى بيوتهم وضمان موارد رزق لهم، بعد أن فقدوا كل ممتلكاتهم وخسروا مواطن عملهم.

وعلى صعيد أمني يستبعد أغلب الخبراء أن تؤذي الحرب على تنظيم داعش إلى القضاء عليه بشكل كامل، بل ستدفعه إلى تقسيم مقاتليه إلى خلايا صغيرة، وسيحوّل هدفه من السيطرة على الأراضي، إلى حرب العصابات والاستنزاف عن طريق الهجمات

”لا مكان لمثل هؤلاء الذين يهدّدون إخوتهم بالقتل“.

وعلى الجهة المقابلة، يريد رئيس الوزراء حيدر العبادي استثمار المعارك العسكرية في التغطية على ضحالة إنجازاته بعد سنتين من تسلمه قيادة الحكومة.

واعتبر مكتبته الإعلامي، الأحد، أن ”رؤية العبادي التي اعتمدها في إدارة الحرب كانت عاملا أساسيا في تحقيق الانتصارات القتالية ضد تنظيم داعش“. وقال سعد الحديدي رئيس المكتب إن ”تحرير مدينة الفلوجة من سيطرة التنظيم يمثل تحوّلًا مفصليا في مسار الحرب“، مشيرا إلى بدء تقدم القوات في جنوب مدينة الموصل استعدادا لمعركتها. وبعيدا عن نبرة التفاؤل التي يحملها الخطاب الرسمي العراقي، يحذر مراقبون من أن الحرب ضد تنظيم داعش في العراق،

وراء الحرب المشتعلة في جبهتي الفلوجة والموصل "حرب" سياسية موازية بين الراغبين في الهروب من استحقاقات الإصلاح بذريعة الانشغال بتحرير المناطق، والساعين إلى ركوب موجة الاحتجاجات لتحقيق مكاسب شخصية.

قسم كبير من الرأي العام خلفها، لكن تحفّز المتظاهرين لاستئناف التظاهر مدفوعين بعدم تحقيق أي شيء من مطالبهم، وتفاقم سوء الأوضاع الاجتماعية وتفشي الفساد، تحتم على العبادي التشنّب بالحرب كمهرب مناسب من استحقاقات الإصلاح الذي يبدو مستحيلا في ظل النظام القائم وحصانته ضدّ التغيير. ويفسّر هذا المعطى المبادرة إلى فتح معركة استعادة الموصل من تنظيم داعش، قبل استكمال معركة الفلوجة وحسمها بالكامل حيث لا يزال التنظيم يتشبّث بعدد من الأحياء الواقعة بالجهتين الغربية والشمالية من المدينة.

وبادرت القوات العراقية بفتح جبهة ثانية في إطار إعدادها للهجوم على الموصل أكبر معقل متبقي لتنظيم داعش في العراق.

ويهدف فتح هذه الجبهة إلى اقتحام القيارة الواقعة على بعد 115 كيلومترا إلى الشمال من بيجي، حيث يمكن استخدام المطار الموجود بالمنطقة كنقطة لجمع للقوات لشن هجوم بعد ذلك على الموصل التي تبعد 60 كيلومترا إلى الشمال.

وتضاف هذه الجبهة إلى جبهة مخمور على الجانب الآخر من نهر دجلة والتي تم فتحها منذ حوالي ثلاثة أشهر دون تحقيق تقدم يذكر.

وتختلف المآرب والغايات بين القادة والزعماء الشيعة في العراق، والذين أخرجت الأزمة العراقية صراعاتهم على السلطة إلى العلن.

وفيما يحاول عدد كبير من هؤلاء استثمار الحرب ضدّ تنظيم داعش لتهدئة غضب الشارع، يجد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر فرصة سانحة في المظاهرات المطالبة بالإصلاح للصعود إلى واجهة المشهد السياسي، بعد أن كان خصمه القوي رئيس الوزراء السابق نوري المالكي قد نجح طيلة السنوات الماضية في تهميش دوره.

ومن هذا المنطلق هاجم الصدر بعنف الداعين إلى تأجيل المظاهرات إلى ما بعد معركتي الفلوجة والموصل.

وكان شبوخ عشائر معروفون بمواالتهنم الحكومة أطلقوا في وقت سابق تهديدات للمتظاهرين، متوعدين بإهدار دم كل من يتظاهر من عشائريهم في هذا الوقت قبل ”تحرير الفلوجة والموصل“.

ووصف الصدر هؤلاء الشيوخ بـ”الدواعش الذين يدافعون عن دواعش الفساد“، قائلا

بغداد - منحت معركة مدينة الفلوجة التي قطعت القوات العراقية المدعومة بالمليشيات الشيعية والتحالف الدولي شوطا كبيرا في حسمها، متنفّسا لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، ومن ورائه الأحزاب الشيعية الحاكمة من الأزمة الخائفة التي نجمت عن تصاعد المطالب الشعبية بالإصلاح وبتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، قبل أن تتطور تلك الأزمة إلى صراعات حادة بين شركاء العملية السياسية أدت في الأخير إلى تعطيل البرلمان والحكومة.

كما تفجّرت أزمة أمنية في العاصمة بغداد وعدد من المحافظات مع تعدّد المظاهرات والاحتحامات للمقرات الحكومية ومكاتب الأحزاب بالتوازي مع التفجيرات والعمليات الانتحارية.

ولم يسبق لنظام الأحزاب الدينية الحاكمة في العراق منذ سنة 2003، أن بدا على درجة من الضعف والتشتت مثلما ظهر عليه خلال الأشهر الماضية، بعد أن أصبحت مختلف رموزه موضع اتهام بالفساد والفشل في إدارة شؤون الدولة ودفعها نحو الانهيار.

وارتفعت المطالب في مظاهرات عارمة كانت شهدتها العاصمة بغداد وعدد من مدن الجنوب، بتغيير الطبقة الحاكمة وإخضاع رموزها للمحاسبة، فيما لم يتردّد متظاهرون في المطالبة بإسقاط النظام برمّته وبكف يد إيران الداعمة لذلك النظام عن التدخل في شؤون العراق.

وطوال الأزمة المتواصلة منذ الصيف الماضي أغدق رئيس الوزراء حيدر العبادي الوعود بالإصلاح وبمحاسبة الفاسدين، لكنه بدا عاجزا عن تحقيق أي من وعوده بفعل وجود شخصيات ومراكز قوى تفوقه سلطة ونفوذا.

ومع تفجّر الصراعات، خصوصا، بين أركان البيت السياسي الشيعي أصبح رئيس الحكومة في موقف محرج، لم يقدّم منه سوى إطلاق معركة استعادة مدينة الفلوجة من تنظيم داعش. وحقق العبادي نجاحا نسبيا في لفت الأنظار نحو المعركة وتجديد

الاستثمار السياسي في الحرب ضدّ داعش استثمار قصير المدى لا يعالج الأزمات بل يحاول حجبها والتغطية عليها

الكويت تذكى التفاؤل بالسلام اليمني بانتظار النتائج

التفاؤل بإمكانية نجاح مسار السلام اليمني ليس له إلى حدّ الآن ما يسندّه على أرض الواقع، باستثناء إرادة الأطراف الإقليمية والدولية الراعية لذلك المسار ورهانها على الصبر والمثابرة في تليين مواقف فرقاء الأزمة.

الكويت - وصف مسؤول كويتي، الأحد، ما تم التوصل إليه خلال المشاورات السياسية بين الفرقاء اليمنيين التي تحتضنها الكويت منذ الحادي والعشرين من أبريل الماضي بالإيجابي الذي يمكن البناء عليه، مرشّحا بذلك نزعة التفاؤل التي يشيعها خطاب الأطراف الراعية لتلك المشاورات، دون أن تكون هناك نتائج حقيقية على الأرض تشرّع لذلك التفاؤل.

وبعد ما يقارب الشهرين من انطلاق المباحثات بين وفد الحكومة اليمنية، والوفد الممثل لحركة أنصار الله الحوثية وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح، لم يتحقق أي اختراق باتجاه إنهاء الأزمة ووقف الحرب، باستثناء تفاهات جزئية أفضت إلى تبادل محدود للأسرى.

ويرى مراقبون أن أكبر مصدر للتفاؤل بمحادثات الكويت يتمثل في وجود إرادة لدى الأطراف الإقليمية والدولية ذات العلاقة بالقضية اليمنية لتحقيق السلام في اليمن، اقتناعا بعدم جدوى استمرار الحرب التي بدأت تخلف آثارا كارثية في البلد. ويقول هؤلاء إن تلك الإرادة وقفت وراء عدم قطع المباحثات رغم التباعد الشديد في الرؤى بين الفرقاء اليمنيين، متوقعين أن تقضي المحادثات في الأخير إلى تحقيق نتيجة ما.

وقال وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله، الأحد، إن طرفي النزاع في اليمن توصلا إلى ”تفاهات كثيرة“، وأن المشاورات بين الحكومة والحوثيين، التي تستضيفها الكويت، برعاية الأمم المتحدة، شهدت تطورا إيجابيا ”يمكن البناء عليه“. وأضاف الجارالله

باختصار

▲ أجرى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأحد، مباحثات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وذلك خلال زيارة قصيرة قام بها لتركيا هي الثالثة من نوعها خلال فترة خمسة أشهر.

▲ وجّه تنظيم داعش عبر موقع له على شبكة الإنترنت تهديدا لأحد القضاة الكويتيين الذين شاركوا في إصدار أحكام بينها الإعدام على أفراد خلية التنظيم المتورطة في تفجير مسجد الشيعة بالعاصمة الكويت صيف العام الماضي، مخلفا العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى. وأرّفق داعش تهديده بصورة للقاضي ضمن رسالة تهديد تحمل في أعلاها صورة سدس.

▲ قالت النيابة العامة البحرينية إنّ التحقيقات في قضية جمع الأموال بغير ترخيص لإحدى الجمعيات كشفت وجود أموال طائلة مودعة في حساب رجل دين ناشط ضمن الجمعية، كما بينت تحويله قسما من تلك الأموال إلى جهات ومنظمات في الخارج وصفتها بالمناهضة لمملكة البحرين.

▲ نفى مسؤول أمني كويتي ما أشيع بشأن وقف رحلات الطيران الأميركي من الكويت وإليها بدءا من يوليو القادم لدواع أمنية، مؤكدا أن الإجراءات المتبعة لتأمين مطار الكويت تطبق أعلى المعايير المعتمدة في مطارات دول العالم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تواصل الدوران في حلقة حسن النوايا



كانوا قد أوقفوا بسبب التعاون مع التحالف العربي ومواالاتهم للحكومة، في حين أن المفرج عنهم في رداع كانوا أوقفوا وهم يستعدون للانضمام إلى القوات الموالية لعبدربه منصور هادي.

وباتى الإفراج عن هؤلاء غداة تبادل 194 محتجزا بين القوات الحكومية من جهة، والمتمردين الحوثيين وحلفائهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة أخرى، في مدينة تعز بجنوب غرب البلاد. وأكد مسؤولون محليون أنّ عمليات الإفراج هذه غير مرتبطة بمشاورات السلام المستمرة بين طرفي النزاع في الكويت برعاية الأمم المتحدة.

عدن - أعلن المتمرّدون اليمنيون، الأحد، الإفراج بشكل أحادي عن 276 شخصا من الموالين للرئيس عبدربه منصور هادي كانوا يحتجزونهم منذ أشهر.

وأوردت وكالة سبأ التي يسيطر عليها المتمرّدون أنه جرى الإفراج عن 200 شخص في مدينة رداع بمحافظة البيضاء بوسط اليمن. كما جرى الإفراج عن 76 محتجزا في محافظة ذمار المجاورة لليضاء. ووصفت الوكالة الخطوة بأنها بادرة ”حسن نية تزامنا مع شهر رمضان“. وأكد مسؤول محلي لوكالة فرانس برس من جهته الإفراج عن هؤلاء المحتجزين، مشيرا إلى أن المفرج عنهم في البيضاء



«عندما نركز على السلام والمصالحة في مالي يجب أن نركز أيضا على تحسين ظروف معيشة سكان الأقاليم في الشمال والاستجابة لمتطلباتهم الموضوعية».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري

«الاستهداف المتكرر بالطيران لمدينة درنة، أصبح أمرا من الصعب تجاوزه أو السكوت عنه، لا يمكن أن يكون هناك مبرر لقصف المدنيين العزل بهذه الطريقة».

أحمد معيتيق
نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية



تونس ترفع حالة التأهب القصوى على حدودها مع ليبيا

● الآليات والمدفعية الثقيلة التونسية تخرج من ثكناتها العسكرية ● سماع دوي طلقات نارية قرب الشريط الحدودي مع ليبيا



تونس تعمل على ضبط حدودها مع ليبيا

على وقع الحرب الدائرة في محيط مدينة سرت الليبية، بين قوات "البنيان المرصوص" الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج، وعناصر تنظيم داعش الذي أعلن سرت عاصمة له في نهاية شهر نوفمبر من العام الماضي.

ولم يتردد العميد علي الزمرديني في تصريحه لـ"العرب"، في القول "إن ما يجري في مدينة سرت الليبية ستكون له انعكاسات مباشرة على الأوضاع في تونس، باعتبار أن خسارة داعش لمعاقلها هناك ستدفعها إلى محاولة نقل حربها إلى مواقع أخرى، عبر فتح جبهات قتال جديدة في الداخل الليبي، وبقيّة دول الجوار، ومنها تونس".

للسيطرة على هذه المدينة وإعلانها "إمارة داعشية"، غير أن القوات العسكرية والأمنية التونسية تمكنت من إفشاله، حيث نجحت في القضاء على 46 إرهابيا واعتقال سبعة آخرين، علما وأن تنظيم داعش الذي تبني هذا الهجوم أقر بهزيمته في بنقردان، ولكنه توعّد في المقابل بالرد، قائلا في بيان له إن ما جرى في بنقردان، هو "معركة العقيدة" التي أكد أنها بداية الحرب التي لا هودة فيها وأنها تمثل جزءا يسيرا من فاتورة تنتظر تونس.

ومنذ هجوم بنقردان، لا تُخفي السلطات التونسية خشيتها من إمكانية تعرض البلاد لهجمات إرهابية جديدة، وهي خشية تزايدت

صغوف القوات المسلحة والأمنية التونسية. وأكد لـ"العرب" أن "الإرهاب متواصل، وليس له حيز زمني معين، كما أن العقيدة القتالية للجماعات الإرهابية تقوم على الهجوم وليس الدفاع، بمعنى أن إمكانية إقدام الإرهابيين على محاولة القيام بعمليات نوعية ترد لهم الاعتبار بعد فشل مخططاتهم الإرهابية في تونس، أمر وارد ولا بد من الاستعداد له"، وذلك في إشارة إلى إحباط الهجوم الإرهابي الذي استهدف بنقردان في مارس الماضي.

وتعرضت مدينة بنقردان التونسية فجر السابع من مارس الماضي لهجوم إرهابي خطير نفذته مجموعات تابعة لتنظيم داعش تحت اسم "غزوة بنقردان"، وذلك في محاولة

العناصر المشبوهة قد تكون تتحصن بداخلها. وتأتي هذه التطورات فيما يُسمع في منطقة "الصمار" المحاذية لمدينة بنقردان منذ مساء السبت، دوي إطلاق نار قرب جهة "وادي سيسسي" التي تبعد نحو 20 كيلومترا فقط عن وسط مدينة بنقردان.

وأغلقت المحلات التجارية القريبة من الثكنة العسكرية بمنطقة "جلال" أبوابها، في الوقت الذي تدفقت فيه المزيد من التعزيزات العسكرية والأمنية إلى منطقة الشريط الحدودي مع ليبيا، وسط تزايد عمليات التمشيط بحثا عن عناصر يُشتبه بانها تابعة لتنظيمات إرهابية قد تكون تسللت من ليبيا إلى القرب التونسي.

وتعكس هذه التطورات الميدانية خشية السلطات التونسية من إمكانية تعرض المناطق المحاذية للشريط الحدودي مع ليبيا لعمليات إرهابية جديدة يرى مراقبون أنها أصبحت وشيكة بالنظر إلى التحذيرات المتزايدة بهذا الخصوص، وإعلان القوات المسلحة الليبية الناشطة قرب الحدود التونسية عن اعتقالها مساء السبت، نحو 15 تونسيا يُشتبه بأن لهم علاقة مع تنظيم داعش الإرهابي.

وبحسب القوات المسلحة الليبية، فإن عملية الاعتقال هذه تمت أثناء محاولة أولئك الأشخاص العبور خلسة إلى تونس عبر منطقة "العسة" المحاذية للحدود مع ليبيا.

ويرى الخبراء الأمنيون أن الخشية من إمكانية حدوث أعمال إرهابية في تونس، مشروعة، لا سيما في هذا التوقيت بالذات، أي عشية السابع والعشرين من رمضان، ذلك أن العناصر الإرهابية عادة ما تقدم على تنفيذ أعمالها في هذا التاريخ.

ويقول الخبير الأمني الإستراتيجي التونسي العميد علي الزمرديني، إن ثمة مؤشرات على تنظيم داعش الإرهابي قد يكون يخطط لتنفيذ أعمال إرهابية داخل تونس، ما يعني أن الخطر الإرهابي قائم، وهو ما يُفسر إلى حد ما حالة التأهب في

جمعيات نسائية تقود «نداء الغضب» ضد حكومة بن كيران

في المغرب، لـ"العرب" إن "الحكومة تعمدت تمرير العديد من مشاريع القوانين الرجعية، التي لا ترقى إلى مستوى ما ينص عليه الدستور من حقوق، ولا تستجيب لحاجات المرأة المغربية، بالإضافة إلى الحوصلة الهزيلة في النصوص التشريعية التي تهم قضايا المرأة".

وأضافت منفلوطي "نريد أن نضع الحكومة بقيادة حزب العدالة والتنمية الإسلامي، أمام مسؤولياتها وتنبهها إلى خطورة النهج الذي انخرط فيه، والمتمثل في التفكير لمحتسبات الدستور المغربي، والسعي إلى اعتماد تاويلات منحرفة، غرضها إفراغ الدستور من مضامينه الإيجابية".

الاتحاد الأوروبي يعتزم توسيع عملية «صوفيا»

□ برلين - ذكرت تقارير صحافية أن الاتحاد الأوروبي لن يقوم فقط بتوسيع مهام عملية "صوفيا" التي يقوم بها قبالة السواحل الليبية لمكافحة مهربي البشر، ولكنه سوف يوسع نطاق المنطقة التي تشملها العملية أيضا.

وأوضحت صحيفة "فيلت أم زونتاج" الألمانية استنادا إلى دبلوماسيين أوروبيين لم يتم ذكر أسمائهم، أن السفراء المختصين بهذا الأمر بدول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 28 دولة اتفقوا على ذلك.

وأضافت الصحيفة أنه من المقرر توسيع نطاق المنطقة الحالية للعملية التي تقع في المياه الدولية قبالة أجزاء من الساحل الليبي في اتجاه الجزء الشرقي من البحر المتوسط حتى الحدود المصرية وجنوبي جزيرة كريت. ونقلت الصحيفة الألمانية عن القائد العسكري للعملية الأوروبية الأدميرال الإيطالي أنريكو كريدينينو تأكيد أنه دون توسيع نطاق منطقة العملية لا يمكن مكافحة تهريب الأسلحة إلى ليبيا على نحو فعال. وحتى الآن تقتصر عملية "صوفيا" على إنقاذ اللاجئين في حالات الطوارئ ومكافحة عصابات التهريب.

وكان مجلس الأمن الدولي قد وسع التفويض الممنوح لعملية صوفيا بما يتيح لها مراقبة حظر السلاح إلى ليبيا.

تغيب إرادة الإصلاح التشريعي وإرساء آليات الحقوق والحريات التي حث عليها الدستور الجديد، وللتعبير عن رفضنا للتمييز المسلط ضد المرأة".

واعتبرت العمري، أن الأجنداث الحكومية فارغة، من كل النصوص التشريعية التي تهم قضايا المرأة الحقوقية والمدنية، ثم أن هناك ماطلة متعمدة من قبل الحكومة في تطبيق الفصل 19 والـ30 من الدستور الذي يهم قضايا المرأة والمساواة بين الجنسين، وهذا

فيه سياسة خطيرة للحكومة التي تسعى من خلالها إلى تحجيم دور المرأة داخل المجتمع. ومن جهتها قالت خديجة منفلوطي مستشارة ورئيسة الائتلاف الوطني للمناصفة

جوهريّة عليها، مخالفة للدستور، ومجهضة لمحتسباته، ومتناقضة مع التزامات الدولة المغربية، ومع ما تعلقه من شعارات تتعلق برفع الميز بجميع أنواعه، وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين. مشيرة إلى أن الأمر يتعلق على وجه الخصوص بـ"مشروع قانون هيئة المناصفة ومشروع قانون محاربة العنف ضد النساء، ومشروع قانون العمال المنزليين، ومشروع قانون الصحافة"، فضلا عن مشاريع القوانين التتظيمية.

وفي هذا الصدد، قالت ثرية العمري الناشطة الحقوقية ورئيسة جمعية الانطلاقة النسائية لـ"العرب"، "من خلال 'نداء الغضب' جئنا لكي ندق ناقوس الخطر ونندد بسياسة

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - نظمت جمعيات نسائية مغربية، مظاهرة أمام البرلمان تحت شعار "نداء حراك الغضب"، احتجاجا على تمرير مشاريع قوانين تمييزية ضد المرأة لا تتماشى مع روح الدستور.

ويعتبر "نداء حراك الغضب" سابقة من نوعها على بعد شهور من نهاية ولاية حكومة بن كيران، والذي شاركت فيه 167 جمعية مدنية وحقوقية.

واعتبرت الجمعيات في بيان لها، أن مشاريع القوانين التي أعدتها الحكومة، والتي تحاول تمريرها دون إدخال تعديلات



□ الآلاف من النازحين النيجيريين في أحد مخيمات منطقة ديفا (جنوب شرق البلاد) التي تعرضت لهجمات دامية منذ أسبوعين نفذها مقاتلو بوكو حرام، إثر زيارة قام بها وزير داخلية النيجر محمد بازوم لرصد أحوالهم.

باختصار

▲ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن قوات الجيش قتلت 73 إرهابيا واعتقلت أكثر من 100 آخرين، في عمليات متفرقة منذ مطلع 2016 الجاري.

▲ ذكر تقرير إخباري أن السلطات الجزائرية منحت الشعب الليبي 30 طنا من الأدوية والأغذية، وذلك بعد تفاقم الوضع الإنساني والصحي في البلاد.

▲ أعلن القضاء الفرنسي أن محكمة في نيس (جنوب) قضت بسجن شابة فرنسية من أصول تونسية ثلاث سنوات مع النفاذ، بعدما دانتها بتهمة تمجيد الإرهاب علنا والحض عليه بسبب حيازتها كمية ضخمة من الكتب والمواد الدعائية المتشددة من ضمنها أشرطة فيديو لعمليات إعدام نفذها تنظيم الدولة الإسلامية.

▲ ذكرت جريدة "ديلي ستار صنداي" البريطانية أن قناصا تابعا للقوات الخاصة البريطانية قتل اثنين من عناصر تنظيم داعش، قبيل تنفيذهما عملية انتحارية في العاصمة طرابلس.

▲ حدد يوم 23 أكتوبر 2016 موعدا لانتخابات المجلس الأعلى للقضاء في تونس بعد أن كان مقررا ليوم 25 سبتمبر القادم، وذلك وفق ما ورد في قرار نشرته الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بالرائد الرسمي الأخير.

▲ قُتل عنصران من قوات حكومة الوفاق الليبية الأحد في هجوم لتنظيم الدولة الإسلامية تصدت له هذه القوات وحاول خلاله التنظيم الجهادي فك الحصار المفروض عليه في غرب مدينة سرت.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«تأخذ قرار البريطانيين في الاستفتاء المقرر إجراؤه يوم الخميس القادم على محمل الجد؛ فالتصويت بنعم للخروج من الاتحاد يعني ذلك خروجا من الاتحاد».

إلمار بروك
رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي

«المذبحة التي وقعت الأسبوع الماضي في أورلاندو بولاية فلوريدا كانت عملا إرهابيا وعملا من أعمال الكراهية وسنعكف على فحص كل شيء قمنا به في التحقيق».

لورينا لينتش
وزيرة العدل الأميركية



أخبار

كاميرون: خيار الخروج من أوروبا لا رجعة فيه إلى الوراء

● خلافاً عميقة تضرب بريطانيا قبل أيام من الاستفتاء التاريخي ● تقارب كبير في نتائج استطلاعات الرأي



اقترب الحسم

ترامب يدعم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

الأميركي للصحيفة إنه سيبسعي لبناء علاقات دولية جيدة في حال انتخاب رئيسا للولايات المتحدة في نوفمبر بما في ذلك مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون. وكان كاميرون وصف اقتراح ترامب حظر دخول المسلمين مؤقتا إلى الولايات المتحدة بأنه "مثير للخلاف وغبي وخاطئ". وكان ترامب قال في مايو الماضي إن بريطانيا ستكون أفضل حالا خارج الاتحاد الأوروبي بسبب ارتفاع معدلات الهجرة. ومن المتوقع أن يزور ترامب بريطانيا بعد يوم من الاستفتاء لتفقد ملعبه جولف في إسكتلندا. وأشار ترامب إلى أنه سيبسعي إلى تحسين العلاقات التجارية بين بلاده والصين في حال انتخاب رئيسا كما سيعمل عن كثب مع روسيا.

واشنطن - عبر دونالد ترامب المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية عن دعمه لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مكررا قبل أيام من الاستفتاء على هذه المسألة موقفه بأن بريطانيا ستكون أفضل حالا خارج الاتحاد. وقال ترامب في مقابلة صحافية إنه يدعم التصويت على الخروج في الوقت الذي استؤنفت فيه الحملات الدعائية لمعسكري الخروج والبقاء في الاتحاد الأوروبي بعد توقف دام 3 أيام في أعقاب مقتل النائبة جو كوكس. وقال ترامب لصحيفة صندي تايمز "شخصيا ساكون أكثر ميلا (إلى التصويت) للخروج لأسباب كثيرة مثل التقليل إلى حد كبير من البيروقراطية. لكنني لست مواطنا بريطانيا. وهذا رأيي فقط". وقال الملياردير

في حال خروجهم من الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن لديهم "فرصة فريدة لاستعادة زمام المبادرة".

وقال وزير العدل مايكل غوف لصحيفة "صندي تلغراف" "هناك مخاطر اقتصادية في حال الخروج (من الاتحاد) لكن هناك مخاطر أيضا في حال بقاءنا. ينبغي أن يصوت الشعب من أجل الديمقراطية والأمل". وقد انهالت الانتقادات على رئيس حزب يوكيب المناهض للهجرة نايجل فاراج بعد كشفه عن لافطة إعلانية يبدو فيها طابور هائل من المهاجرين طبع فوقه شعار "نقطة الانهيار".

واعتبرت اللافقة مقيرة للاشمئزاز حتى في صفوف المعسكر المؤيد للخروج من الاتحاد الأوروبي.

أيام قليلة فقط تفصل البريطانيين عن الاستفتاء التاريخي الذي سيحدد علاقة المملكة بالاتحاد الأوروبي، ويقول رئيس الوزراء في هذا الصدد إن القرار الذي سيتم اتخاذه سيكون لا رجعة فيه وذلك مع تعمق الخلافات بين معسكري البقاء والمغادرة.

عليها المعسكر المؤيد لخروجها، في حين كان الاستطلاع الأخير الذي أجراه المعهد يشير إلى نتيجة معاكسة تماما. وأظهرت استطلاعات الرأي التي صبت الأسبوع الماضي في مصلحة الخروج من الاتحاد الأوروبي، الأحد تعادلا تاما بين المعسكرين.

وعبرت صحف كثيرة صادرة الأحد عن رأيها في الاستفتاء. وكتبت "صندي تايمز" أنها تؤيد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في حين أن صحيفة "تايمز" أكدت أنها تؤيد بقاءها فيه.

من جهتها أشارت صحيفة "صندي تلغراف" إلى أنها تؤيد خروج البلاد، معتبرة أن "الاتحاد الأوروبي ينتمي إلى الماضي".

أما "ميل أون صندي" و"دي أوبزيرفر" فيفضلان من جهتهما الوضع الراهن. وكتبت "ميل أون صندي" "لم نحن الوقت بعد لكي نضع السلام والأزدهار في خطر"، شاجبة "الأوهام الخطيرة" التي يسوق لها معسكر الخروج من الاتحاد.

وقال كاميرون في مقابلة مع صحيفة "تايمز" "عندما تقفزون من الطائرة لن تكون هناك وسيلة للعودة إليها. إذا غادرتا فسيكون ذلك للأبد، لا مجال للرجوع"، متحدثا عن "خيار مصري".

وشبه رئيس الوزراء كلا من بوريس جونسون ومايكل غوف زعيم المعسكر المؤيد للخروج، بربيعائلتين غير مسؤولين يضعان عائليتهما "في سيارة فراملها غير صالحة وخزائنها يتسرب" منه الوقود.

لكن جونسون رد في مقابلة مع "صن أون صندي" بأن "لا شيء يخشاه" البريطانيون

تباعد وجهات النظر



ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني



بوريس جونسون
عمدة لندن السابق

لا شيء يخشاه البريطانيون في حال خروجهم من الاتحاد الأوروبي

جونسون وغوف يتصرفان كرعي عائلتين غير مسؤولين

وضع أول استطلاع للرأي أجراه معهد "سورفيشن" يومي الجمعة والسبت بعد الحادث الماساوي، المعسكر المؤيد لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في المقدمة مع 45 بالمئة من الأصوات، مقابل 42 بالمئة حصل

أردوغان يعاود اختبار رد فعل الأتراك إزاء مشروعه في منتزه جيزي

ووفقا لبيانات نقابة الأطباء التركية آنذاك قتل أربعة أشخاص وأصيب نحو 7500 خلال حملة الشرطة على الاحتجاجات في حزيران 2013 التي مثلت تحديا كبيرا لحكم أردوغان الذي كان يشغل وقتها منصب رئيس الوزراء. ومنذ ذلك الوقت، منعت السلطات التركية كل التجمعات في ساحة تقسيم ورفقتها الشرطة بشكل منهجي بالقوة. وتم تعليق العمل بمشروع تطوير تقسيم بعد أعمال الشغب، لكن القضاء التركي اعترف في يوليو 2015 بحق السلطات المحلية في تنفيذ المشروع المثير للجدل.

مدينة اسطنبول التي يمارس حزب العدالة والتنمية برئاسة أردوغان نفوذه عليها، الضوء الأخضر لمشروع تطوير ساحة تقسيم بما يشمل تحويله إلى منطقة للمشاة وهدم حديقة جيزي الصغيرة التي تحده.

لكن تحركات نفذه عدد من الخبراء البيئيين والقمع الشديد الذي تعرضوا له من قبل الشرطة في يونيو 2013 أدبا إلى موجة من الاحتجاجات العنيفة ضد النزعة الاستبدادية للحكومة التي تتولى السلطة منذ عام 2002.

أصبح متحفا تاريخيا أو متحفا للمدينة نحتاج للقيام بذلك".

وكان أردوغان يتحدث عن مشروع عقاري متنازع عليه في وسط الجزء الأوروبي من مدينة اسطنبول، يتألف من مجمع سكني وتجاري يعيد بناء تكتة عثمانية قديمة تعود إلى القرن التاسع عشر، على أن يتم بناء مسجد قريب منه أيضا.

وأضاف الرئيس التركي "إذا أردنا حماية تاريخنا، علينا إعادة بناء هذا المبنى التاريخي، سنعيد تشييده". وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2012، أعطت بلدية

أنقرة - أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن مشروع إعادة تطوير ساحة تقسيم الشهيرة في اسطنبول والذي تسبب بحركة احتجاج عنيفة مناهضة للحكومة في يونيو 2013، سيتواصل تنفيذه رغم رفض المجتمع المدني.

وقال في خطاب علني في اسطنبول إن "المشروع الذي يجب أن نركز عليه بشجاعة هو حديقة جيزي في ساحة تقسيم. سنقيم فيها مبنى تاريخيا".

وأضاف الرئيس التركي الذي كثيرا ما يشيد بأماجد الماضي العثماني "سواء

نتائج الانتخابات البلدية تقرب فيرجينيا راجي من منصب رئيس بلدية روما

وشهدت بولونيا أيضا مواجهة بين اليسار واليمين، لكن في نابولي لم يتمكن حزب رينزي من الوصول إلى الجولة الثانية من الدور الثاني، وقد أعلن رئيس البلدية الحالي المنتهية ولايته لويجي دي ماجستيريس عزمه على تأسيس حركة يسارية وطنية جديدة بعد الانتخابات.

ويبقى تحليل النتائج على المستوى الوطني حتى الآن حساسا، إذ أن حركة "النجوم الخمس" غائبة في نابولي وبولونيا وميلانو، في حين أن اليمين مشتت في روما لكنه متحد في ميلانو.

ويحاول رينزي منذ أسابيع الحد من مخاطر الانتخابات البلدية، من خلال تشديده مرارا على أن "أم المعارك" السياسية بالنسبة إليه هي الاستفتاء المقرر في أكتوبر حول الإصلاح الدستوري والذي تعهد بأن يستقيل إذا فشل في تمريره. وتأسست حركة "النجوم الخمس" عام 2009 وأصبحت ثاني أكبر حزب، وذلك بحصولها على 25 بالمئة من الأصوات في الانتخابات التشريعية عام 2013، وهي تحتسب خطواتها وتنسج شبكتها في الانتخابات المحلية من خلال إدانتها لـ"طبقة سياسية غير نظيفة".



فرص كبيرة

كذلك يواجه الحزب صعوبات في ميلانو، العاصمة الاقتصادية للبلاد، حيث يتواجه مرشحه جيوسيبي سالا (38.5 بالمئة) مع مرشح يمين الوسط ستيفانو باريزي (38.4 بالمئة).

إلى التغيير". ويشهد الحزب الديمقراطي صعوبات أيضا في تورينو التي يواجه رئيس بلديتها المنتهية ولايته خطرا من جانب مرشحة شابة من حركة "النجوم الخمس".

روما - شارك أكثر من تسعة ملايين إيطالي الأحد في الجولة الثانية من الانتخابات البلدية التي قد تشهد فوز محامية شابة في بلدية روما، ما يعتبر بمثابة جرس إنذار تحذيري لرئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي.

ففي البلديات الـ126 المعنية، بما فيها روما وميلانو ونابولي وتورينو وبولونيا، فتحت مراكز الاقتراع الساعة 7.00 صباحا بالتوقيت المحلي وبعد حصولها على 35 بالمئة من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات في 5 يونيو، تنصهر فيرجينيا راجي (37 عاما) مرشحة حركة "النجوم الخمس" التي يتزعمها بيبي غريللو، بفارق عشر نقاط عن روبرتو جياشيتي مرشح الحزب الديمقراطي (يسار الوسط) الذي يتزعمه رئيس الوزراء ماتيو رينزي.

وقال ألدو، وهو متقاعد يبلغ 72 عاما، بعد تصويته لمصلحة حركة "النجوم الخمس" في مدرسة ابتدائية في روما "هذا اليوم مميز، فنحن محظوظون أخيرا بأن يكون هناك شخص جديد سيستطيع تغيير الأمور".

وأضاف "كل الباقين فشلوا، ونأمل أن يتوصلوا (حركة النجوم الخمس)"

باختصار

بدأت حاملتا طائرات

أميركيتان تدريبات في بحر الفيلبين بحسب ما أفاد مسؤولو دفاع الأح ف فيما تواجه مانينا، حليف واشنطن المقرب، ضغوطا متزايدة من بكين في بحر الصين الجنوبي.

أدلى الأسبان بأصواتهم الأحد للمرة الثانية خلال ستة أشهر في إطار انتخابات نيابية تعتبر فيها المحافظون الأوفر حظا من حزب بوديموس الجديد الرافض سياسة التقشف والذي قد يخلف الحزب الاشتراكي العريق ليصبح القوة المعارضة الأولى .

نقلت صحيفة ألمانية الأحد عن فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الألماني القول إن على الاتحاد الأوروبي أن يلغي تدريجيا العقوبات التي فرضها على روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية في حالة تحقيق تقدم ملموس في عملية السلام هناك.

أكدت حركة الشباب الصومالية مقتل القائد الذي يشتبه بأنه نظم الهجوم على جامعة غاريسا في كينيا في 2015 وأسفر عن مقتل 148 شخصا .

أُخلت محطة القطارات المركزية في بروكسل مؤقتا الأحد بسبب حقبية مشبوهة وسط مخاوف أمنية كبيرة في العاصمة البلجيكية بعد عملية ضخمة ضد الإرهاب أدت لاتهام ثلاثة أشخاص بجرائم إرهابية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«على القوى العربية أن تكون ملتزمة بقضايا الإنسان العربي عند القيام بمهامها الحمائية وأهم هذه القضايا هي حماية الطفل من أي عنف».

عبدالعزیز بن عثمان التویجری
مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

«المشهد الاتصالي يتكون أيضا من جملة الإنتاجات الدرامية المعروضة في التلفزيون وهو ما يجعل هذا المجال حساسا بالنسبة إلى تشكيل الرأي العام».

سلوى الشرفي
باحثة تونسية في علوم الصحافة والإعلام

الدراما التونسية أداة جديدة لتشكيل وعي سياسي واجتماعي مزيف

● مسلسلات تطرح قضايا غير موجودة بلغة مختلفة ● آلية إنتاج الأعمال الدرامية تمر عبر دوائر في أوروبا



دراما واقعة في صناعة الخيال

حيث أنتج التلفزيون الفرنسي سلسلة للمراهقين اسمها "هيلين والأولاد"، وكانت هذه السلسلة تركز على حياة مراهقة فرنسية لديها أفكار استثنائية ولها طبيعة علاقات مختلفة مع زملائها في الدراسة، فكانت هذه العلاقات جريئة في أحيان وعنيفة في أحيان أخرى، وكل المواقف التي صورت كانت مفعمة بشحنات عاطفية عالية وما ميز السلسلة أن أحداثها مختلفة وغير مستلهمة من الواقع الفرنسي. وتؤكد الدراسات في السنوات الأخيرة أن مشاهدي "هيلين والأولاد" الذين كانوا مراهقين في ذلك الوقت لا يزالون متأثرين في نمط حياتهم إلى الآن بتلك السلسلة، حتى في سلوكهم العاطفي ومعايير اختيار شركائهم في الحياة الزوجية أو تربية الأبناء وغيرها، وهذا ما يكشف قوة تأثير الإعلام والدراما والسينما على المتلقي وكيفية تغيير سلوكه.

تكشف هذه السابقة أن الجمهور التونسي في هذه الأثناء ليس في مأمن من تلك الآثار التي قد تؤدي إلى تغير تام في المعايير الاجتماعية التي يعيش بها التونسيون، وهذا في حد ذاته ربما يناقش إلى حدود بعيدة باعتبار قانون التطور الطبيعي في المجتمعات، لكن بعض الباحثين في علم اجتماع الجمهور يؤكدون أن التطور الاجتماعي الطبيعي يختلف عن تشويه المجتمع وجعله يعيش في مخيال مختلف عن الواقع عبر تصوير حياة مختلفة بلغة محلية.

◀ محاولة الهروب من الواقع الذي تطغى عليه إكراهات عديدة تصطدم في المستوى الدرامي بمشاهد أعنف

تنتمي إلى الطبقة المتوسطة أو دونها، أو طرح مسألة الأقليات التي لا تعتبر محل تفكير لدى التونسيين لأن طبيعة المجتمع التونسي لم تتعود على نقاش أقلية عرقية أو لغوية لأنه مجتمع متجانس من كل النواحي.

آثار صناعة الوهم

تؤكد الباحثة في علوم الإعلام والاتصال سلوى الشرفي أن اتباع أسلوب معالجة قضايا خيالية في الدراما التونسية سوف يؤدي إلى ارتباك الرأي العام وإضعاف ملكة الإدراك لديه. ويكشف هذا التصريح أن التيار الدرامي الذي ظهر خاصة في هذه السنة يسعى إلى إعادة تشكيل للأفكار والنمذات بطريقة تؤدي إلى تغيير الواقع فعلا عبر السكوت عن بعض القضايا فيه واختلاق قضايا أخرى غير موجودة بالكثافة المطلوبة ليطم التعبير عنها. هذا التحليل يحيل إلى سابقة وقعت في فرنسا في أواخر تسعينات القرن الماضي،

إن عددا من الجمعيات الناشطة في مجال المجتمع المدني تمضي أشهرا في القيام بدراسات سوسبولوجية ونفسية وثقافية لدى التونسيين، ثم ترسل تقاريرها إلى دوائرها المركزية في أوروبا ليتم تصنيفها وفق المحاور التي يجب العمل على تغييرها في الثقافة التونسية، ويضيف مروان قائلا "هذا العمل يختم بوضع تصور كيفية تشكيل مضامين درامية تحوي أفكارا ومشاريع غريبة يتم إدخالها إلى الشاشات التونسية، وهم يعرفون جيدا أن التونسيين يقبلون كثيرا على المسلسلات في رمضان فيعمدون إلى دعوة الكتاب والمخرجين إلى دورات تكوينية تكون مركزة على إنتاج مواضيع معينة".

هذه الآلية التي تركز على دراسة دقيقة للواقع التونسي تتم إحاطتها بالدعم المالي السخي الذي يشكل جزءا هاما من أزمة الإنتاج الفني في تونس. فبعد أن تكتمل دورات التكوين للكتاب والفنانين والمخرجين يتم تقديم مشاريع دعم مالية لتنفيذ تلك الأفكار التي تم التدريب عليها في ورشات الإخراج أو التمثيل أو كتابة السيناريو، الأمر الذي يظهر أن المسلسلات التونسية تشكل اليوم فضاء آخر يعكس قضايا بعيدة عن القضايا التي تهم التونسيين، من ذلك مثلا تضييق مسألة المثلية الجنسية التي تسعى بعض الجمعيات إلى إجبار الإعلام التونسي على فتح النقاش فيها، أو تصوير حياة أسر فاحشة الثراء وهو أمر لا يعبر عن أغلبية الشعب التونسي التي

الإعلام الجديد يصنع ذاكرة جديدة للمتلقي، بل يمكن أن يكون سببا في تغيير جذري على مستوى سلوك هذا المتلقي وإدراكه للمحيط، وهذا ما يلاحظ اليوم في تأثير المضامين الدرامية على المتلقي التونسي في شهر رمضان؛ إذ يتعرض المشاهدون لسيل مكثف من الأعمال الدرامية التي تعالج قضايا مفتعلة وليست مطروحة في الواقع المعيش، لتطرح أسئلة حول مشروعيتها وكيفية صنعها.

الفن الدرامي الذي جعل ليعكس الواقع، إلا أنه يستبدل أزمة عميقة في النفسية الاجتماعية التونسية. فقد اختار التونسيون عبر إقبالهم الكثيف على المسلسلات أن يتعاشوا مع الواقع الذي تصوره الشاشات وهو واقع مختلف تماما.

دوامه العنف

محاولة الهروب من الواقع الذي تطغى عليه إكراهات الضغط الاقتصادي والمعيشي والأزمات السياسية وخطر الإرهاب والطرف وغيرها، تصطدم في المستوى الدرامي بمشاهد ربما تكون أعنف ولا تمثل المهرب الحقيقي إذا كان الهروب هدفا في حد ذاته. ويقول الممثل والمخرج التونسي عاطف بن حسين إن "الصناعة الدرامية اليوم في تونس تحاول خلق مستوى آخر لصورة التونسي عن نفسه وواقعه، وهذا فيه خطر شديد لأنه يرسم أشكالا مغايرة وبالتالي يخلق الوهم الذي يتحول إلى ازدواجية في تمثّل الحياة". أكدت استطلاعات للرأي أن عددا كبيرا من المشاهدين يؤكدون أن متابعتهم للمسلسلات خاصة في هذا الموسم تأتي في سياق نسيان المستجدات السياسية والأمنية في البلاد، وهذا ما وجده فعلا في تلك المسلسلات. فمسلسل "أولاد مفيدة" مثلا، وهو الأول من حيث نسبة المتابعة في البلاد يصور طبيعة غريبة العلاقات العائلية بين أفراد العائلة التونسية، ويحتوي مشاهد ومواقف من النادر أن تحدث في هذا المجتمع، خاصة وأن حضور الشخصيات وسلوكها وكيفية صياغة الحوارات في ما بينها تعكس درجة عالية من العنف الرمزي التي تؤثر في المستقبل وتعطيه صورة عن حياة مجتمعه هو لا يدركها وبالتالي يعيش داخل اغتراب.

أفكار أجنبية

يؤكد عدد من الممثلين والمخرجين وكتاب السيناريو أن السيناريوهات التي تكتب لمسلسلات رمضان كان أغلب كتابها قد قاموا بدورات تدريبية لكتابتها خارج تونس، وبالإساس في عدد من الدول الأوروبية مثل فرنسا وإيطاليا وبلجيكا. ولا يقتصر الأمر على الكتاب فقط، بل يطال المخرجين وبعض الممثلين ممن تمكنوا من أن يصبحوا مشاهير خاصة في صفوف الشباب.

لقد تسبب التكوين في المضامين الدرامية خارج البيئة التونسية في تسرب أفكار خارجة عن هذه البيئة وإسقاطها على المتلقي التونسي، مدفوعة بحملة من بعض الحقوقيين والنشطاء كي تكون تلك المواضيع بالذات محل طرح في مسلسلات رمضان. إذ يقول المصور التلفزيوني مروان الحالك

تونس - ينتظر كل التونسيين شهر رمضان للتعرف إلى ما نسبته 90 بالمئة من الإنتاج الدرامي الوطني، وبالنسبة للممثلين والمخرجين وباقي مكونات الصناعة الدرامية، الفرصة الكبرى أمامهم هي ذلك الشهر من السنة، أين يتاح لهم المجال لممارسة مهنتهم بشكل مكثف.

ولا تخفي هذه الظاهرة نزعة المشاهد التونسي نحو نسيان واقعه أو محاولة الهروب منه إلى عالم آخر تشكله المشاهد الدرامية. فرغم افتقار الصناعة الفنية التونسية للتمويل القوي والتقنيات الجديدة إلا أن ذلك يعتبر كافيا للكشف عن تخمة في الأخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية لدى المتابع التونسي ليكون ذلك سببا من بين الأسباب المباشرة للإقبال بكثافة على المسلسلات التي قد لا تعبر عن الواقع المعيش فعلا.

واقع آخر

يقول عدد من المتابعين إن مضامين المسلسلات الرمضانية في تونس، خاصة هذه السنة، أصبحت تصور أشكالا أخرى من الواقع. فجملة القضايا المطروحة ركزت على مسائل ثانوية وتعتبر غريبة عن الحياة اليومية أو عن القضايا التي تهم الفرد التونسي، إذ أن المواضيع التي تعالجها الشاشات الآن تخص نسبة غير مرئية من التونسيين ولا يمكن لها بأي شكل من الأشكال أن ترقى إلى مستوى مواضيع أعمال درامية تخصص لها اعتمادات ضخمة والكثير من المختصين والمنتجين.

تركز أهم الإنتاجات لهذه السنة على مسائل أخلاقية بالإساس، فجّل المسلسلات لا تخلو من قضايا مبتدعة وموغلة في إثارة النعرة المحافظة لدى المشاهدين عبر تناول حكايات تعكس تعقيد السيناريو وافتقاره لتسلسل منطقي، هذا بالإضافة إلى افتقار الإخراج إلى أفكار تحيط تلك الأحداث والتطورات بعيد فني فتسقط كل القضايا المطروحة في المباشرة وفقدان منطق العمل الدرامي وجوهره.

لم يعتد المشاهد التونسي من قبل على طرح قضايا الدعاة والمخدرات والإبادة الجنسية في الإنتاجات الدرامية، ولئن كانت هذه المحاور موجودة ومعيشة فعلا في الحياة اليومية التونسية فإن كيفية تشكيلها في عمل فني كانت نقطة ضعف واضحة. ويقول الممثل خالد هويسة إن "أزمة الإخراج ليست بمعزل عن أزمة الجمهور في حد ذاته، فالمخرج يبحث عن ترويج إنتاجه لدى جمهور لا يريد أن يعيد استهلاك واقع أرقعه".

هذا التصريح، لئن كان كاشفا لطبيعة استهلاكية استثنائية وغير مطابقة لمنطق

مآلات الأطفال في حروب الشرق الأوسط: دروع بشرية ومقاتلون وجواسيس



جنود برتبة ضحايا

الأطفال ودمجهم في الحياة من جديد بعد أن صار الموت ملازمهم. حمل الضحايا الأطفال للسلاح -ومن ثم تحويلهم إلى قتلة- لا يمكن اعتباره بطولة بأي حال من الأحوال إنما هو جريمة تحمل وزرها كافة الأطفال من الأسرة إلى المجتمعات بأكملها الفكرية والثقافية التي تجرعت سموم قتل البراءة والمتاجرة بدم الأطفال والشباب تحت مسميات البطولة.

أو المطلقات الإنسانية والأخلاقية، ومجتمعات تغرق في جهلها أو تجاهلها لأهمية الطفولة وبلوغ الطفل سن الرجولة، فالبنية الجسدية لا تعني اكتمال الإدراك والقدرة على اتخاذ القرار، ورمي الأطفال للمجموعات المسلحة لن يقدم للطفل ملاذا ولن يكون وسيلة أمان، إنما يقدم للأطفال قرابين مجانية على مائدة حرب لن تدوم إلى الأبد، ولكنها تترك سؤاها المؤلم: كيف يمكن إعادة تأهيل الناجين من هؤلاء

◀ حمل الضحايا الأطفال للسلاح -ومن ثم تحويلهم إلى قتلة- لا يمكن اعتباره بطولة إنما هو جريمة يحمل وزرها كل الأطراف

ويزداد تعلقهم والتزامهم بهذه الجماعات حين يجدون الحوافز اللازمة كالتأثر نتيجة فقدان أحد أفراد العائلة، أو طلب الحماية لهم ولأفراد عائلاتهم من المضايقات التي يتعرضون لها من قبل أطراف أخرى بالزراع.

أمام هذه الأسباب التي تصنعها الصراعات لا يمكن التوكل على القوانين والاتفاقيات الدولية، التي تحظر تجنيد أو اشراك الأطفال إذا لم يبلغوا 15 من العمر في أعمال عدائية، كما لا يمكن الاكتفاء بالتدبير وإجراء الدراسات الإحصائية كالتى تقدمها المنظمات الدولية والحكومية، فهي رغم فائدتها لن يكون لها دور فاعل في إيقاف الكارثة في بلاد لم تبين على احترام الإنسان أو الطفولة، ولم يعد غريبا رؤية صور لأطفال يحملون أسلحة أو يقفون على الحواجز، صور أطفال يقتلون ويقتلعون الرؤوس تعيدنا إلى طقوس القبائل البدائية حينما يصل أفرادها إلى سن الرجولة وذبح الأغيار، أو يذيعون بيانات استشهادهم التي تمتزج فيها شخصية الضحية بالجاني، في بلاد تخوض حروبا لا تحكمها القوانين

وفي العمليات الانتحارية- بالإضافة إلى تحويلهم جنودا في حروبها، فالمواصفات الخاصة التي تميز الأطفال عن الراشدين، تشكل حالة جذب للسعي نحو تجنيدهم وذلك لسهولة استخدامهم والتحكم بهم وتوجيههم وإدارتهم في المعارك، وسرعتهم في تعلم مهارات القتال، والانفداع والمجازفة الناتجة عن عدم تقدير العواقب، تجعل من الأطفال ضحية سهلة المئال ومخزونا استراتيجيا بشريا كبيرا لتعويض نقص الجنود الراشدين الذي يسببه طول أمد الصراع، ويتم من خلالها ضمان استمرار رؤية وأفكار هذه التنظيمات وتثبيت ثقافة الحرب لأجيال قادمة ما يشكل تحديا في صياغة مستقبل بعيد عن الحروب.

وفي مقابل سعي المجموعات المسلحة لتجنيد الأطفال تبرز أسباب مجتمعية لا تقل خطورة وإن كان على رأس القائمة فيها الأسباب الاقتصادية الناجمة عن الحروب من فقر وبطالة لا تترك مجالا أمام الأطفال سوى الاختيار بين الالتحاق بصفوف المقاتلين وإيجاد وسيلة للبقاء وإعالة أسرهم أو التسول الذي لن يسد الرمق، إلا أن أشدها خطرا هي الأسباب الأيديولوجية (حروب مقدسة، تحرر عرقي أو سياسي، تحقيق العدالة الاجتماعية..) إذ يندفع الأطفال للتطوع في الجماعات المسلحة إيمانا بهذه الحرب ومفاهيمها التي يتم تغذيتها وتثبيتها من خلال الأسرة أو المحيط المجتمعي،

هوازن خداج

ظاهرة استهداف الأطفال في الحروب ليست ظاهرة جديدة على مستوى العالم العربي، فاطفال فلسطين كانوا وما يزالون ضحايا حرب مزمنة، ومع توسع دائرة الحروب يسجل الضحايا من الأطفال أرقاما مفعجة في مناطق الصراع، وتزداد المتأسة الإنسانية حين يودع الأطفال الطفولة ويرتدون الزي العسكري في الجبهات.

تتزايد معدلات تجنيد الأطفال في العديد من الدول العربية بتصاعد حدة الصراعات، ورغم عدم وجود إحصائيات دقيقة وشاملة إلا أن تقارير أصدرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تؤكد على أن كافة أطراف النزاع في دول الصراعات (لبنان، اليمن، العراق، سوريا..)، تقوم بتجنيد الأطفال من الإناث -خدمة الجناة سواء في الأعمال المنزلية أو في المعاشرة الجنسية- والذكور -إذ يستخدمون حاملين وجواسيس أو يستخدمون "لمرة واحدة" كدروع بشرية

◀ مقابل السعي لتجنيد الأطفال تبرز أسباب مجتمعية ناجمة عن الحروب لا تقل خطورة كالفقر والبطالة ومأساة اللجوء



«أصبح الجو في أوروبا متوترا جدا، فالمواطنون لا يمكنهم تحمل صدمات العمليات الإرهابية وخدمات الخطاب اليميني المتطرف أيضا».

مانوال كاستال
باحث فرنسي في علم الاجتماع

«مشروع البناء الأوروبي بدأ في أعقاب الحرب العالمية الثانية والذي أنجز الكثير لضمان ألا تصبح أوروبا مرة أخرى ساحة لعدم الاستقرار والعنف، سيتعرض للمزيد من الخطر».

ريتشارد هاس
رئيس مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية



في العمق

اغتيال جو كوكس: قتل رمزي لأوروبا المستنيرة وإعلان لحقبة الفاشية

● التركيز على مكافحة الإرهاب غذى صعود اليمين المتطرف ● الإعلام خلق التباسا بين القضايا الإنسانية وأسباب الأزمة الاقتصادية



شعارات جنازة كوكس تتنبت بطبيعة المعركة ضد الكراهية

فيونا هاملتون:
تركيز السلطات على خطر التطرف الإسلامي أدى إلى تسرب الأفكار المتطرفة



ما قبل توحيد العملة وفتح الحدود وإلغاء الجمارك وتأشيرات السفر وجل الاتفاقيات التجارية الأخرى. وهذا ما تشترك فيه أحزاب مثل حزب الجبهة الوطنية في فرنسا وحزب الحرية الهولندي الذي يقوده خبرت فيلدرز المعروف بتصريحاته العنصرية ضد الأجانب، وأيضا حزب رابطة الشمال الإيطالي المعادي للأجانب، وكذلك حزب الشعب الدنماركي وغيرها من التيارات المتشددة الأخرى في إسبانيا واليونان وألمانيا وبريطانيا ذاتها التي قال مركز "سائرن بافرتي لوه"، وهي جماعة مدنية يقع مقرها في ولاية ألاباما بالولايات المتحدة على موقعها الإلكتروني، إنها حصلت على تسجيلات تثبت وجود صلات لتوماس مير المشتبه فيه بقتل النائبة جو كوكس بمنظمة التحالف الوطني للنازيين الجدد ببريطانيا ترجع إلى عام 1999.

تجاوزت الأمور إذن مجرد خروج المئات أو الآلاف من اليمينيين للظواهر في الشوارع والتدنيد بقرار أو قانون أو ظاهرة ما، عبر شعارات تحمل شحنة عنصرية واضحة، إلى مستوى القتل.

وهذا يؤكد أن مسار الأحداث في المستقبل سوف يكون أكثر توترا، ليس في بريطانيا فقط، بل في أنحاء عديدة من أوروبا وربما الولايات المتحدة أيضا.

بكل امتيازات انتمائنا إلى أوروبا لنغرق في الظلام لا تبدو لي وطنية عالية».

ويقول تقرير عن حياة جو كوكس نشر في موقع إذاعة مونتي كارلو الفرنسية الدولية، إن كوكس ولدت سنة 1974 في دويسبري في شمال إنكلترا وعاشت في منطقة يوركشير الغربية قبل أن تتوجه إلى كامبريدج لتواصل دراستها، وبعدما حصلت على الشهادة الجامعية في 1995، ساهمت كوكس الشغوفة بالسياسة، في إطلاق حركة "بريطانيا في أوروبا" المؤيدة لعضوية المملكة المتحدة في الاتحاد، ثم بدأت العمل في أوساط الجمعيات الإنسانية. ولدة عقد كامل شغلت وظائف في منظمات دولية مثل أوكسفام ومنظمات إنقاذ الأطفال في أوروبا والولايات المتحدة وفي مناطق نزاعات.

وكانت النائبة ناشطة في الدفاع عن حقوق المرأة وعضوا في شبكة نساء حزب العمال "لبرن ويمن نتوروك" التي تشجع المرأة على دخول الحياة العامة.

وفي 2008 عملت جو كوكس في حملة الحزب الديمقراطي لانتخاب باراك أوباما رئيسا. وفي البرلمان البريطاني كانت عضوا في لجنة الحكم المحلي وفي مجموعة أصدقاء سوريا، وكانت تشارك في أعمال خيرية في الأراضي الفلسطينية وباكستان.

جملة القضايا التي تدافع عنها كوكس هي التي أدت إلى اغتيالها، وهذا ما يكشف أن التيار اليميني الصاعد في أوروبا الآن له توجه جدي نحو فرض رؤيته المتطرفة للوجود. فكل التيارات والأحزاب اليمينية في أوروبا اليوم تطالب بمراجعات جذرية في مشروعية قيام الاتحاد الأوروبي ومراجعة الوحدة العقيدة اليورو والعودة إلى حقبة

حملة إبادة لليهود في ما يعرف بمحرقة الهولوكست.

ويقول مراقبون إن مسار الأحداث في هذه الأيام يمر عبر طريقة تشبه طريقة النازيين في تاجيح شعور الرأي العام ضد قضايا بعينها خاصة مسألة المهاجرين والمسلمين والاتحاد الأوروبي.

لماذا كوكس؟

اغتيال جو كوكس يعتبر قتلًا رمزيًا لجملة القضايا التي تدافع عنها النائبة، وهذا ما يكشفه حدث الاغتيال ذاته في هذا السياق الذي تمر به بريطانيا هذه الأيام، فالبلاد كوكس عن المهاجرين وقضاياهم وموقعهم داخل بريطانيا وخارجها باعتبار نتائجها التي ستبقى المملكة المتحدة داخل الاتحاد الأوروبي أم ستؤدي إلى خروجها.

فقد كانت النائبة تدافع عن قضايا اللاجئين القادمين من مناطق الحروب والتوتر وخاصة السوريين منهم، كما تدافع كوكس عن المهاجرين وقضاياهم وموقعهم داخل المجتمع البريطاني والأوروبي بشكل عام، وفي أول خطاب لها في مجلس العموم بعد انتخابها في مايو 2015 في دائرة باتلي اند سين، أشادت بالهجرة كعامل "لتحسين" أوضاع المجموعات المحلية.

وكغيرها من أعضاء حزب العمال، انخرطت جو كوكس المتزوجة وأم لطفلتين، في الحملة للدفاع عن بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي قبل استفتاء 23 يونيو الحالي.

وكتبت على موقعها الإلكتروني مؤرخا أن "الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يتسم بالكمال ويحتاج بالتأكيد إلى إصلاحات، لكن المجازفة

اغتيال النائبة البريطانية جو كوكس لم يكن يستهدف فقط نشاطها وجهودها في الدعاية لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، بل كان اغتيالا رمزيًا لجملة من الأفكار والسياسات التي تدافع عنها النائبة، من بينها محاربة الإسلاموفوبيا والدفاع عن قضايا اللاجئين والنظر إلى المهاجرين على أنهم عنصر مساعد للاقتصاد، وغيرها من القضايا التي ظهر بالكاشف أن تيار اليمين المتطرف في أوروبا يستعد لمحاربتها.. حتى بالقتل.

أي في أوروبا والولايات المتحدة، أن تتحكم بشكل متوازن في مخرجاتها الإعلامية، فغزت الرأي العام بكمية ضخمة من الصور التي تثير الخوف من الأجانب بشكل عام والمسلمين بشكل خاص، فكان ذلك محفزًا قويًا على استيطان فكرة الرهبة من المسلمين، فكل مسلم بذلك هو إرهابي محتمل وفي أي لحظة يمكن أن يرتكب أي جريمة، فترسب من خلال ذلك الفكر القومي الأوروبي المتطرف، وهذا ما أشارت إليه صحيفة التايمز البريطانية في تقرير عن تنامي اليمين المتطرف وإغفاله من قبل السلطات بسبب التركيز على خطر التطرف الإسلامي ومكافحته.

وتقول فيونا هاملتون الكاتبة في صحيفة التايمز البريطانية في تقريرها، إن تركيز السلطات على خطر التطرف الإسلامي مرده الهجمات الأخيرة في باريس وبروكسل، وخطط الهجمات التي أبطلتها الأجهزة الأمنية في بريطانيا، وهذا الاهتمام الكبير أدى إلى ترسب الأفكار القومية المتطرفة في البلاد. وتذكر أن ناشطين ضد العنصرية نبهوا إلى أن التيار اليميني المتطرف أخذ ينتعش في بعض المناطق من إنكلترا.

وتشير الكاتبة إلى أن المسيرات المناوئة للمهاجرين تكاثرت في البلاد منذ سطوع نجم الحزب القومي البريطاني، ورابطة الدفاع عن بريطانيا، ثم تراجعت مع أفول الحزبين. وترى أن اندثار هاتين المنظمتين، فسح المجال لعناصر خطيرة أكثر ميلا للعنف والترويج له. وتضيف هاملتون أن التيار اليميني المتطرف تفاعل مع مقتل النائبة في مجلس العموم، جو كوكس، وعبرت بعض التعليقات عن سعادته بذلك.

هذا المستوى من "التوتر الاجتماعي" كما يقول الباحث الفرنسي في السوسولوجيا مانوال كاستال دفع السلطات في الدول الأوروبية إلى التركيز على مكافحة الإرهاب والقيام بتشديد عمليات المراقبة على الجاليات المسلمة وخاصة بعض الأسماء التي تدور حولها شكوك. وبقيت هذه الإستراتيجية تمثل الهاجس الأول للأجهزة الأمنية بشكل دائم وفي كل الفضائات، الأمر الذي أكد للمواطنين أن أمر الإرهاب هذا مسألة خطيرة فعلا، فكان لذلك تأثير على المواقف لدى صناع الرأي، ما يبرر ميل عدد كبير إلى أطروحات اليمين المتطرف في أوروبا، ولعل مثال حركة "بيغيدا" العنصرية الألمانية يؤكد أن للنازيين الجدد في أوروبا أطرا منظمة تنشط بالتركيز على ترويج أفكارها الإقصائية.

يعيد اغتيال النائبة البريطانية عن حزب العمال جو كوكس إلى الذاكرة تائر الألمان بالدعاية النازية ضد اليهود زمن الحرب العالمية الثانية. فقد ركزت الأجهزة الإعلامية آنذاك على ربط الخطر المحقق بألمانيا من تهديدات السوفييت ودول الحلفاء باليهود الذين يعيشون داخل البلاد، فتجت عن ذلك

سيف الدين العامري
صحافي من تونس

لا يكشف تصريح الشرطة البريطانية أن "التطرف اليميني خط مهم في تحقيقاتها في قتل النائبة جو كوكس" عن تغول التيار المتشدد في بريطانيا كانعكاس لتمدده في عدد من الدول الأوروبية الأخرى. فقد كشف اغتيال النائبة تقاطعا واضحا بين التيار الداعي إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي في بريطانيا ودول أوروبية أخرى وبين "فاشية جديدة" بدأت في التبلور كقوة في الشارع، تأثرا بازمة اللاجئين والمهاجرين والأزمة الاقتصادية العالمية وأيضا دعاة الخوف من الأجانب والمسلمين. إذ يقول تقرير شرطة بلدة بريستال التي حدث فيها الاغتيال، الخميس الماضي، إن "الرجل الذي اعتقلته الأجهزة الأمنية والمشتبه فيه بالقيام بجريمة القتل ربما تكون له صلة بالنازيين الجدد".

محاربة الإرهاب

كانت الأجواء مهيةا لليمين الأوروبي لأن يعود إلى واجهة المشهد السياسي خاصة بعد تنامي عدد اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين في القارة العجوز. فتزايد عددهم ليس سببا مباشرا في حد ذاته لخروج الآلاف إلى الشوارع ورفع شعارات عنصرية صريحة، إلا أن ذلك كان من بين المعطيات الميدانية التي أوجبت الشعور العنصري وأخرجته عن دوائره الضيقة بفعل العمليات الإرهابية في عدد من العواصم الأوروبية، خاصة باريس، ليصل الأمر أخيرا إلى اغتيال نائبة في البرلمان البريطاني عرف عنها نزوعها نحو الانفتاح وقبول المهاجرين ودعم قضية اللاجئين.

لقد أدت سلسلة العمليات الإرهابية التي تتستر بغطاء ديني إسلامي إلى تثبيت الصورة النمطية عن العرب والمسلمين في أوروبا على أنهم يميلون إلى التطرف واستعمال القوة، الأمر الذي حرك سواكن المنطق اليميني في أوروبا والذي يستعمل ورقة المهاجرين العرب بشكل دائم كي يجد مشروعية خطابية وسياسية للترويج لنفسه خاصة في فترات اقتراب انتخابات ما، سواء محلية أو على المستوى الأوروبي. لم تستطع وسائل الإعلام في العالم الغربي،

◀ اغتيال جو كوكس يعتبر قتلًا رمزيًا لجملة القضايا التي تدافع عنها النائبة، وهذا ما يكشفه حادث الاغتيال ذاته

...وحسمت نتيجة الاستفتاء

في مقاومة "انحدار" المجتمع البريطاني أكثر إلى اليسار. المهاجرون والتنوع الثقافي والإثني والديني يغبران تدريجيا هذه المعادلة المسيحية التي يعود الكثير من مفاعيلها إلى القرون الوسطى. لا يرغب بويرس وناجيل في رؤية قوانين حماية الطبقة البرجوازية التي عفى عليها الزمن في أوروبا تتغير. إذا أردت أن تشترى شقة صغيرة في بريطانيا فسيرتفع حاجبك ذهولا عندما تخوض في تعقيدات قوانين التملك التي تضمن لصاحب الأرض وصاحب المبنى حقوقهما على حسابك. ستكتشف نفس الشيء في قوانين الضرائب ومصاريف الجامعة وحتى شروط العمل في العطلات الأسبوعية.

اغتيلت جو كوكس لأنها كانت تكافح من أجل تغيير هذه القوانين، وتحافظ على مفاهيم التعايش والعدالة والانفتاح على الاتحاد الأوروبي الذي مازال ضامنا لـ"تحديث" بريطانيا رغم علله.

جاء اغتيال جو في مصلحة معسكر البقاء. لا نجد مسوغا أخلاقيا يدفعني إلى ترديد هذه الحقيقة، غير أنها صارت حقيقة. اقتنعت أنني على صواب عندما قال لي عضو برلمان عرف جو عن قرب خلال عمله معها في حملة البقاء "قتلوا لكنهم منحوا قضيتنا الحياة".

تخشى على نفسها من التفكك جراء تطاير شر معركة الاستفتاء البريطاني، لكن هذا ليس كل شيء.

يحارب معسكر الاستقلال من أجل استعادة السيادة المسلوبة على أراضي بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ما يريده قاداته عمليا هو نقل هذه السيادة إلى الولايات المتحدة.

ينحسر مفهوم السيادة عند الكثير من اليمينيين في بريطانيا في مفهوم استعادة السيطرة على الحدود. يصيغ مايكل غوف، وزير العدل وأحد كبار قادة الحملة، هذا المفهوم عبر مخرجات تتصل بـ"حدود التحكم" الذي يروم إليه عبر الاجتهاد في إقناع جمهوره بضرورة التحكم في الحدود.

يبقى الهدف النهائي هو السيطرة على الهجرة الوافدة من أوروبا. لا يبدو معسكر الخروج مستعدا للتصالح مع المهاجرين الأوروبيين الذين ينظر إليهم كأعداء أحيانا. يساهم هؤلاء المهاجرون في نمو اقتصاد بريطانيا ويسدون ضرائبهم ويأخذون على عاتقهم القيام بجميع الأعمال التي يستنكف الكثير من البريطانيين الخوض فيها، لكن المعضلة ليست اقتصادية أو سياسية، بل هي نفسية بالأساس.

مشكلة اليمين أنه مازال يحسر وظيفته

الثقافة من البسطاء والقرويين والحالمين بالفرار من قيود "وحش" اسمه الاتحاد الأوروبي.

لم تذهب جهود بويرس جونسون وناجيل فراج لطبع هذه الصورة في أذهان هؤلاء هباء. ما لم يدركه جونسون وفراج أن أيديولوجيا الخوف والميكافيلية السياسية سيطبعانهما بما هو أكبر من صورة السياسيين اللذين جرا بريطانيا من رخاء التعايش إلى المجهول الذي ينتظر بريطانيا في عزلتها.

سيذكر طموحهما أيضا بأنهما الرجلان اللذان دفعا ورقة الدومينو الأولى كي تسقط بقية الأوراق تباعا. بات جليا أن أوروبا

آخر ما كانت تحتاجه حملة الخروج من الاتحاد هو تلطيح ثيابها برذاذ

العنصرية، التي لم يجحبها ثوب الكراهية طويلا قبل أن تصبح "قائلة" لمسوغات

أعرق الديمقراطيات في العالم

قسم الجدل حول هذا التحالف البريطاني بقسوة. لم يعد هناك أحد يستطيع أن يدعي أنه قادر على إعادتها معا قطعة واحدة.

لن ينقش الغبار الذي لطخ الحياة السياسية والاجتماعية ومجرباتها الاقتصادية في بريطانيا قريبا. سيحتاج الأمر إلى ما هو أكثر من ركض رئيس الوزراء ديفيد كاميرون يمينا ويسارا لتوحيد جبهة أوشكت تصدعاتها أن تحيل إرثه أنقاضا.

هل يثبت إطلاق النار على كوكس وطنها عدة مرات حقا أن ثمن الخيار بين البقاء في بريطانيا أو مغادرتها لم يدفع بعد؟ وما هو القالب النهائي الذي ينتظر مجموعة من الانتهازيين والطموحين والمجانين أن يروا بريطانيا عليه؟ مجرد الذهاب إلى التسوق في أي سوبرماركت في أحد أحياء لندن سيكون كافيا للعتور على إجابة. سياسات الخوف نجحت بالفعل في إخافة الناس.

ليست لندن هذه المدينة التي يهيمن عليها الإنكليز الأصليون كما الكثير من المدن والقرى البعيدة. رغم أنها الأكثر تنوعا في أوروبا لم تسلم المدينة من الخوف من الكراهية، الذي دأبت طوال الأشهر الماضية على مقاومته بكراهية الخوف. تستطيع تخيل كم تمكنت هذه

أحمد أبودود
كاتب مصري مقيم في لندن

لا انتهى عمليا الاستفتاء على بقاء أو رحيل بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لم تعد هناك أي أوهام حيال التصويت لصالح بقاء بريطانيا في أوروبا بعد مقتل النائبة عن حزب العمال جو كوكس.

آخر ما كانت تحتاجه حملة الخروج من الاتحاد هو تلطيح ثيابها برذاذ العنصرية، التي لم يجحبها ثوب الكراهية طويلا قبل أن تصبح "قائلة" لمسوغات أعرق الديمقراطيات في العالم.

لا تكمن الفكرة في شخص موتور اغتال بإصرار نجمة حزب العمال الصاعدة، وفتح جرحا قد اندمل منذ تسعينات القرن الماضي في الجسد السياسي البريطاني، لكنه أيضا مد جسرا أبديا بين بريطانيا وأوروبا لم يعد قابلا للهدم.

عندما يتوجه الناخب البريطاني صباح الخميس إلى مراكز الاقتراع من أجل الإدلاء بصوته، ستكون قد اختمرت داخله صورة جو، ليس باعتبارها تلك النائبة التي قتلت دفاعا عن التعددية والانفتاح، لكن جو الشهيدة التي قتلت كي يعيش التحالف الأزلي.



«تحليلات عديدة تكشف عن تحولات بنبوية شهدتها البوليساريو صوب التيارات الإسلامية الجهادية التي تتقاطع معها في عدد من الأهداف للحصول على مكتسبات مادية وسياسية».

مصطفى زهران

باحث في تيارات الإسلام السياسي

«وزير الخارجية جون كيري يتطلع لقراءة المذكرة التي قدمها 51 موظفا في وزارة الخارجية، والإدارة الأميركية مفتحة على الأفكار الجديدة والمختلفة التي تتعلق بالتحديات في سوريا».

جينفر فريدمان

المتحدثة باسم البيت الأبيض الأميركي



بقية من أخلاق في واشنطن دي. سي



هل يمكن التضحية بالشرق الأوسط من أجل استرضاء إيران وضمان تقيدها ببندو الاتفاق في شأن ملفها النووي؟ لماذا على الشعب السوري أن يدفع الضريبة عن سياسة يدفع ثمنها من لحمه ودمه؟

له النسيج الاجتماعي في البلد من جهة، ومؤسسات الدولة من جهة أخرى. في كل الأحوال، إذا كان من سياسة سورية لأوباما، فإن هذه السياسة أدت الغرض المطلوب، أي الانتهاء من سوريا عبر اعتماد موقف أقل ما يمكن أن يوصف به أنه غير أخلاقي. كل ما فعله موظفو الخارجية الأميركية أنهم ذكروا الرئيس الأميركي الأسود، الذي جاء إلى البيت الأبيض رافعا رايات التغيير، بأن هذا التغيير كان يفترض أن يأتي بالميزد من الالتزام بالأخلاق، بدل المزيد من الابتعاد عنها. صحيح أن السياسة والأخلاق لا اتفاق بينهما ولا توافق في أحيان كثيرة، لكن الصحيح أيضا أن المناداة بالتغيير، كما فعل أوباما، لا تعني بالضرورة كل هذا الابتعاد عن الأخلاق؛

تتمن الفضيحة الكبرى في أن هناك توافقا إيرانيا - روسيا - إسرائيليا على بقاء بشار الأسد في دمشق نظرا إلى أن وجوده في قصر الرئاسة، على الرغم من أنه وجود شكلي فقط، يشكل الطريق الأقصر لقطع الطريق على أي حلول تصب في إنقاذ سوريا من خطر التقسيم والتفتت، أي من حروب داخلية لا نهاية لها إلا بتحول البلد إلى مجموعة محميات. ستكون إحدى هذه المحميات تحت النفوذ التركي، وأخرى تحت النفوذ الروسي، والثالثة، مرتبطة بممر إلى لبنان، تحت النفوذ الإيراني، والرابعة تحت النفوذ الإسرائيلي. يمكن أن تكون هناك محمية خامسة هي دولة كردية ليس ما يشير إلى الآن أن هناك اعتراضا روسيا أو أميركيا عليها. ما دام الشرق الأوسط في حال مخاض وهناك تغيير للخرائط، لماذا لا تكون للأكراد دولتهم، خصوصا بعدما تبين أن لا مجال إلى إعادة الحياة إلى العراق كبلد موحد؟

تبدو مذكرة موظفي وزارة الخارجية الأميركية أكثر من حدث عابر، لا شيء سوى لأنها تطرح سؤالا في غاية الأهمية بالنسبة إلى المستقبل: هل سياسة باراك أوباما هي السياسة الأميركية الدائمة، أم أن شيئا سيغيّر في غضون بضعة أشهر عندما سندخل هيلاري كلينتون... أو دونالد ترامب إلى البيت الأبيض؟

الخوف، كل الخوف، أن تكون الكارثة التي حلت بسوريا من النوع الذي لا علاج له في ضوء التدمير المنهج الذي تعرّض

خيار آخر سوى الرهان عليها. فالملف النووي بالنسبة إلى أوباما نفسه وأفراد هذه الحلقة المحيطة به يختزل كل مشاكل الشرق الأوسط. هل يمكن التضحية بالشرق الأوسط من أجل استرضاء إيران وضمان تقيدها ببندو الاتفاق في شأن ملفها النووي؟ لماذا على الشعب السوري أن يدفع الضريبة عن سياسة يدفع ثمنها من لحمه ودمه؟

ما لم يقله موقعو المذكرة أنّ كفى تعني كفى، وأن باراك أوباما يؤسس لسياسة أميركية لا علاقة لها بالأخلاق من قريب أو من بعيد. صحيح أن السياسة الأميركية لم تكن دائما سياسة ذات طابع أخلاقي، لكن الصحيح أيضا أنه لم يسبق لأي إدارة أميركية أن وصلت إلى هذا الدرك.

كان موقف أوباما صيف العام 2013، عندما استخدم بشار الأسد السلاح الكيميائي ضد شعبه، أفضل دليل على أنّ أميركا التي عرفناها لم تعد موجودة. فالرئيس الأميركي كان هذّ بالرد على أي استخدام للسلاح الكيميائي واصفا ذلك بأنّه "خطأ أحمق". تبين أن باراك أوباما، وهو أول رئيس أسود يدخل إلى البيت الأبيض، يري كل الألوان باستثناء اللون الأحمر. تبين أيضا أن العلاقة التي أقامها أوباما مع إيران هي من الأهمية بالنسبة إليه، إلى درجة أنه ليس مسموحا له القيام بأي عمل في سوريا من دون رضا طهران ومباركتها، ومن دون تشاور في العمق مع إسرائيل أو مع روسيا.

لا تزال هناك بقية من أخلاق وقيم في واشنطن دي. سي. لا يزال هناك من يسعى إلى تسمية الأشياء بأسمائها، والقول إن ثمة مواقف معيبة اتخذتها إدارة باراك أوباما خصوصا حيال ثورة الشعب السوري الذي يبحث منذ ما يزيد على خمس سنوات عن بعض من كرامة.

كانت المذكرة الداخلية التي وقعها واحد وخمسون من موظفي وزارة الخارجية الأميركية بمثابة إشارة إلى ذلك الشعور الحقيقي السائد داخل الوزارة تجاه إدارة لم تعمل منذ ما يزيد على خمس سنوات سوى إلى إطالة مأساة الشعب السوري بكل ما أتيج لها من وسائل.

أراد موظفون في وزارة الخارجية، عبر المذكرة، التعبير عن رأيهم الصريح بإدارة بائسة ارتضت التفرج على مأساة إنسانية لا سابق لها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية لا أكثر. شاء هؤلاء القول إن السكوت عن هذه المأساة لم يعد ممكنا، علما أنهم لا يمتلكون أي وسيلة أخرى غير توقيع هذه المذكرة الداخلية التي لا تخالف القانون، بل هي مسموح بها بمقدار ما أنها وسيلة لتنفيس غضب هؤلاء الموظفين.

قبل أيام، نشرت الصحف الأميركية، بينها "نيويورك تايمز"، معلومات عن هذه المذكرة التي تطالب بتوجيه ضربات جوية إلى المواقع العسكرية التابعة للنظام السوري من أجل وقف المجزرة التي يتعرض لها شعب بكامله. ولكن ما الذي يستطيع موظفون في الوزارة عمله عندما نجد أن باراك أوباما يتلذذ بالمشهد السوري من جهة، ويقبل بترك المبادرة لروسيا وإيران وإسرائيل، غير أنه بما يحل بابناء هذا الشعب، من جهة أخرى؟

في الواقع، ليست المذكرة، التي لن تغيّر شيئا في السلوك الأميركي، سوى تعبير عن اعتراض داخلي على إدارة باراك أوباما التي قرّرت التفرّج على ما يدور في الشرق الأوسط من مكان بعيد، وإطلاق التهديدات الفارغة من أي مضمون بين حين وآخر.

ما تلمسه من خلال المذكرة موقف أخلاقي قبل أي شيء آخر. هناك موظفون أميركيون، مازالوا في الخدمة، يعترضون على الإدارة بالطرق القانونية المسموح بها. لا يستطيعون الذهاب إلى أبعد من ذلك. لكنهم يعترضون. تعود أهمية هؤلاء الموظفين إلى أن كلا منهم تعاطى من قريب أو بعيد مع الموضوع السوري، أي أن كل موظف من هؤلاء يعرف، تماما، حجم المأساة السورية. إنهم يعرفون جيدا ما الذي على المحك في سوريا، وماذا تعني مسيطرة نظام مسؤول عن قتل ما لا يقل عن نصف مليون سوري وتشريد الملايين إن داخل البلد أو خارجه. سبق لموظفين كبار أن اعترضوا على سياسة أوباما. استقال عدد لا بأس به من وزراء الدفاع، آخرهم كان تشاك هيغل. فوجئوا بأن الرئيس الأميركي لا يريد أن يستمع لأحد باستثناء أفراد الحلقة الصغيرة المحيطة به، والتي يتعاطف معظم المنتمين إليها مع إيران، ويعتبرون أن لا

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



هل سياسة باراك أوباما هي السياسة الأميركية الدائمة، أم أن شيئا سيتغير في غضون بضعة أشهر عندما سندخل هيلاري كلينتون... أو دونالد ترامب إلى البيت الأبيض؟

هل سياسة باراك أوباما هي السياسة الأميركية الدائمة، أم أن شيئا سيتغير في غضون بضعة أشهر عندما سندخل هيلاري كلينتون... أو دونالد ترامب إلى البيت الأبيض؟

البوليساريو بعد عبدالعزيز... الخيارات الأسوأ

البوليساريو شاركوا في العملية، وتم التأكد من استخدام شاحنات عسكرية تابعة للجبهة فيها.

العملية الثالثة، التي لم تترك شكوكا حول تورط الجبهة في عمليات منسوبة إلى الجماعات المسلحة، هي التي حصلت في نوفمبر 2009، حينما تم اختطاف ثلاثة مواطنين أسبان يعملون في منظمة للإغاثة جنوب غرب موريتانيا. تبنت جماعة القاعدة في المغرب الإسلامي العملية في بيان لها، في شريط مصور بثته قناة الجزيرة القطرية، وفتح تحقيق في القضية قاد إلى اتهام شخص يدعى عمر ولد سيدي محمد ولد حاما، واسمه الحركي عمر الصحراوي، وفي شهر فبراير 2010 تم اعتقال هذا الأخير في الحديرة مع مالي، وتبين، خلال محاكمته في نواكشوط في الشهر التالي، أنه عضو بارز في جبهة البوليساريو.

في ضوء هذه المعطيات يظهر أن جبهة البوليساريو راكمت طيلة السنوات الماضية خبرة في التعامل مع الجماعات المسلحة، تم خلالها نسج علاقات ما بين أفراد هذه الأخيرة وعناصر مؤثرة داخل الجبهة، الأمر الذي يعني أن ورقة التهديدات الإرهابية تظل مطروحة على طاولة الجبهة ويمكن اللجوء إليها في أي وقت.

وقد سبق للمبعوث الأممي الخاص بنزاع الصحراء، الأميركي كريستوفر روس، أن أعلن في العام 2015 أن الميولات نحو التطرف بدأت في الانتشار وسط جبهة البوليساريو، بالنظر إلى غياب الأفق السياسي وفشل قيادة الجبهة في تقديم عرض سياسي مقبول للصحراويين الذين ينتظرون الحل من دون فائدة.

2003، عندما اعتقلت السلطات الموريتانية عضوا بارزا في الجبهة هو بابا ولد محمد باخيلي وبعض مساعديه المناصرين للجبهة، بسبب التورط في سرقة متفجرات من مقر الشركة الموريتانية للصناعات المعدنية، ثبت أن الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة تستخدمها في صناعة قنابل قابلة للتفجير عن بعد. وبالرغم من أن التحقيقات لم تظهر ما إذا كانت تلك المتفجرات موجهة إلى جبهة البوليساريو نفسها أم إلى تلك الجماعات، فإن تلك العملية قد طرحت شكوكا حول النوايا الحقيقية للجبهة.

لكن العملية الإرهابية التي استهدفت ثكنة عسكرية موريتانية في يونيو 2005، ونفذها تنظيم الجماعة السلفية للدعوة والقتال بقيادة مختار بن المختار مخلفة 15 شخصا، عززت من تلك الشكوك بشكل أكبر. فقد تبين أن هناك أشخاصا من جبهة

جبهة البوليساريو راكمت طيلة السنوات الماضية خبرة في التعامل مع الجماعات المسلحة، تم خلالها نسج علاقات ما بين أفراد هذه الأخيرة وعناصر مؤثرة داخل الجبهة، الأمر الذي يعني أن ورقة التهديدات الإرهابية تظل مطروحة على طاولة الجبهة

لم يعيش بداية الصراع وولد وسط مناخ من الدعايات الكلامية والوعد. وتقول تقارير صادرة عن جهات عارفة بالوضع داخل الجبهة، خاصة في أسبانيا، إن رحيل محمد عبدالعزيز من شأنه أن يمنح فرصا أكبر للتيارات الراديكالية داخل التنظيم، وهي تيارات ترى نفسها أقرب إلى الجماعات الإرهابية المسلحة في المنطقة، لأن غياب عبدالعزيز أدى إلى إفقاد الجبهة لعنصر توازن كان يتحكم في تدبير التوجهات المتناقضة داخلها. وفي الوقت الذي يسجل فيه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام حضورا ملحوظا في المنطقة، وبشكل خاص في ليبيا وإقليم الساحل، فإن احتمال التقارب بين الجبهة وهذا التنظيم يصبح مطروحا جدية.

التقارب بين الجبهة وبين الجماعات المسلحة ليس جديدا، والفرق بين ما قبل وما بعد وفاة عبدالعزيز أن هذا الأخير كان ينظر إلى الأمر على أنه تقارب مصلحي وتكتيكي، بحيث كانت الجبهة تراوح ما بين التقارب والتباعد بحسب ميزان القوى في المنطقة من أجل الضغط على طاولة الحوار ودفع منظمة الأمم المتحدة إلى الإسراع في فرض حلول ترضيها، تحت طائلة الخطر الإرهابي.

لكن التهديد الجديد أن هذا التقارب قد يتحول إلى خيار استراتيجي بيد الجبهة، بحيث يصبح التماهي بينها وبين هذه الجماعات الوسيلة الأنجع لفرض الأمر الواقع على المنتظم الدولي.

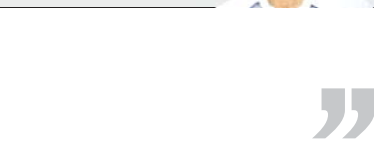
تعود بداية العلاقة بين جبهة البوليساريو وتنظيم القاعدة إلى عام

تمر جبهة البوليساريو، التي تطالب بانفصال الصحراء عن المغرب منذ النصف الأول من السبعينات القرن الماضي، بأصعب مرحلة في تاريخها. فرحيل زعيمها محمد عبدالعزيز، الذي كان الرجل الوحيد الذي يمسك بكل شيء ويستطيع أن يتخذ القرار الأخير، ترك فراغا كبيرا من الصعب تعويضه؛ ومهما كان الشخص الذي سيحل محله، أكان إبراهيم غالي أم محمد حداد أم غيرهما، فإنه سيفتقد الكاريزما الضرورية التي ارتبطت بالزعيم الأول، ولن يكون سوى "البديل" الذي سيحتل مكان "الأصل"، خصوصا أن الأمر يتعلق بحركة مسلحة حملت شعارات "ثورية"، ومن طبيعة مثل هذه الحركات أن الرمز فيها يمثل ثقلا أكبر من الدور.

رحيل محمد عبدالعزيز جاء في ظرفية مميزة بالنسبة إلى الجبهة وللنزاع الصحراوي. فطيلة أزيد من أربعين سنة عاشت الجبهة تحولات جوهرية، إذ انتقلت من فكرة الصراع المسلح، بعد قرار وقف إطلاق النار عام 1991 من منظمة الأمم المتحدة، إلى الصراع السياسي مع المغرب لكن هذا الصراع وضع الجبهة على المحك أمام الصحراويين الذين يعيشون أوضاعا صعبة في المخيمات، يعتبرونها انتقالية كما يروج الخطاب الرسمي للجبهة، وكانوا يتوقعون من الانتقال من الكفاح المسلح إلى الكفاح السياسي أن ينعكس حلا واقعيا على الأرض، لكن ذلك لم يحصل، والنتيجة أن القناعة بفشل الجبهة في الخيارين العسكري والسياسي تزداد انتشارا، خصوصا في أوساط الجيل الجديد الذي

إدريس الكنبروي

كاتب مغربي



الميولات نحو التطرف بدأت في الانتشار وسط جبهة البوليساريو، بالنظر إلى غياب الأفق السياسي وفشل قيادة الجبهة في تقديم عرض سياسي مقبول للصحراويين الذين ينتظرون الحل من دون فائدة

المشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk



«هل الأزهر الحالي بمؤسساته قادر على التجديد في الخطاب الديني؟ علما بأن المؤسسة قائمة على تثبيت الأمر الواقع للحفاظ على الأمور القائمة وعدم التفكير في تطويرها».

يوسف القعيد
عضو مجلس النواب المصري



«الحديث عن الخطاب الديني يكاد يكون منعهدا إلا لدى قلة واعية ترى أن المسألة أخطر من تركها للظروف التي أعقبت إسقاط التيار الديني عن السلطة وتصادم موجة الإرهاب».

عمار علي حسن
باحث مصري في العلوم السياسية

الخطاب الديني بين الصمت والضوضاء

أو مواصلة التعايش مع أنصار التطرف. عدد كبير من أنصار التيار السلفي يفضلون الصمت على المواجهة، وتعمدوا الهروب للأمام بفتح قضايا فرعية، عسى أن تعيدهم عن مواجهة الحقيقة، وهي أن الخطاب الديني وصل إلى مفترق طريق، يستلزم اتخاذ إجراءات علاجية حاسمة. المروعة والانتفاخ على جوهر القضية، منحت لتيار من المتشددين فرصة لتفعيل ادواته، تارة للتحذير من مغبة التجديد، وأخرى بوضع العثرات أمامه، وثالثة بزيادة الصوت العالي واللعب على الأوتار العاطفية، وإشاعة أجواء توحى بأن كل من يطالب بالتجديد يستهدف القضاء على الإسلام. حيال الفوضى في التصرفات، أصبح تجديد الخطاب لغما يمكن أن ينفجر في وجه من يدفعه الحماس للدعوة إليه، حتى دخل مرحلة عميقة من الخمول، منحت المنضربين منه جرعة كبيرة من الجراة، يمكن أن تردع من تسول له نفسه العزف على وتره. لذلك يستلزم تجديد الخطاب توافر مجموعة مهمة من العناصر، أبرزها رفع درجة الجدية عند الكثير من الجهات الرسمية، وتوصيل رسائل قاطعة أن القضية، تستحق أن تكون محل اهتمام دائم من قبل الحكومة المصرية، والمؤسسات التابعة لها. وعلى النخبة الثقافية، بشقيها المدني والديني، التفاهم حول الخطوط العريضة للخطاب الجديد، وتحديد الهدف منه، وتعميم الأفكار التي يحملها على جميع الجهات المعنية، لأن استمرار الانسداد الراهن، لن يساهم فقط في الإبقاء على تيار التطرف، لكن يمكن أن يمنحه البيئة اللازمة للمزيد من التمدد.

تجعل من عملية بتره أو تصويبه عصبية. النتيجة التي وصلت إليها القضية، تبدو منقسمة بين تيارين، يتناحran بشكل مباشر أو غير مباشر، لكن في النهاية يلتقيان عند نقطة واحدة، تدفع نحو الرغبة في إبقاء الوضع على ما هو عليه، باعتباره صيغة مثالية لأطراف التي تتحرك على جانبيه. التيار الأول، الذي تبني الضجيج والصراخ والضوضاء، يضم شريحة عريضة من التيار الثقافي المدني، كل همه توجيه الاتهامات واللكمات للآخر، سواء كان مؤسسة رسمية، مثل رئاسة الجمهورية أو الحكومة، أو جهة دينية، مثل الأزهر ووزارة الأوقاف، ودار الافتاء، فضلا عن الدعاة والشيوخ المعروفين، وتحملهم مسؤولية التخلف الذي أصبح عليه الخطاب الديني. هذا التيار قدم أحيانا اجتهادات جيدة، لكن فريقا فيه رفع سقف التوقعات والرهانات إلى صورة بدت للبعض تعجيزية، عندما ظهرت دعوات شككت في التراث الإسلامي برمته، فدخلت التصورات التي قدمت من قبل هؤلاء في معارك جدلية، قللت من أهمية ما تنطوي عليه من أفكار مضيئة. أما التيار الثاني، فياتي على رأسه كبار شيوخ المؤسسات الدينية، الذين أثر غالبيتهم الصمت، وإن تفوهوا تحدثوا بأصوات خفيفة، ولم تكن لديهم القدرة أو الرغبة للمضي في طريق التجديد، لأنه قد يكون مكلفا لهم، ويضعهم في حرج بالغ، بل والاختيار بين التطوير بما يتناسب مع مقتضيات العصر، والاستمرار في التخندق، حتى لا تنكا بعض الجراح، فيضطر البعض إلى الدخول في مواجهة مفتوحة تضعهم في خيار، بين البتر

أوروبية قام بها أحمد الطيب شيخ الأزهر إلى مقر الفاتيكان في روما، وباريس ولقاء عدد من الشخصيات السياسية والدينية هناك، حيث عقد مؤتمرا صحافيا بعد عودته أعلن فيه خطة رمزية لتجديد الخطاب الديني، شملت مجموعة من العناوين البراقة. إذا كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أطلق صافرة البداية ورمى الكرة في ملعب الأزهر، ولم يتم إحراز أهداف صحيحة حتى الآن، فإن الأمر يدعو للتوجس ويثير القلق، ويدفع إلى البحث عن إجابات شافية تفسر العقم الذي وصلت إليه النخبة الثقافية في مصر. الحديث عن التجديد لم ينقطع بالطبع، لكنه دخل دروبها وهاليز متبائية، ولم يتم الاتفاق حول معناه ومغزاه، والأدهى أن هناك خلافا حول التوصيف ذاته، فالبعض يؤيد الصك التقليدي الذي يحمل شعار تجديد الخطاب الديني، والبعض رفع لافتة تجديد الخطاب قبل تجديد الفكر، وثمة فئة ثالثة نادت بخطاب جديد أصلا، وكلها مسميات لم تحرك القضية الأساسية من مكانها. مع أن النتيجة المطلوبة واحدة، حتى لو اختلفت العناوين، غير أن الجميع عجزوا عن الالتفاف حول أجندة محددة، وجرى تسييس الدعوة، وإخضاعها لتقديرات أصحابها، حتى كادت تفقد الزخم الذي توافر لها، عندما شدد الرئيس السيسي على التجديد. ففرغ الكثيرون لتصفية الحسابات وتوجيه الضربات، والتقليل من أهمية التغيرات المطلوب إدخالها على الخطاب الديني، وإشاعة أجواء قاتمة، بذريعة أن التيار الديني المنطرف في مصر راسخ بصورة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



المشكلات التي تسببت فيها الجماعات الإسلامية المتشددة في الكثير من الدول العربية، أخفقت في أن تدفع المفكرين والشيوخ والحكومات إلى تبني خطاب ديني يتواءم مع متغيرات العصر، ووضع حد للفرغ الذي يستثمره منطرفون لجذب المزيد من المؤيدين والمريدين والأنصار والأتباع. الضجيج الذي سمعناه بشأن ضرورة التجديد في دول عدة، لم يفُض إلى نتيجة محددة، كان هناك من يريدون أن يظل الحال على ما هو عليه، من التردّي والتخلف، أو هناك مستفيدون من حالة التكلس التي تبدو عليها مجتمعات عربية مختلفة، بلغ الخمول فيها حدا أصبح التوافق عليه أمرا طبيعيا. ربما تكون مصر من أكثر الدول العربية التي ترددت فيها عبارات التجديد والتطوير والتغيير خلال الفترة الماضية، بسبب النشاط السليبي الذي قام به متشددون، وجراء التجربة القاسية لحكم جماعة الإخوان، وهو ما دفع قيادتها السياسية إلى تبني فكرة التجديد، وتكليف المؤسسة الدينية الأم (الأزهر الشريف) بالإشراف على هذه المسألة. مضى أكثر من عام على التكليف الرسمي، ولم يتخذ الأزهر خطوة حقيقية في هذا الفضاء، سواء بسبب تكاسله أو عدم اقتناعه بالدعوة، أو لأن هذه المؤسسة العريقة تضم بين جنباتها معارضين للتجديد أصلا، وفي الحالتين خابت الظنون. التحرك الوحيد جاء مؤخرا، وعقب جولة

الفلسفة والسلطة المضادة

الفلاسفة هم الأحق بالسلطة، لكن، ربما يحتاج موقفه إلى إجراء تعديل في الصياغة. ذلك التعديل هو ما يفعله الفلاسفة الجدد اليوم. فلاسفة اليوم لا ينشطون في موقع السلطة بمعناها الضيق، ولا على هامشها، وإنما ينشطون في مواقع السلطة المضادة (المجتمع المدني)، وبذلك النحو فإنهم يساهمون في الارتقاء بمستوى النقاش العمومي، وفي تنمية مستوى الذكاء الشعبي، وفي تثقيف الرأي العام، وفي التنوير العمومي، وبيعوتون الروح في رسالة سقراط. قديما قال أفلاطون، مكان الفلاسفة هو السلطة. اليوم بوسعنا القول، مكان الفلاسفة هو السلطة المضادة (المجتمع المدني). ولعله الخيار الأفضل.

ربما بهذا النحو يكون قد تحقق هدف عزيز على أفلاطون: انتقام الفلسفة لقتل سقراط.

الأقل، أنه يسعى إلى تمكين الفلاسفة من السلطة، لكن الذي فعله في الواقع شيء آخر. النقيض: فعندما أدخل الفلسفة إلى الأكاديمية فقد أخضعها بذلك للسلطة. هذا يعني أن الفلسفة خرجت من الهامش الواسع والمنفلت (الأغورا)، ودخلت إلى الهامش الضيق والخاضع للسلطة (الأكاديمية الجامعة)، فلا هي تستفيد من حرية الفضاء العمومي كما كان يفعل سقراط، ولا هي تستفيد من القدرة على التحكم في القرار السياسي وفق النوايا المعلنة لأفلاطون. لكن، للإنصاف أيضا، لعلها الطريقة التي حافظت بها الفلسفة على نفسها، في عصر كانت فيه الهيمنة المطلقة لرجال الدين وحراس الكهنوت. منذ نيتشه بدأت الفلسفة تدشن طريق الخروج عن الأكاديمية، ومن ثمة العودة إلى الحياة، وإلى الساحة العمومية، وإلى استثمار الإعلام العمومي، وإلى المشاركة في منندبات التواصل الاجتماعي، وبعبارة واضحة بدأت الفلسفة تعود إلى مجال التنوير العمومي. لكن، للإنصاف أيضا، فإن الخروج عن الأكاديمية بدأه فلاسفة التنوير الفرنسي، روسو، فولتير، ديدرو... وبذلك النحو مهدوا طريقا للثورة الفرنسية. يكمن جوهر الثورة الفلسفية التي أحدثها نيتشه في أنه نجح في استبدال مسألة الحقيقة بمسألة المعنى. والفرق بينهما كبير: الحقيقة مفتوحة على التفسير، لكن المعنى مفتوح على التأويل؛ الحقيقة لا تكون إلا واحدة، لكن المعنى يقبل التعدد؛ الحقيقة هي منطق السلطة بمعناها الضيق، لكن المعنى هو منطق الحياة بمعناها الواسع. لقد فتح هذا المنحى أفقا جديدا للفلسفة المعاصرة، وسمح لها بالانفلات من قبضة الأكاديمية والعودة من ثمة إلى رحاب الحياة، لغاية تثقيف الناس، وعدم تركهم للدجالين والكذابين والمخادعين. بهذا المعنى، كان كتاب نيتشه "هكذا تكلم زرادشت" علامة فارقة، وكان توصيف بيتر سلوترديك له في منتهى الدقة والبالغة "الإنجيل الخامس لنيتشه". لقد أكد الفيلسوف الفرنسي الآن باديو في إحدى المناسبات بأنه لا يكتب لكي يقرأه الحكام، وإنما يكتب لكي يقرأه من يقرؤون، من يؤثرون على الرأي العام، من يصوتون وينتخبون ويقترون، من يحسمون نتائج التصويت، من يؤفرون على قرارات السلطة لأغلبية المواطنين. ولأجل نفس الغاية يؤكد ميشيل أونفراي تفرغه للجامعة الشعبية التي أنشأها وبلغت شهرتها الأفاق. ولذات السبب يقترح سبونفيل دروسا فلسفية داخل المؤسسات الإنتاجية. فضلا عن الحلقات الدراسية شبه اليومية لمعظم الفلاسفة الجدد. والواقع أننا حين نستحضر معارك فوكو وتشومسكي وسارتر وهابرماس وباديو، نذكر بأن إستراتيجية الفلسفة المعاصرة تتعلق بدعم قدرات المجتمع المدني باعتباره نوعا من السلطة المضادة. ما معنى ذلك؟ إن كان أفلاطون قد حشر الفلسفة في الزاوية الضيقة عندما استدرجها داخل الأكاديمية بعيدا عن رحابة الساحة والحياة، إلا أنه لم يتعد عن الصواب في ادعائه بأن

مطلب الحقيقة أهم من الحقيقة نفسها، كما أن محبة الحكمة، كما أدرك اليونانيون، أهم من الحكمة، كما أن طريق الوصول، كما أدرك المتصوفة، أهم من الوصول. لن نجانب الصواب إذا قلنا ما يلي: لم يكن مسقط رأس الفلسفة شيئا آخر سوى الساحة العمومية، وليس ضمن الوظائف الأصلية للفلسفة، تبعاً لشهادة ميلادها، الوصول إلى مربع السلطة. ذلك أن السلطة في كل أحوالها مُلك يبلى ومجد يفنى، أما غاية الفيلسوف فمتعلقة بنوع آخر من المجد الذي يعمر طويلا. وهو محق في هذا المسعى. فبعد خمسة وعشرين قرنا عن إعدامه مازلنا نتكلم عن سقراط، ولا يزال أب الفلسفة يتحدث إلينا ويعلمنا، ولا يزال نصغي إليه بشغف واهتمام كما لو أنه يعاصرنا، لكن، في المقابل، لا أحد يعرف شيئا عن الملك الذي عاصره سقراط. كما أن لا أحد تقرئها، يعرف اسم اخ هيراقليطس الذي كان ملكا. يقول نيتشه، "بعض الناس يولدون بعد موتهم". فاي مجد يفوق هذا المجد؟ غير أن قدرة الفلسفة على الاستغناء عن السلطة لا تعني في المقابل أنها قادرة على ممارسة أنشطتها بفاعلية وبصرف النظر عن موقف السلطة من الفلسفة. المؤكد أن الفلسفة تفقد قدراتها الإبداعية حالما تضطر إلى مواجهة سلطة معادية. هذا ما حدث للفلسفة الإسلامية التي ضيعت الكثير من الجهد النظري في تبرير مشروعيتها في مواجهة سلطات فقهية معادية. عموما، فإن السلطة قادرة على التخلص من الفيلسوف كلما أرعجها، وهو الذي يبقى في كل أحواله أعزل بلا عصبية تحضنه ولا منعة تحميه. هذا هو الدرس الذي استخلصه أفلاطون من إعدام أستاذه سقراط. في الواقع فقد كانت خلفية أفلاطون تحمل نوعا من الرغبة في الثأر الفلسفي من السلطة التي لا يمكن أن يستانم جانبها. يبدو أن أفلاطون قد تعلم من الدرس المؤلم لإعدام سقراط أن الفيلسوف لا يجب أن يبقى تحت رحمة السلطة، بل يجب أن يصبح هو صاحب السلطة. المعادلة واضحة: إما أن تمارس السلطة أو ستمارس عليك، إما أن تمارسها بحكمة لأنك فيلسوف، أو أنها ستمارس عليك بقسوة لأنك أيضا فيلسوف. في هذا الموقف لم يكن لدى أفلاطون أي أوهام. غير أن أفلاطون سيفتح الباب أمام مجازفة بلا ضمانات: هل يمكن للفلسفة أن تعيش داخل السلطة وبعيدا عن مسقط رأسها الذي هو الساحة العمومية؟ في واقع الحال لم ينجح أفلاطون في إدخال الفلسفة إلى السلطة، وهذا من حسن حظه ومن حسن حظنا، لكنه بعد أن أخرجها من الساحة العمومية فقد أدخلها إلى مجال آخر، الأكاديمية. بهذا النحو استطاع أن يضمن لها نوعا من الهدنة مع السلطة، لكنه حشرها في المقابل داخل الزاوية الضيقة للعمل الأكاديمي. بخلاف الساحة العمومية فإن الأكاديمية فضاء تتحكم فيه السلطة الرسمية بنحو شبه مطلق، لا مجال فيه للانفلاتات إلا في ما ندر، ومن ثمة فهو فضاء لا يزعجها بأي حال من الأحوال. وبهذا النحو أمكن للسلطة أن تستامن جانب الفلسفة لمدة قرون طويلة. لقد أكد أفلاطون، في مستوى النوايا على

سعید ناشید
كاتب مصري



كان أفلاطون يظن بأن السلطة هي المكان الطبيعي للفلاسفة. هل كان محقا أم لا؟ في كل الأحوال، ليس هذا هو السؤال المناسب. السؤال المناسب يحتاج إلى صياغة أكثر دقة. بل، نحن أمام سؤالين اثنين: الأول، ما معنى القول إن الفلاسفة هم الأحق بالحكم؟ نقصد بالذات سؤال المعنى. لنقارب الإجابة، معناه أن الحكم لا يجب أن يقوم على أساس المشروعية الدينية الكهنوتية، ولا على أساس المشروعية العصبية السلالية. وهما المشروعيتان الوحيدتان وقتها عند كافة المجتمعات البشرية. بهذا المعنى فنحن أمام ثورة في مشروعية السلطة. السؤال الثاني، ما مبرر القول إن المكان الطبيعي للفلاسفة هو السلطة؟ نقصد هنا سؤال المعقولة. لكي نلامس الجواب سنحتاج إلى شيء من التحليل: بادئ الأمر فنحن نتكلم عن تصور قديم للعالم، كان لكل شيء فيه مكانه الطبيعي بنحو قطعي ونهائي. لكن، حتى بهذا المعنى، هل السلطة بالفعل هي المكان الطبيعي للفلاسفة؟ هل يستطيع الفلاسفة العيش داخل دائرة السلطة كما لو أنها مكانهم الطبيعي؟ إذا كانت الفلسفة تستدعي القدرة على إثارة السؤال، واستعمال الحس النقدي، وزرع بذور الشك في كل البدايات والمسلّمات، فكيف نجرو على حمل كل هذه الألغام إلى داخل السلطة دون أن نفسد قواعد اللعبة؟ هل بوسعنا أن نمارس ذلك النوع من التفكير النقدي المتمرد، والذي يسمى بالفلسفة، ونحن مترهبون على عرش السلطة؟ ألا تتطلب الفلسفة قدرا من الزهد في "المغريات غير الطبيعية" بما فيها مغريات السلطة والمنصب والجاه وعبارة واضحة: هل السُلطة هي المكان المناسب للتأمل والشك والنقد والتفكير؟ يُحكى عن هيراقليطس أنه تنازل عن العرش لأخيه وتفرغ للحكمة في الأخير، ويقال بالمناسبة قول آخر، لو تمسك هيراقليطس بالعرش لكان شعبه قد كسب حاكما صغيرا، لكن البشرية كانت ستخسر فسوفيا كبيرا. وإن كانت السلطة لا تبدو، ظاهريا على الأقل، بالمكان المناسب لممارسة الحكمة والتأمل والتفكير، فكيف يجرو أفلاطون على المجازفة بقلب المعادلة؟ لربّما هناك جزئية مهمة لا نظن بأن أفلاطون غفل عنها أو أغفلها، لكن لا بأس باستذكراها حتى نواصل التحليل. ولدت الفلسفة رسميا مع سقراط (أب الفلسفة) الذي لم يكن يمارس نشاطه داخل دائرة السلطة، وإنما كان يعيش في فضاء الساحة العمومية (الأغورا)، حيث ظل يمارس شغفه الكبير بمحاورة الناس، كل الناس، لغاية المساهمة قدر الإمكان في تنمية قدرتهم على التفكير النقدي، دون أن يبشّرههم في المقابل بأي حقيقة مطلقة. لم يكن سقراط ضدّ مبدأ الحقيقة من حيث هي كذلك، لكنه كان يعتقد بأن الحقيقة المطلقة والتي لا تخضع للتقد والشك والمراجعة تشل القدرة على التفكير ومن ثم تنتهي إلى تهديد مطلب الحقيقة؛ لأن

أيديولوجيات دينية وهوياتية

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



أضحت الأفكار السياسية الكبرى أفضل الأحزاب المتخسبة، وغياب الديمقراطية، وخبو الحياة الثقافية، بمثابة أيديولوجيات مغلقة لا صلة لها بالواقع، بل إنها صارت بمثابة "أديان" أخرى، أي أنها فقدت عقلايتها وقيمتها، وتاليا فاعليتها وحيويتها، وباتت أفكارا ساذجة لا قضية لها، ولا روح فيها. وكما شهدنا في السنوات السابقة، أي سنوات "الربيع العربي"، فإن فكرة اليسار، مثلا، باتت عند بعض "اليساريين"، بمثابة غطاء لتبرير التسلط وتذجين الناس وسليهم حريتهم، باعتبارهم مجرد مكونات طبقية صماء، لا ذوات لها، في يسار اختزلت أطروحاته عن العدالة الاجتماعية بمقاومة الرأسمالية العالمية والإمبريالية والصهيونية، أي في المجالات التي ليس له أي تأثير فيها. يشمل ذلك فكرة العلمانية عند بعض "العلمانيين"، من الذين جردوها من جوهرها المتعلق بحرية العقل والرأي والتعبير، وضمن ذلك ضمان حرية الدين، مع التمييز بين الديني والندويي، وبين الدين كمجال خاص والدولة كمجال عام. كما ينطبق ذلك على القومية عند الذين ابتذلوا هذه الفكرة وجعلوها محصورة بالتعصب وبنبذ الآخر والاستعلاء القومي والعنصرية، بما في ذلك تنميط الناس من دون احتساب لخصائصهم وفرداتهم. أما المقاومة، التي فُكّت الارتباط بين معنى التحرير ومعنى الحرية، فقد تحوّلت إلى مجرد مجال للثورية والتلاعب والاستهلاك، كما تمثل ذلك ما يسمى معسكر "الممانعة والمقاومة". وأخيرا فإن هذا يشمل بعض التيارات الإسلامية، التي باتت، بدورها تدعي احتكار الحقيقة، وحق تفسير الإسلام على هواها، مع محاولاتها فرض ذلك بوسائل العنف على المجتمع، مشهورة تهمة الجاهلية، وسيف التكفير في وجه من يقف في مواجهة، أو حتى لو كان ينتمي إلى تيارات إسلامية أخرى. وإجمالا، فقد آلت هذه الأفكار إلى تخليق جماعات من متعصبين، يجملون ويبررون الاستبداد والفساد ونهب البلاد، والخط من قيمة الشعب، علما أنها كلها تدّعي الكلام باسم الشعب، وتعتبر نفسها وصية عليه. نجم عن هذا الوضع نشوء ظاهرة أخرى تتمثل بالنزوع إلى تنميط أو تصنيف الناس، على أساس أيديولوجي، بحيث بنتا وكأننا أمام حالة طائفية، و"هوياتية"، من نوع آخر، كان العلمانيون أو الإسلاميين، أو القوميون، أو اليساريين، أو الليبراليين، من نسيج واحد، وهو أمر غير معقول، وغير عملي. والآنك أن هكذا تصنيفات "هوياتية"، تحيل تلك الجماعات إلى "طوائف" مغلقة ومتعصبة، مثلهما مثل الطوائف الدينية، التي هيمنت عليها فكرة الطائفية، بحيث بغدو الإسلامي في مواجهة العلماني واليساري والقومي، واليساري ضد الليبرالي والإسلامي والقومي، والقومي ضد الإسلامي واليساري والليبرالي، وهكذا. علما أن الواقع يشغل على نحو آخر، فثمة إسلاميون ويساريون وعلمايون وقوميون وليبراليون في خندق أنظمة الطغيان، مثلا، كما في الحالة السورية، كما ثمة مثل هؤلاء ضمن ثورة السوريين. أيضا، لا توجد تيارات خالصة، ومطلقة، لفكرة بعينها، إلا إذا كانت هذه التيارات في حالة موت، فالتيارات الحية تتعايش فيها جملة من الأفكار فثمة في التيار اليساري ليبراليون، وقوميون، أيضا. وثمة في التيار الإسلامي ليبراليون وقوميون، كما ثمة في التيار الليبرالي يساريون وإسلاميون، لأن الإنسان أصلا شخص متعدد ومركب وغني بتنوعاته. لذلك ليس من المجدي نقد شخص ما أو محاباته، بدلالة التيار الذي ينزع إليه فقط، سواء كان يساريا أو اسلاميا أو قوميا أو علمانيا أو ليبراليا، بمعنى أن هذا أو ذاك، ينبغي أن يتأسس على الموقف من قضايا الحرية والمساواة والكرامة والعدالة والمواطنة، فهذه القيم الجمعية هي التي تحدد، لا الأيديولوجيات أو التنميطات الهوياتية المغلقة والجاهزة والمتحورة حول ذاتها. ولعل هذا الاختلال في تعاطي تيارات "اليسار" أو العلمانية أو الإسلامية أو القومية، مثلا، مع القيم المتعلقة بحرية الإنسان وكرامته، والتي تطلو على قنمة الأيديولوجيات، هو الذي أدى إلى عزلة بعض هذه التيارات في المجتمعات العربية، وتخبّط بعضها الآخر، أي أن الأمر لا يعود إلى أسباب لها علاقة بتخلف الوعي السياسي لهذه المجتمعات فقط.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«موسكو تستعد لتوقيع عقود تبلغ قيمتها 2.5 مليار دولار مع طهران تتعلق ببناء محطات للكهرباء وخط للسكك الحديد في إيران».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون مثل لحظة انهيار بنك ليمان براذرز الذي فجر الأزمة المالية العالمية السابقة، وتأثيراته ستمتد إلى جميع أنحاء العالم».

الكسندر ستاب
وزير المالية الفنلندي



طهران تستدرج واشنطن لتخفيف القيود المصرفية بصفقات الطائرات

● إيران تعلن عن اتفاق مبدئي لشراء 100 طائرة بوينغ ● ترجيح إتمام صفقة شراء 118 طائرة من إيرباص قريبا



تجاوزت سن التقاعد

طائرة ركاب لدى إيران حاليا
ويتعين استبدال 230 طائرة
منها بسبب تقادمها بحسب
هيئة الطيران المدني الإيرانية

250

أجزائها كقطع غيار لطائرات أخرى قديمة تحتاج إلى إصلاح.

ولا تزال العقوبات الأميركية تمنع التعامل مع العشرات من الشركات الإيرانية بسبب صلاتها بالمؤسسات الإيرانية التي تخضع للعقوبات مثل الحرس الإيراني الذي يعتبر على نطاق واسع مستفيدا من حركة التجارة مع إيران.

إشارة إلى إعلان عن فتح أبواب التعامل مع طهران للشركتين والبنوك الأجنبية.

وفي السياق ذاته، أكد نائب وزير الطرق الإيراني أنه تم إبرام مذكرة تفاهم تتعلق بتمويل صفقة شراء طائرات إيرباص، لكنه قال إنه لا يمكن الإعلان عن اسم الجهة الممولة في الوقت الراهن وأنه سيتم الإعلان فور إبرام الاتفاق النهائي بهذا الخصوص.

وظل أسطول إيران من الطائرات يحلق رغم سجل مزعج في ما يتعلق بالسلامة وذلك من خلال عمليات ترقيع مستمرة ونقل قطع من الطائرات المتوقفة، بالإضافة إلى ما يتيسر من مشتريات سرية.

وفي مطار طهران تقبع صفوف الطائرات المتوقفة عن العمل بلا حراك لاستخدام

الأجنبية المرتبط بوزارة الخزانة لأن أكثر من 10 بالمئة من مكونات طائرة إيرباص أميركية المصدر.

وأضاف كاشان "أن إيرباص بصدد الانتهاء من تراخيص المكتب الأميركي وتلقت وعدا بأنها ستحصل عليها في غضون 10 أيام... ونأمل أن ننهي الاتفاق في غضون شهر". ورغم سريان الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى في يناير ورفع معظم العقوبات الدولية، فإن البنوك الكبرى وخصوصا الأوروبية تردد في عقد صفقات مع إيران خشية التعرض لإجراءات عقابية أميركية.

لكن في حال دخل الاتفاقان مع إيرباص وبوينغ حيز التطبيق الفعلي فسيكون ذلك

كثفت طهران جهودها لاستدراج الولايات المتحدة لتخفيف عقوباتها، التي تمنع المصارف العالمية الكبرى من التعامل مع إيران، وذلك من خلال إبرام اتفاق مبدئي لشراء 100 طائرة من شركة بوينغ.



شركة بوينغ: نتفاوض مع شركات طيران إيرانية لبيع طائرات تجارية بموافقة الحكومة الأميركية

زمني محدد لتنفيذ الاتفاق إلى حين صدور موافقة من وزارة الخزانة الأميركية وأنها "العقبة الأخيرة في هذا الصدد".

وأضاف أن شركة بوينغ قدمت طلبا رسميا إلى الخزانة الأميركية لنيل الموافقة النهائية على بيع الطائرات وأن "العقد النهائي سيوقع بين الطرفين بعد الحصول على الرخصة". وأوضح أن القيمة التي تداولتها بعض وسائل الإعلام والتي بلغت 17 مليار دولار ليست نهائية وأن تفاصيل الاتفاق ستحدد بعد مفاوضات أخرى.

وكانت شركة بوينغ قد أكدت الأربعاء الماضي أنها تجري مفاوضات مع شركات طيران إيرانية لبيع طائرات تجارية "بموافقة حكومة الولايات المتحدة، حول بيع محتمل لطائرات تجارية وخدمات".

وكان نائب وزير النقل الإيراني أصغر فخرية كاشان قد أكد أنه "في حال تم توقيع الاتفاق مع بوينغ، فسيكون الأكبر والأهم منذ قيام الثورة الإيرانية قبل 37 عاما".

ولا تزال إيران تعتبر الولايات المتحدة أبرز "أعدائها" وكرر مرشد الجمهورية علي خامنئي قبل أيام أنه لا ينبغي "الثقة" بالأميركيين وأنه لن تكون هناك مفاوضات أخرى مع واشنطن خارج مفاوضات الاتفاق النووي.

وتحاول شركة بوينغ للحاق بمنافستها الأوروبية التي أبرمت في يناير مذكرة تفاهم لبيع إيران 118 طائرة، لكنها لا تزال تنتظر أيضا الحصول على موافقة وزارة الخزانة الأميركية عليها ليدخل الاتفاق حيز التطبيق. ويتعين على إيرباص الحصول على موافقة المكتب الأميركي لضبط الأموال

□ دبي - أعلنت هيئة الطيران المدني الإيرانية أمس أنها توصلت إلى اتفاق مع شركة بوينغ الأميركية لشراء 100 طائرة. وأكدت أن الجانبين ينتظران الحصول على موافقة سلطات وزارة الخزانة الأميركية.

ويشكك المحللون بإمكانية تنفيذ الصفقة، لأن بوينغ لم تحصل حتى الآن، سوى على موافقة على عرض منتجاتها على الخطوط الجوية الإيرانية ويضع شركات طيران أخرى في إطار مساعيها لمنافسة شركة إيرباص في إطار صفقة التي فازت في وقت سابق من هذا العام بصفقة مبدئية لبيع 118 طائرة لإيران بقيمة 27 مليار دولار.

وكانت وكالة رويترز قد ذكرت في السادس من يونيو الجاري، أن طهران تقترب من إبرام اتفاق تاريخي لشراء طائرات ركاب من بوينغ للمرة الأولى منذ الثورة الإيرانية عام 1979.

ولا تزال العقوبات الأميركية تعرقل مساهمة المصارف الضرورية في إبرام مثل تلك الصفقات الكبيرة بسبب خشيتها من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية، بعد أن تعرض الكثير منها لغرامات قاسية من قبل السلطات الأميركية.

وتتسابق شركات صناعة الطائرات للفوز بعقود في السوق الإيراني الكبير، الذي يعاني من ارتفاع حوادث الطيران بسبب اعتماده طوال 37 عاما على الطائرات الروسية وتقاوم معظم الطائرات التي تعمل في إيران.

وقد أقر رئيس هيئة الطيران المدني الإيرانية علي عبد زادة، أمس بأن "من بين 250 طائرة ركاب لدى إيران يتعين استبدال 230 طائرة"، وأكد أنه جرى توقيع اتفاق مكتوب مع شركة بوينغ لشراء 100 طائرة.

وقال عبد زادة إنه لا يمكن الإدلاء بإطار

علي عبد زادة:

موافقة الخزانة الأميركية هي العقبة الأخيرة أمام صفقة شراء طائرات بوينغ



باختصار

◀ أعلنت شركة غوغل أنها قدمت جوائز بقيمة 550 ألف دولار مقابل اكتشاف ثغرات أمنية في نظام أندرويد لتشغيل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وأن 82 شخصا حصلوا على تلك الجوائز.

◀ قال أنطون كوبياكوف، سكرتير اللجنة التخطيطية لمنتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي في دورته الـ20 في اختتام فعاليات هذا المؤتمر، إنه تم خلال المنتدى توقيع 332 اتفاقية بقيمة 15.5 مليار دولار.

◀ أعلنت هيئة قناة السويس المصرية أمس إنها فرضت رسوم مرور جديدة لنافلات النفط العملاقة القادمة من الخليج تبلغ 155 ألف دولار لكل ناقلة في إطار تجربة بستة أشهر بدأ تطبيقها الخميس الماضي.

◀ وقعت شركتا بريتش بتروليم وروسنفت الروسية اتفاقا لتأسيس مشروع مشترك للتقيب عن النفط في روسيا، وأكدت الشركة البريطانية أنها ستستثمر في المشروع ما يصل إلى 300 مليون دولار.

◀ فاجأ راغورام راجان محافظ البنك المركزي الهندي أمس، الحكومة بالإعلان عن عزمه التنحي بعد فترة ولاية واحدة مدتها 3 سنوات عقب مواجهته انتقادات بسبب إبقائه على أسعار الفائدة مرتفعة.

◀ يتوقع صندوق الإنقاذ في منطقة اليورو أن يتم تحويل 7.5 مليار يورو للحكومة اليونانية التي تعاني أزمة مالية حادة خلال الأسبوع الحالي، وكان الصندوق قد وافق على منح أثينا المبلغ مؤخرا.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

مسقط تجمع 2.5 مليار دولار من إصدار سندات دولية



انتصار بنت عبدالله الوهيبية:

نستعد لتسريع عملية تنويع الاقتصاد لمواجهة التحديات في عملية التنمية

الوقود وفقا للأسعار العالمية، إضافة إلى خفض الدعم على رسوم الكهرباء.

في هذه الأثناء، أعلنت وزارة النفط والغاز في السلطنة أن إنتاج عمان من النفط الخام والمكثفات النفطية ارتفع خلال شهر مايو الماضي بنسبة 0.56 بالمئة مقارنة بالشهر السابق، ليصل إلى نحو 31 مليون برميل، أي بمعدل مليون برميل يوميا.

لمرحلة ما بعد النفط عبر تنويع الاقتصاد. وقالت انتصار بنت عبدالله الوهيبية، المديرية العامة للتخطيط التنموي في المجلس الأعلى للتخطيط في السلطنة مطلع يونيو الجاري إن بلادها تستعد لتسريع عملية تنويع الاقتصاد لمواجهة التحديات التي واجهت عملية التنمية.

وأكدت أن ذلك تزامن مع بداية العمل على إعداد خطة التنمية الخمسية التاسعة 2016-2020 والتي يمثل هدف تنويع الاقتصاد فيها ركيزة استراتيجية لتخفيف الاعتماد على النفط وإحداث تغييرات هيكلية في بنية الاقتصاد.

وكانت مسقط قد تبنت إجراءات لخفض الإنفاق وزيادة الدخل من بينها تحرير أسعار

بالمئة، أما الشريحة الثانية من السندات فهي بمبلغ 1.5 مليار دولار بسعر فائدة 4.750 بالمئة سنويا.

وتتوقع السلطنة عجزا في الميزانية بقيمة 8.6 مليار دولار هذا العام مقارنة مع 11.7 مليار دولار في موازنة العام الماضي.

ورغم تضرر المالية العامة للسلطنة من جراء هبوط أسعار النفط، فإن الرئيس التنفيذي للبنك المركزي حمود بن سنجور الزدجالي العماني يؤكد أن بلاده ستواصل الاستثمار في تعزيز وتنويع الاقتصاد. وبدأت السلطنة كباقي دول الخليج التي تضررت من التراجع الحاد في أسعار النفط بتوخي استراتيجية مغايرة بعيدا عن الاعتماد الكلي على عوائد البترول والتهيؤ

□ مسقط - أعلنت وزارة المالية العمانية أنها تمكنت من جمع مبلغ 2.5 مليار دولار من بيع سندات دولية، ضمن خطة لتمويل عجز الموازنة العامة للدولة، بحسب وكالة الأنباء العمانية الرسمية.

وكلفت حكومة سلطنة عمان للمرة الأولى منذ أكثر من عقدين من الزمن خمسة بنوك عالمية لترتيب إصدار صكوك دولية مقومة بالدولار بهذا المبلغ ضمن شريحتين على أن يتم سدادها بعد خمس سنوات.

وقالت وزارة المالية إن هذا الإصدار الدولي لقي إقبالا كبيرا من المستثمرين بلغ 3 أضعاف قيمة السندات.

وتتضمن الشريحة الأولى إصدار سندات بقيمة مليار دولار بسعر فائدة يبلغ 3.625

الاستفتاء البريطاني يوقف عجلة التاريخ الأوروبي ويعيدها إلى الوراء



بول تيلور

أساليب في المطالبة بإعادة التفاوض على شروط العضوية في الاتحاد الأوروبي واستخدام الاستفتاء كوسيلة ضغط سيغري بالتأكيد الساسة في دول أخرى.

وفي حال خروج بريطانيا ستسعى ألمانيا وفرنسا اللتان شاركتا في تأسيس الاتحاد لتدعيم ما تبقى منه وطرح مشاريع جديدة في مجال الأمن والدفاع. لكن عدم اتفاقهما على أسلوب تدعيم منطقة اليورو وكذلك احتمال فوز أصحاب المواقف الشعبية المناهضين للاتحاد الأوروبي في الانتخابات بهاتين الدولتين في العام المقبل قد يجعلان من المستحيل طرح أي مبادرة كبرى لتحقيق التكامل.

وفي هولندا أرغم المتشككون في الوحدة الأوروبية السلطات على إجراء استفتاء في أبريل على اتفاق للاتحاد الأوروبي يقضي بتوثيق العلاقات مع أوكرانيا وحشدوا ما يكفي من الأصوات لكي تخرج النتيجة برفض الاتفاق، الأمر الذي خلق مشكلة قانونية عويصة لسلطات هولندا والاتحاد الأوروبي.

ويخطط فيكتور أوربان رئيس وزراء المجر الذي يتباهى بأنه أقام "ديمقراطية غير ليبرالية" لإجراء استفتاء عام في أكتوبر لتحدي القواعد الأوروبية التي تلزم الدول الأعضاء باقتسام عبء استقبال اللاجئين. وفشل اليمين المتشكك في الوحدة

الأوروبية بفارق بسيط في الفوز في انتخابات الرئاسة في النمسا الشهر الماضي مستفيدا من موجة العداء للمهاجرين وتحدي سلطة بروكسل.

ويظهر أحدث مسح أجراه مركز أبحاث بيو للاتجاهات الأوروبية أن التأييد الشعبي للاتحاد انخفض بشدة في أنحاء أوروبا وكان أكبر هبوط في فرنسا حيث أيد الاتحاد 38 بالمئة فقط من المشاركين أي أقل مما في بريطانيا بست نقاط.

ومن المفارقات أن التأييد للاتحاد الأوروبي أقوى في بولندا والمجر منه في أي دولة أخرى، رغم أن حكومتيهما من أشد الحكومات الأوروبية تشككا في الوحدة الأوروبية. لكن العداء الشعبي للمشاركة في المخاطر، ازداد قوة حتى قبل الاستفتاء البريطاني ووسع الفجوات بين الشمال والجنوب والشرق والغرب داخل الاتحاد الأوروبي.

ومن أبرز المنزعجين من ذلك، مسؤولو رسم الاستراتيجيات في الولايات المتحدة وحلف الناتو، المقتنعون بأن خروج بريطانيا سيضعف قدرة الغرب على التصدي للتحديات الأمنية.

ومن هذه التحديات تعاظم الدور الروسي والتطرف الإسلامي وحروب الشرق الأوسط، التي أدت إلى هجرة الملايين والهجمات الإلكترونية على الشبكات الاقتصادية

والأمنية. ولفترة طويلة ظلت لندن شريك واشنطن في الدفاع والاستخبارات لكنها ازدادت عزوفا عن المشاركة في العمل العسكري منذ الحربين اللتين قادتهما الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان وما صاحبهما من مواقف شعبية مناوئة.

ويواجه حلف الناتو صعوبات اليوم في العثور على دول أوروبية مستعدة لنشر أعداد متواضعة من القوات لدعم دول البلطيق وشرق أوروبا القلقة من استيلاء روسيا على شبه جزيرة القرم ودعمها للمتمردين في شرق أوكرانيا.

ويقول بعض مؤيدي خروج بريطانيا إن الاتحاد هو "قصة الأمس" وإن الخروج سيتيح لبريطانيا أن تكون أكثر عالمية، رغم ما سيثيره من خلافات شروط انفصال ثاني أكبر اقتصاد وقوة عسكرية في الاتحاد.

ويرى ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأميركية ومخطط السياسات السابق بوزارة الخارجية الأميركية أن "مشروع البناء الأوروبي الذي بدأ بعد الحرب العالمية الثانية وأدى لضمان ألا تصبح أوروبا مرة أخرى ساحة لعدم الاستقرار، سيتعرض للخطر".

وأكد أن أوروبا التي انطلقت منها شرارة حربين عالميتين أصبحت "مملة" بعد انتهاء الحرب الباردة.



«انتعاش قطاع الصرافة في الأردن سببه فتح أسواق جديدة مع دول الخليج وتركيا والصين بعد أن تأثر بإغلاق الحدود مع سوريا والعراق».

علاء ديرانية
رئيس جمعية الصرافين الأردنيين

«وضعنا بالتعاون مع مؤسسة مورغن ستانلي خطة مدتها 3 سنوات لترقية السوقيين الماليين في أبوظبي ودبي من ناشئة إلى متقدمة».

عبيد الزعابي
الرئيس التنفيذي لهيئة الأوراق المالية والسلع في الإمارات



اقتصاد

استحواذ مستثمرين إماراتيين على أمريكانا بعد مفاوضات ماراتونية

● ديون مجموعة الخرافي تجبرها على البيع مقابل 2.4 مليار دولار ● توقعات بأن تصبح أمريكانا من أكبر شركات الأغذية في العالم



شريك الكثير من الماركات العالمية في الشرق الأوسط

3.2
مليار دولار مبيعات
شركة أمريكانا سنويا في
أكثر من 105 مدينة حول
العالم

أسهم حصة الخرافي في أمريكانا ليست حرة وإنما هي مرهونة لتلك البنوك. وقال فؤاد عبد الرحمن الهدلق الرئيس التنفيذي لشركة الفارابي للاستثمار إن سداد قروض مجموعة الخرافي سيفتح الباب أمام تحرير الكثير من المخصصات التي تم أخذها مقابل انكشافات البنوك على المجموعة معتبرا أن كل البنوك الكويتية سوف تستفيد بشكل مباشر أو غير مباشر من هذه الصفقة. ولم يستبعد الهدلق مشاركة عدد من البنوك الكويتية في عملية التمويل.

وقال إن البنوك ستكون "هي المستفيد الأكبر من الصفقة.. ما كان يؤرق البنوك هو المخصصات الاحترازية التي تجنبها البنوك مقابل الديون المشكوك فيها، وهذه الصفقة ستعالج موضوع المخصصات".

واعتادت البنوك الكويتية منذ الأزمة المالية العالمية في 2008 تجنب مخصصات احترازية كبيرة مقابل الديون المشكوك في تحصيلها وهو ما أثر سلبا على أرباحها في وقت تكافح فيه هذه البنوك من أجل الوفاء بمتطلبات اتفاقية بازل3.

لكن ناصر النفيسي مدير مركز الحمان للاستشارات الاقتصادية قال إن هذه الصفقة لن تسد سوى أكثر من ثلث ديون مجموعة الخرافي للبنوك ما يجعل البنوك دافئة للمجموعة بمزيد من الأموال. ويرى النفيسي أن البنوك الدائنة ربما لعبت دورا مهما في ترتيبها ولا سيما أن

المتنقلة ومجموعة الصناعات الوطنية وشركة الاستثمارات الوطنية وشركة الخليج للكايات وشركة الساحل للتنمية والاستثمار وشركة المال للاستثمار والشركة الأولى للاستثمار.

وتملك مجموعة الخرافي أيضا العديد من الشركات الأخرى غير المدرجة في البورصة ومن أهمها شركة الخرافي ناشيونال التي وقعت في مايو الماضي مع شريكها شركة ليماك التركية عقد بناء مبنى الركاب الجديد في مطار الكويت بكلفة إجمالية قدرها 4.3 مليار دولار.

وتوقع المصدر أن يتم سداد جميع الأموال المحصلة من الصفقة للبنوك "دون استثناء". لكنه أوضح أن المبالغ المستحقة على المجموعة "ليست مطلوبة كلها الآن" كما أن الديون تقابلها أصول معروفة ومدرجة في الأسواق.

محمد العبار:
نتطلع إلى البناء على نجاحات أمريكانا والاستفادة من النمو المتوقع في القطاع

مجال الأغذية والمطاعم في المنطقة". ويرى محللون أن البنوك الكويتية قد تكون الربح الأكبر من هذه الصفقة التي تقدر قيمتها بنحو 2.4 مليون دولار، لأن مجموعة الخرافي تدين لعدد من البنوك الكويتية بمليارات الدولارات، ومن المؤكد أنها سوف تستخدم أموال الصفقة في سداد هذه الديون.

ولا توجد أرقام دقيقة للديون المستحقة على مجموعة الخرافي وهي واحدة من أكبر مجموعات المال والأعمال في منطقة الخليج، لكن مصدرا قريبا من المجموعة قال لرويتز أسس الأحد إن هذه الديون تقدر بنحو 6 مليارات دولار.

وأعلنت شركة أدبتيو ومجموعة الخير للأسهم والعقارات الزراع الاستثمارية لمجموعة الخرافي في بيانين منفصلين، توقيع اتفاق ملزم لبيع حصة الأغلبية التي تملكها مجموعة الخرافي في أمريكانا وقدرها 69 بالمئة بعلاوة سعرية تبلغ 26 بالمئة فوق آخر سعر للسهم في البورصة.

وتتوج هذه الصفقة واحدة من أطول مساعي الاستحواذ في المنطقة حيث كانت حصة المجموعة في أمريكانا، التي تملك امتياز الشرق الأوسط لسلسلة مطاعم دجاج كنتاكي وبيتزا هت وتنتج الأغذية تحت علامتها التجارية، معروضة للبيع منذ أوائل عام 2014.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه إن أمريكانا "هي أفضل أصل من الأصول المدرجة للمجموعة.. ولو أن المجموعة ليس عليها ضغوط من البنوك لما تم البيع أصلا". وإلى جانب أمريكانا فإن مجموعة الخير تملك حصصا في عدد من الشركات المدرجة في بورصة الكويت ومنها زين للاتصالات

□ دبي - استحوذت مجموعة أدبتيو، التي يقودها رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار، على حصة مجموعة الخرافي الكويتية في شركة أمريكانا للأغذية، في صفقة تبلغ قيمتها 2.4 مليار دولار.

وقال العبار الذي يرأس مجلس إدارة شركة إعمار للمشاريع العقارية أيضا، إنه يتطلع قدما للبناء على النجاحات التي حققتها شركة أمريكانا والاستفادة من النمو المحتمل في قطاع صناعة الأغذية.

ويشير حماس المستثمرين الإماراتيين لإتمام الصفقة على رهان كبير لتوسيع نشاط أمريكانا لتصبح من أكبر الشركات الغذائية في العالم.

وتبدو انعكاسات الصفقة على الإمارات كبيرة جدا، حيث تمتد أسواقها حاليا إلى جميع بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويتوقع خبراء أن تتوسع في في السنوات المقبلة لتصل إلى أسواق أكثر من 1.2 مليار عربي ومسلم.

وتملك الشركة أكثر من 1690 نقطة بيع وتوظف أكثر من 63 ألف شخص في المنطقة العربية، كما أن لديها 17 مصنعا في المنطقة وخارجها. وتزيد مبيعاتها السنوية على 3.2 مليار دولار حيث تتواجد في 105 مدن حول العالم.

وعلق العبار على الصفقة قائلا "تعد أمريكانا مجموعة مميزة بلا شك وذات تاريخ ناجح وطويل، ويسعدنا الحصول على فرصة نسعى من خلالها إلى نكون جزءا من هذا الإرث الذي قامت أمريكانا ببنائه خلال العقود الخمسة الماضية".

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة الخرافي، لؤي جاسم الخرافي "ليس لدينا أدنى شك في أن أمريكانا ستصل بقيادة العبار إلى أفاق جديدة بصفتها المجموعة الرائدة في

ناصر النفيسي:

صفقة أمريكانا لن تسد سوى أكثر من ثلث ديون مجموعة الخرافي للبنوك



مقترح كويتي بفرض رسوم على تحويلات الأجانب

اتسع الجدل بشأن تحويلات العمال الأجانب في دول الخليج حين اقترح برلمانيون كويتيون فرض رسوم عليها. ويرى محللون أن على دول الخليج إيجاد حلول عملية لاستثمار تلك التحويلات، التي تصل إلى 120 مليار دولار سنويا.

□ الكويت - كشفت تقارير صحافية أن عددا من أعضاء مجلس النواب الكويتي يستعدون لتقديم عدد من المقترحات لتعزيز موارد الموازنة، التي تضررت كثيرا بفعل تراجع أسعار النفط، من خلال العمالة الأجنبية المتواجدة على أراضيها.

وأكدت أن من بين المقترحات فرض رسوم

على التحويلات الخارجية للوافدين وأخرى على مداخيلهم الشهرية، في مقابل حصولهم على رخص لمزاولة الأعمال التجارية إلى جانب الحصول على إقامات متوسطة وبعيدة المدى.

ونقلت صحيفة النهار الكويتية عن مصادر برلمانية، لم تكشف عن هويتها، أن الكثير من المقيمين الأجانب هم من أصحاب المداخل المرتفعة، وأنهم يرغبون في استثمار ثرواتهم داخل الكويت بدلا من تحويلها إلى الخارج، غير أن القوانين المعمول بها حاليا لا تسمح لهم بذلك.

من جهة أخرى، حالت اللجنة التشريعية في مجلس النواب إلى اللجنة المالية اقترحا

باختصار

◀ قال مصرف الإمارات المركزي إن إجمالي أصول القطاع المصرفي في البلاد ارتفع في نهاية مايو بنسبة 0.6 بالمئة مقارنة بمستويات شهر أبريل الماضي، لتصل إلى نحو 683 مليار دولار.

◀ أظهر تحليل اقتصادي أسس أن مساعدات السعودية الخارجية بلغت خلال العام الماضي نحو 8.1 مليار دولار رغم تراجع إيراداتها بسبب هبوط أسعار النفط بنحو 50 بالمئة على مدى عامين.

◀ كشفت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية أن استثمارات صناعة الإسمنت والجير والجص في دول الخليج ارتفعت بمعدل 4.1 بالمئة سنويا على مدى 5 سنوات لتصل إلى 18.1 مليار دولار.

◀ قالت شركة الملاحة القطرية أسس إنها توصلت إلى اتفاق مبدئي لشراء حصة شركة قطر للبترول في شركة الشاهين القابضة لخدمات الحقول النفطية، في صفقة قد تصل إلى 180 مليون دولار.

◀ علقت شركة تازيازات موريتانيا المحدودة نشاطها في منجم تازيازات الضخم للذهب ونقلت العمال إلى مدينتي نواكشوط ونواذيبو، وذلك بعد أن أعلنت الجهات المختصة أن الشركة تخالف القانون.

◀ أكدت الشركة القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) أنها تستهدف استيراد ما بين 110 و120 شحنة من الغاز المسال خلال العام المقبل للوفاء بتلبية احتياجات البلاد المتزايدة إلى الغاز الطبيعي.

لرأسة المحرر
business@alarab.co.uk

طارق قاقيش:
حجم التحويلات الضخمة للعمالة الأجنبية يدفع إلى التفكير بفرض رسوم عليها

للعمة الأجنبية يعتبر أمرا مكلفا لاقتصاديات الخليج التي تعاني بسبب النفط، وهو ما دفع البعض من الدول إلى التفكير بفرض رسوم عليها".

وتظهر أرقام البنوك المركزية الخليجية ارتفاع قيمة تحويلات العمالة الأجنبية الوافدة إلى 120 مليار دولار خلال العام الماضي، أي ما تعادل 7.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لدول الخليج البالغ 1.6 تريليون دولار.

وتشير التقديرات في المقارنة إلى أن تحويلات الأجانب في الولايات المتحدة لا تتجاوز 0.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وفي بريطانيا نحو 0.8 بالمئة.

ويأتي توجه دولة الكويت بعد أسابيع فقط من كشف تقارير صحافية عن أن مجلس الشورى السعودي يدرس اقتراحا مماثلا بفرض رسوم على التحويلات النقدية للوافدين الأجانب وبنسبة تصل إلى 6 بالمئة من قيمة التحويل.

لكن الحكومة السعودية نفت تلك الخطوة التي جاءت في الوقت الذي كشفت فيه عن "رؤية السعودية 2030" والتي تتضمن تنويع الاقتصاد والاستعداد لمرحلة ما بعد النفط.

ورغم هذا النفي يعتقد محللون أن هناك توجهها عاما لدول الخليج بدات في اتباعه ضمن استراتيجية متكاملة للحصول على أكبر قدر ممكن من المداخل عبر فرض رسوم جديدة لسد العجز القائم في المالية العامة لموازنتها ولتلافي أي مشكلة محتملة بسبب الوضع الاقتصادي العالمي المتعثر ونخمة المعروض من النفط في الأسواق العالمية.

ويعيش أكثر من 17 مليون أجنبي في دول الخليج ويرتفع العدد الكلي إلى نحو 23 مليونا أو أكثر، بعد إضافة أفراد أسر العمالة الوافدة أي ما يعادل قرابة نصف سكان دول الخليج البالغ عددهم 48.8 مليون نسمة، بحسب أرقام المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي.

نيابيا يسمح للشركات والمؤسسات الفردية الأجنبية بالعمل في تجارة الجملة والتجزئة من دون شرط الحصول على كفيل أو شريك كويتي.

ولم يتم الكشف عن تفاصيل هذا المقترح غير أن خبراء قالوا إنه يسعى للاستفادة من الفرصة الاقتصادية الضائعة التي تكمن في السيولة النقدية التي يتم تحويلها بواسطة العاملين الأجانب بشكل متنام ومستمر.

ويتفق خبراء على أن فرض أي رسوم أو ضرائب على تلك التحويلات يمثل تحولا كبيرا في السياسات الاقتصادية لدول الخليج، لكنه قد يؤدي إلى زيادة التكاليف الاقتصادية وتراجع تدفق الأيدي العاملة الأجنبية إلى تلك البلدان.

وقال طارق قاقيش الخبير الاقتصادي ومدير الأصول في شركة المال كابيتال ومقرها الإمارات إن "حجم التحويلات الضخمة



مصدر آخر لإيرادات الدولة

شيام: بلدة أثرية في محافظة حضرموت في شرق اليمن. تشكل المدينة المسورة التي تعود إلى القرن السادس عشر أحد أقدم النماذج وأفضلها للتنظيم المدني المرتكز على البناء العمودي.

جامع القرويين: أو جامع الشرفاء في مدينة فاس بنته فاطمة الفهرية (أم البنين) في عهد دولة الأدارسة في رمضان من سنة 245 هجرياً (30 يونيو 859 ميلاديا).

مدينة فاس.. الحاضرة الألفية المغربية تفخر بتثمين أثارها

● أول مدينة مغربية تدخل تصنيف اليونسكو للمواقع التراثية الإنسانية ● مقاربة رسمية ترمي إلى تثمين الرأسمال الرمزي للبلاد



جامع القرويين.. اسم يحيل إلى المغرب

القرن الثامن عشر) وعشيش (القرن السادس عشر)، ومدابغ عين ازليتن وسيدي موسي (القرن التاسع)، ودار الدباغ شواره (القرن السادس عشر)، ودار الضمانة (القرن الرابع عشر)، ومكتبة القرويين المشيدة من طرف السلطان محمد الخامس، وضريح سيدي حرازم (القرن الثاني عشر).

وقد أنجزت أشغال تجديد هذه المآثر من طرف معلمين (حرفيين تقليديين)، عملوا على ترميمها وفق النمط الأصلي، مستعينين في ذلك بإتقانهم وقدرتهم الإبداعية والخبرة التي ورثوها عن أسلافهم.

ولا شك أن من شأن ترميم هذه المآثر المساهمة في تعزيز المدارات السياحية على مستوى المدينة العتيقة لفاس، والارتقاء بجمالية المشهد الحضري، والتنمية السوسيو- اقتصادية لهذه المدينة التاريخية المتحفية، والحفاظ على تراثها المادي الذي يعكس عظمة التاريخ المعماري العريق، وأصالة ومهارة منقطة النظير في المجالات الثقافية والمعمارية والاجتماعية.

◀ ترميم آثار مدينة فاس من شأنه الارتقاء بجمالية المشهد الحضري، والتنمية السوسيو-اقتصادية لهذه المدينة

يذكر كذلك أن برنامج إعادة التأهيل في مجمله يهم تجديد 27 موقعا تاريخيا، من بينها 26 تم الانتهاء من أشغال تجديدها وموقع واحد مبرمج برسم السنة الحالية. ويمكن هذا البرنامج من ترميم 13 موقعا زارها الملك الأربعاء الماضي، فضلا عن مدرستي الصهريج والسباعين اللتين تم تشييدهما في القرن الرابع عشر من طرف السلطان أبي الحسن المريني، وبرج الكوكب (القرن الرابع عشر)، وأسوار باب الماكينة المشيدة في القرن الرابع عشر (الشرق) والقرن التاسع عشر (الغرب)، وأسوار جنان الدردار (القرن الثاني عشر)، وفندق الصاغة (بداية من

سيدي بونافع وبوطويل المشيدين من طرف السعديين خلال القرن السادس عشر. ترميم المآثر التاريخية الـ13، المشروع المحوري الرامي إلى حماية الذاكرة الجماعية، والذي تطلب إنجازه مبلغا ماليا تفوق قيمته 92 مليون درهم، يأتي في إطار تجسيد المقاربة التي ينتهجها الملك، والرامية إلى تثمين الرأسمال اللامادي، أحد أبرز معالم الثروة التي ينعم بها المغرب.

وتشكل أعمال الترميم والتجديد جزءا من برنامج ترميم وإعادة تأهيل المآثر التاريخية للمدينة العتيقة بفاس، الذي وقعت الاتفاقية- الإطار المتعلقة به في الرابع من مارس 2013، تحت رئاسة الملك محمد السادس، وذلك بين كل من وزارات الداخلية، والأوقاف والشؤون الإسلامية، والاقتصاد والمالية، والسكنى وسياسة المدينة، والثقافة، ووزارة الصناعة التقليدية، وولاية جهة فاس – بولمان، والجماعة الحضرية لفاس، وجماعة مشور فاس الجديد، ووكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس.

احتفاء الأمم بتاريخها يبدأ من الإيمان الهادئ دون ماضوية، بأن المستقبل يبني بفهم ما حصل في الماضي، ويمر عبر قراءة وتقييم مفاصل التاريخ، ويصل إلى تثمين التراث المادي والرمزي وصونهما من التلف والنسيان. المغرب بلد متصالح مع تاريخه، لذلك يحتفي بثاني أكبر مدنه، مدينة فاس، التي احتفلت عام 2008 بالذكرى 1200 لتأسيسها، احتفاء كان بالحرص الرسمي على ترميم وإعادة تأهيل المعالم التاريخية للمدينة.

ميلاديا، (المؤرخ حسن حسني عبد الوهاب يعتبر جامعة الزيتونة أقدم جامعة في العالم ويقول إن اسم القرويين مشتق من المؤسسين الذين جاؤوا من القبروان) إلا أن ذلك لا ينفي عراقة الجامع وأهميته الدينية والمعرفية، ولا شك أن الأمر يعود إلى التداخل آنذاك بين دور الجامع ودور الجامعة، (القرويين تأسس بعد جامع الزيتونة وقبل جامع الأزهر في العام 970 ميلاديا).

وتشير بعض القراءات التاريخية إلى أن جامع القرويين قد انتقل من مرحلة الجامع إلى مرحلة البداية الجامعية في العهد المرابطي، حيث قام العديد من العلماء باتخاذ المسجد مقرا لدروسهم.

وحسب النصوص المتوفرة فإن جامع القرويين دخل مرحلة الجامعة الحقيقية في العصر المريني، حيث بنيت العديد من المدارس حوله وعزز الجامع بالكراسي العلمية والخزانات.

بالعودة إلى الاهتمام الرسمي المغربي بأثار مدينة فاس، والنابع من عراقة المدينة وأهميتها، في القطر المغربي كما في العالم العربي الإسلامي، نشير إلى أن الملك محمد السادس قام بزيارة قنطرة الطرافين التي شيدها الأمير الزناتي دوناس في القرن الحادي عشر ميلاديا، وسوق الصباغين الذي يعود بناؤه إلى الفترة الزناتية في القرن العاشر، والمدرسة المحمدية التي شيدت نهاية القرن الثالث عشر وقام بتجديدها السلطان محمد الخامس في القرن العشرين، والصفارين أول مدرسة في الفترة المرينية بالمغرب (675 هـ/ 1276 م)، والمصباحية المشيدة شمال جامع القرويين من طرف السلطان المريني أبي الحسن سنة 1347م.

كما قام الملك محمد السادس بزيارة ”دار المؤقت“ وهو برج تم تشييده في فترة حكم السلطان المريني أبي عنان بهدف مراقبة الفلك، والوكالة السابغة لبنك المغرب (بداية القرن العشرين)، وفندق القطناسين (القرن التاسع عشر في فترة السلطان مولاي الحسن الأول)، وحمام بن عباد (القرن الرابع عشر)، ودار الأزرق التي تم تأسيسها خلال الفترة المرينية في القرن الخامس عشر، وقنطرة الخراشفيين (القرن الحادي عشر)، ويرجي

□ **فاس (المغرب)** - الاهتمام الرسمي بتاريخ مدينة فاس، بوصفه محورا أساسيا من تاريخ المغرب، تجسد في زيارة قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس، يوم الأربعاء الماضي، لعدد من المواقع والمعالم التاريخية الأثرية التي خضعت لأشغال الترميم والتجديد، وذلك في إطار برنامج ترميم وإعادة تأهيل المآثر التاريخية للمدينة العتيقة بفاس، الذي رصد له مبلغا ماليا قدره 285.5 مليون درهم (حوالي 30 مليون دولار).

هذه الزيارة عكست العزم الراسخ للملك المغربي على صيانة الطابع المعماري للمدينة العتيقة بفاس، وتعزيز إشعاع هذه الحاضرة الألفية، التي تم تصنيفها منذ سنة 1981 من طرف منظمة ”اليونسكو“ تراثا عالميا للإنسانية. وهي بذلك أول مدينة مغربية تحظى بهذا التصنيف، وبشكل مبكر بالنظر إلى أن الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والتراث الطبيعي التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو تم توقيعها في 16 نوفمبر 1972، أي أن المدينة احتاجت إلى أقل من عشر سنوات لتتضم إلى قائمة المواقع التراثية العالمية.

يشار إلى أن مدينة فاس تأسست في العام 182 هجرياً (4 يناير من العام 808 ميلاديا) على يد إدريس الثاني الذي حولها إلى عاصمة للدولة الإدريسية بالمغرب. وتنقسم المدينة إلى ثلاثة أقسام؛ ”فاس البالي“ أي المدينة القديمة، وفاس الجديد وهو جزء تم بناؤه لاحقا أي في القرن الثالث عشر ميلاديا، وأخيرا المدينة الجديدة وهي مدينة بنيت في حقبة الاستعمار الفرنسي للمغرب.

تضم مدينة فاس أقدم جامعة في العالم، ممثلة في جامع القرويين، الذي تم الشروع في بنائه عام 859 ميلاديا، ورغم أن التصنيف كإقدم جامعة في العالم غير متفق عليه، باعتبار القرويين تأسس بعد جامع الزيتونة عام 737

◀ برنامج إعادة التأهيل يهم تجديد 27 موقعا تاريخيا، من بينها 26 تم الانتهاء من أشغال تجديدها وموقع واحد مبرمج للسنة الحالية

في زمن تحتد فيه الحرب اليمنية، ويهدد السلاح التراث الإنساني الغارق في قدمه في تلك الرقعة من جنوب الجزيرة العربية، رقعة حاملة لأصول "العرب العاربة" ولحضارتهم التي شهد عليها الرومان واليونان ومن قبلهما، صدر كتاب عن حضرموت، المدينة اليمنية التي رفضت عنف الحوثيين والقاعدة على حد سواء، وأصرّت على أن تصمد في وجه كل أوجه الموت والدمار، والتي تمتلك ثروات لا حصر لها .

باسل العودات

□ “حضرموت.. حضارة لا تموت“ كتاب للمهندسة المعمارية ريم عبدالغني المعروفة بعشقها لليمن، كتاب يُحاول اختراق أصوات



عمارة تقليدية متصالحة مع البيئة

والمفردات الشعبية، وشرحت الاعلام والأماكن والألفاظ، وسلطات الضوء على أهم مدن وادي حضرموت وخاصة تلك المحمية بقائمة اليونسكو للتراث الإنساني العالمي، كمدينة تريم التي كانت مركز إشعاع علمي وديني، ومدينة شبام ذات الأبنية الطينية المميزة والتي يصل ارتفاع بعضها إلى عشرة طوابق ويزيد عمر بعضها عن 500 سنة. تقول عبدالغني، زوجة الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد، “علاقتي باليمن قديمة وعميقة، حيث قمت بأول زيارة لها عام 1997 ووقعت بحبها من أول زيارة، فغزت حياتي واختلطت بدمي ثم أسيغت لونها على كتاباتي وصارت قصيتي، وصار هاجسي أن ألخص ما تعلمته عن اليمن، وكان السهل الممتنع أن أورد في سياق سلس شلالات معلومات عن بلد فائق الغنى وعجيب التنوع“.

تتحدث الكاتبة في كتابها هذا عن عمارة وادي حضرموت الطينيّة شاهقة الارتفاع وأهميتها كمدرسة معمارية عربية أصيلة مازالت على قيد الحياة في مواجهة اختناق المدن العربية القديمة، كما تتناول المستشرقين الذين زاروا حضرموت، وأهم ما كتب عنها، والهجرات التي سافت الحضارمة إلى العالم، وخاصة الشرق، لنشر الدين وللتجارة.

ومن وجهة نظرها كباحثة أكاديمية تؤكد على أن العمارة الحضرمية هي واحدة من أهم نماذج عمارة العالم العربي، وتمثل عمارة عربية عبقرية غنية وحية ومتماشية مع العصر وقابلة للتطور، وهي في نفس الوقت عمارة تقليدية عربية أصيلة مازالت حية

◀ العمارة الحضرمية هي واحدة من أهم نماذج عمارة العالم العربي، وتمثل عمارة متماشية مع العصر، ومتصالحة مع بيئتها



«لا بد لشركات التواصل الاجتماعي أن تبذل المزيد من الجهد لمنع الجماعات الراديكالية من تحويل الإنترنت إلى سلاح لتجنيد عناصر جدد أو لإقناع الأفراد لتنفيذ هجمات».

ديفيد إيسين
المدير التنفيذي لمشروع مكافحة التطرف "CEP" الدولي

«الإسلام جزء رئيسي في الهوية المصرية، ولكن مشكلتي مع قوة الإسلام السياسي.. أنا ضد الإخوان وليس الدين.. مشكلتي مع ديانة حسن البنا».

حلمي النمنم
وزير الثقافة المصري



إسلام سياسي

الأطفال أوائل ضحايا الإرهاب وأواخر من يفكر فيهم المتطرفون

● «أشبال الخلافة» تسمية لأطفال تعرضوا لغسل الأدمغة ● «رغبة غاضبة في التضحية» توصيف لخطة إدماج فرنسية



لقد جعلت العالم كله يتأكد من هذا عندما فعلت أمرين

الإرهاب يفخخ المستقبل من خلال تجنيد الأطفال

مقاتلون يوزعون الهدايا والألعاب والحلوى على الأطفال، ثم يبدأون في حثهم على «الجهاد والنفير» عبر الأغاني الحماسية

على ضرورة الاستعداد للاستماع إلى هؤلاء الأطفال وفق أعمارهم وخلفياتهم الأسرية، ومن ثمة إدماجهم مع الأطفال الآخرين في النظام المدرسي، مع الانتباه إلى ما سيصبحون عليه وما يظهرونه، كما أنه ليس من الوارد تحميلهم مسؤولية ما فعله الآباء.

وختتم الباحث المتخصص بقوله "يجب حشد الطاقات لاستقبال هؤلاء الأطفال عندما يصلون. لقد تأخرنا في إنشاء مراكز لاستقبال العائدين من الحروب، ويجب الاستعداد للأطفال أولاً.. المهم هو ألا نؤخذ على حين غرة".

مختلف الحروب، حيث تلقينا العديد من الأطفال المصابين بالصدمة، ومن جميع الأعمار في المستشفى الذي كنت أعمل فيه، ومنهم من أصيب بجروح وإصابات في القتال"، وأضاف أن "المهم هو التحضير بشكل جيد لاستيعابهم قبل وصولهم وإنشاء مراكز وشبكات للأسر الحاضنة".

وإضافة إلى غسل الأدمغة والأحوال التي شاهدها هؤلاء الأطفال مثل جميع الناجين من مناطق الحرب، فقد عاشوا لأشهر أو حتى سنوات في مناطق تعاني اللجوء والنقص والتفجيرات والغارات الجوية.

ومن جهته، قال أستاذ الطب النفسي السريري فتحي بن سلامة المتخصص في التطرف "إن كل شيء يجب أن يبدأ بالكلام. لا بد من وضع هيكلية لكي يتحدث هؤلاء الأطفال عندما يمكنهم ذلك، قبل إعادة إدماجهم في أسرع وقت ممكن في المناهج التربوية العادية"، وأضاف بن سلامة، وهو فرنسي من أصول تونسية، "يجب علينا أن نرحب بهم ورؤية كيف يتحدثون".

كل الجهات المتخصصة في أوروبا تركز

حاليا، والذين حضر الكثير منهم عمليات قطع رؤوس وإعدامات يقوم بها جلادون يحملون أسلحة، ولا تزيد أعمار بعضهم عن 12 عاما. وفي هذا السياق وخلال جلسة استماع في البرلمان الفرنسي، قال مدير الإدارة العامة للأمن الداخلي باتريك كالفار "إن ثلثي الأطفال ذهبوا مع أوليائهم والثلث المتبقي هم من الذين ولدوا هناك، وبالتالي فإن أعمارهم تقل عن أربع سنوات".

وشدد كالفار على حجم المشاكل القانونية التي تطرحها عودتهم مع آبائهم، منبها إلى الخطر الأمني إذ يتم تدريب هؤلاء الأطفال والتلاعب بعقولهم من قبل داعش.

الاهتمام بالأطفال العائدين من فلول داعش سيكون المهمة الموكلة لأيف حيرام هاسفوتس، الباحث البلجيكي في علم النفس السريري والاختصاصي المعترف به في مجال الصدمات النفسية للقاصرين، فعودة أطفال داعش، في نظره، تثير القلق لكن يمكن التصدي إلى تبعاتها.

وقال الباحث "هناك سوابق في هذا المجال مثل أطفال رواندا والهاربين من

الحرب ضد الإرهاب قد تحط أوزارها ولو بعد عقود وتنتصر فيها قيم التعايش والاعتدال على قوى الظلام والتطرف، لكن جرائم تشويه الطفولة، من زج للقاصرين في أتون الصراعات الطائفية إلى زرع الحقد وثقافة التكفير والتقتيل، تبقى وصمة عار على جبين العصر ولعنة تلاحق جميع مرتكبيها، ذلك أن مثل هذه الجرائم التي ترتكبها العصابات المسلحة الآن هي جرائم عابرة للزمن والأجيال والحدود، ومثال الشيببية الهلترية بعد الحرب العالمية الثانية حاضر في الأذهان الأوروبية وكيف أن تعبتهم الدعائية قد لامست جيلا بأكمله لكن مؤسسات التأهيل المختصة استطاعت محو الآثار بعد جهود تطلبت وقتا وخبرات.

وتتنوع أعمار الأطفال الذين يستهدفهم التنظيم في هذا الجانب بين العشر سنوات وما فوق، بحسب ما يذكر ناشطون وشهود عيان في منطقة الرقة السورية. وفي هذا السياق قال شاهد عيان "إن عمل المكاتب الدعوية يتطلب إحضار صورة عن دفتر العائلة، وكذلك معرفة عمل والد الطفل قبل مجيء التنظيم، بينما لا تشترط أبدا موافقة أهالي المنتسبين، ولا يقام أي اعتبار لرفضهم انتساب أطفالهم".

وتقسم معسكرات الأطفال، بحسب قول أحد الناشطين، إلى اثنين، الأول يدعى المعسكر الشرعي ومدته الزمنية 15 يوما، يتعلم خلاله الطفل كيفية أداء الفروض وما هي المحرمات والمنكرات بحسب تقييمهم، أما الثاني فمهمته عسكرية وتمتد مدته إلى شهر وعشرة أيام يتم خلالها تعليم الأطفال أساليب القتال والتعامل مع السلاح وقيادة المركبات، وتجهيز العدة والعتاد للمقاتلين، وبعد الانتهاء من المعسكرين يقوم التنظيم بفرض الأطفال، كل بحسب منطقته، وعادة ما يوجهون إلى جبهات القتال بحسب الوضع الميداني.

ويقول أحد المتخصصين في الجماعات الإسلامية إن الأطفال الغربيين من داعش وهم بالمئات ممن تم تلقيبتهم عقيدة دينية يشكلون في نظر القيادات خطرا محتملا ينبغي الاستعداد لمواجهة في حال عودتهم إلى بلدانهم الأصلية، وذلك بعد أن قضوا سنوات في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، ويأتي ذلك خصوصا بعد الهزائم التي منيت بها الجماعات، حيث بدأت تتكاثر الانتشقات في صفوف المقاتلين بين المحليين والأجانب الذين انضموا إلى أرض "الخلافة الإسلامية".

ويذكر أن هناك الكثير من المقاتلين الأجانب الذين تزوجوا وأنجبوا أطفالا، هذا علاوة على من انضم منهم إلى الجماعات مع أطفاله وزوجته، الأمر الذي انتبهت إليه السلطات الأوروبية مثل فرنسا التي تقدر وجود حوالي 400 من القاصرين في المنطقة

باريس - لا يخفي تنظيم الدولة الإسلامية داعش قيامه بعمليات تجنيد الأطفال في صفوف عناصره، وقد أظهرت الكثير من الصور ومقاطع الفيديو معسكرات ما يسمى "أشبال الخلافة"، حيث يقوم التنظيم بانتزاعهم من بيئاتهم الطبيعية ويعمد إلى إخضاعهم لتدريبات قاسية عبر استخدام السلاح بمختلف أنواعه.

المعلومات المتوفرة حول تجنيد الأطفال تجاوزت ما ينشره التنظيم وبيئه على منابره الدعائية نحو رصد ميداني قام به نشطاء حول مراحل قيام التنظيم بتجنيد الأطفال بعد غسل أدمغتهم. وتبدأ عمليات التجنيد بإنشاء الخيام الدعوية في ساحات القرى والمدن التي تسيطر عليها العصابات المسلحة، حيث يقوم مقاتلون (غالبيتهم من تونس والجزائر) بتوزيع الهدايا والألعاب والحلوى على الأطفال الذين يحتشدون في المكان، ومن ثم يبدأون في حثهم على "الجهاد والنفير" عبر إذاعة الأغنيات والأناشيد الدعوية والحماسية.

وتسليح الأطفال بالمسدسات والكلاشنيكوف والأحزمة الناسفة في بعض الأحيان، صار ظاهرة شبه عادية، بحيث أصبحت ألعاب الآمس بالنسبة إلى هؤلاء الأطفال حقيقة تسيل الدماء وتزهق الأرواح في ظل تنظيم الدولة الإسلامية الذي تستدرج عناصره هؤلاء الأطفال نحو المكاتب الدعوية في الخيام من أجل تقديم طلبات الانضمام لـ"دولة الإسلام" ومبايعة البغدادي الملقب بـ"مولانا" كما يلقونه للأطفال، مضيفين إلى ذلك فكرة مفادها أنه "من دون الخليفة أبي بكر البغدادي كانوا سيصبحون كفارا مرتدين".

الجهات المتخصصة في أوروبا تركز على ضرورة الاستعداد للاستماع إلى هؤلاء الأطفال وفق أعمارهم وخلفياتهم الأسرية

التلازم بين التطرف الإسلامي واليمين العنصري مسألة تثير الجدل



جرائم الإرهاب في الغرب تصب الزيت على نار اليمين العنصري

الدولة الإسلامية"، وارتكاب المجزرة في الملهى الليلي.

ربما يكون في القراءة المذكورة لمجزرة أورلاندو بعض الغلو والميل إلى تقسيم المسؤولية في الإرهاب وتبعاته، لكن هذا السرطان الذي يسمى نفسه بالدولة الإسلامية ومازال يفتك بشبان في ريعان العمر ويحولهم إلى قتلة وإرهابيين، في الوقت الذي تحتاجهم فيه دولهم ومجتمعاتهم، يجب أن ينتهي وتتحمل كل الأطراف عوارض اقتلاعه من جذوره، وتوقع ردات فعل عناصره الإجرامية وتنتهي لها.

هذا التنظيم الكارثي أصبح عبئا على الجميع وحتى على نفسه كما يقول أحد المحللين، وليس من السياسة أو الحكمة أن يدعى بلد أنه في مأمن من شروره إلا المتورطون في تمويله واستخدامه. وهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، تجعل العالم العربي والإسلامي يعلي صوته أكثر، مناديا بضرورة إسكات اليمين الحاقق وإنزاله من فوق المنابر.

كل هذه العمليات السابقة التي انتصفت بدموية الفعل ووحشيته من جهة الإسلاميين، وسرعة تمكن الشرطة من الانقضاض على الجناة من جهة ثانية، تحيل ذهن القارئ للأحداث إلى ثنائية الفعل وردة الفعل، وما يعقبها من تصعيد يأمل العالم في انتهائه عبر القضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه أولا، ثم الالتفات إلى خطاب التطرف والعنصرية الذي يغذي بدوره السلوك التكفيري، وليس الأمر هنا مقارنة ساذجة لسؤال الأسبقية بين البيضة والدجاجة، لكن لسائل أن يسأل عما يمكن أن تجره خطاب ترائب العنصري الحاقق على المسلمين، وكذلك على غير البيض من الآخرين، علما وأن ترائب كان قد فاز بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة قبل عملية أورلاندو هذه، وعلى أساس برنامج انتخابي طافح بالعنصرية والكراهية، مما جعل مراقبين ومحللين يرون أن هذا الخطاب قد يكون أحد الدوافع الرئيسية للشاب عمر صديق متين لمبايعة

الجماعات الإرهابية تأخذ من تنامي خطاب العنصرية والكراهية ذريعة لتنفيذ عملياتها وضرب الأمن والاستقرار في أي بقعة في العالم، لكنها تفعل ذلك بحجة أو من دونها، وهي تشبه في ذلك كراهية اليمين العنصري في الغرب، سواء كان ذلك في معرض ردّه على الإرهاب أو من دونه، وهذه مسألة يختلف فيها المحللون لكنهم يلتقون في ضرورة القضاء على كل أشكال العنف والتعصب.

واشنطن - يبدو وكأن أول المستفيدين من مجزرة أورلاندو هم شخصيات ورموز التطرف اليميني العنصري في الولايات المتحدة أو الدول الأوروبية، بدليل سيل التهاني الذي انهل على المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة دونالد ترامب، والذي عبر عنه في حساباته على تويتر بقوله إنه كان محقا في التركيز على الإرهاب الإسلامي وضرورة مواجهته.

ولم تضرب الجماعات الإرهابية موقعا أو هدفا أميركيا بأسلوبها الدموي المعتاد، إلا وأعقبت ذلك كوارث ومصائب عادت بالولايات من جراء ردات الفعل السياسية التي قد تبدو لدى محللين كثيرين منطقية، منتظرة وشبه مشروعة في ضرورة أخذ الاحتياطات الأمنية ورفع درجة التأهب.

وتنجرع عن كل ذلك تداعيات اقتصادية ومالية تخص دولا ومؤسسات عربية وإسلامية، كما تنتج عنها أضرار أخرى اجتماعية ونفسية تطل عموم الجاليات المسلمة في الغرب، فتزيد من عزلتها وتصعب الطريق في عمليات الاندماج والتأقلم، كما تتفخ وتتضخم من ظاهرة الإسلاموفوبيا وتجعلها واقعا لا يقبل التشكيك.

وأوقع الهجوم الذي استهدف مساء الأحد الماضي ملهى ليليا يقصده مليوني في أورلاندو ونفذ مسلح أعلن مبايعةه لتنظيم الدولة الإسلامية، ما يزيد عن 50 قتلا في أسوأ اعتداء شهدته الولايات المتحدة منذ هجمات سبتمبر 2001 التي أعقبتها هجمات واعتداءات دموية في مناطق متفرقة من الولايات المتحدة رغم تشديد الاحتياطات،

يتوجب القضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه أولا، ثم الالتفات إلى خطاب التطرف والعنصرية

باختصار

قال محقق تابع للأمم المتحدة إن تحقيقا أجرته المنظمة في إبادة جماعية للإيريزيين في سوريا والعراق شمل معلومات مفصلة عن الجرائم التي ارتكبتها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية ومن بين ذلك أسماء المشتبه بهم.

وقعت مواجهات بين مسلمين وأفراد من قبيلة الكلاش الإحيائية الخميس في شمال باكستان، بعد اعتناق فتاة الإسلام ورجوعها عن ذلك، كما قال قرويون والشرطة. ويطلق الباكستانيون على المنطقة التي يعيش فيها الكلاش "كافرستان"، أي بلاد الكفار.

تم تداول وثيقة صادرة عن قيادات تنظيم الإخوان المسلمين في مصر تطلب «المصالحة» مع الدولة، بعد أن نشرها عدد من عناصر التنظيم الإخواني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، متخلفين حولها وما تحوي من رؤى وأفكار.

أظهر بحث قام به مختصون في جامعة جورج واشنطن الأميركية أن الدول العربية والإسلامية تتبع في مراكز متأخرة ضمن قائمة الدول التي تطبق تعاليم الإسلام.

قرر جابر نصار رئيس جامعة القاهرة إحالة 6 من أعضاء التدريس المنتمين لجماعة الإخوان إلى التحقيق، لنقاضي كل منهم راتبا شهريا قدره 45 ألف جنيه مصري من شركة مساهمة دون إذن رسمي.

المشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk



بشارك فيلم «الطريق إلى إسطنبول» للمخرج الفرانكو- جزائري رشيد بوشارب في الدورة الـ19 من مهرجان السينما الأفريقية بخريبكة، من 16 إلى 23 يوليو المقبل.

صدرت عن المركز الثقافي العربي في بيروت والدار البيضاء الطبعة الثامنة من ترجمة واية همنفواي «وليمة متقلّة»، التي قام بترجمتها الكاتب العراقي المقيم بالمغرب علي القاسمي.



أرض للأحياء وأرض للأموات والحب جسر بينهما

● ثورنتون وايلدر يسائل معنى الحياة والجدوى منها ● «جسر سان لويس راي» رواية تغوص في هشاشة العلاقات الإنسانية



«جسر سان لويس راي» في صيغة عمل درامي

عن خسارتها جاعلا الانهيار ذا قيمة، وهذا ما حكم أيضا عليه بالهرطقة.

الراوي المجهول يقدم لنا الفصول الخمسة وقصة الأب جوينور الذي يسمح لنا إلى جانبه بطرح التساؤلات حول دوافع الشخصيات وما تمر به وعن مصائرها، ويتيح لنا أن نكتشف معه أنواع الحب الذي تعيشه هذه الشخصيات؛ فهناك الحب من طرف واحد، والحب المرضي، كما نقرأ لنكتشف تدريجيا السبب الذي أدّى إلى الخسارة، فانهيار الجسر هو مجرد دافع للبحث، والحيوات المتوازنة للضحايا التي تتقاطع أحيانا بصورة سطحية لا تتغيّر شيئا من بحثنا (القارئ/ الراوي)، إذ الحقيقة باقية، وإن لم تكن شجعانا للاعتراف بحبنا فسنفقده، وقد نفقد حيواننا دون أن يعلم أحد ما يدور بداخلنا.

العبيث للأشخاص الخمسة، لكنه لم يصل إلى نتيجة، فالمعنى مرتبط بالحب، كمحرك للأفعال واتخاذ القرارات المرتبطة بمشاعرنا نحو الآخرين، في حين أن الأشخاص الخمسة لجأوا إلى السرد في الحديث عن الحب، وكانوا يكتبون أو يحكون دون «فعل» في سبيل من يحبونهم، أما جهود الأب جوينور فلم تصل إلى نتيجة لأنه فشل في قياس العاطفة، التي تتحدد شدتها بالأفعال ونتائجها، لا بالكلمات. تغوص الرواية في هشاشة العلاقات الإنسانية وسهولة الانفلات في هاوية فقدان، فالأفراد الذين قضاوا في حادثة الجسر غافلون عما خسروه، أما السؤال عن «معنى الحياة» فلم يُطرح إلا بعد فقدان، انهيار الجسر ليس إلا فعلا عتيقا، لا يحمل معنى في ذاته، هي الحيوانات التي نبش الأب جوينور فيها بحثا

ما إن يحصل على الطفل، حتى يعبرا الجسر ويسقطا معا، لتنتهي الرواية بتتمة كحاية الأب جوينور ومصيره، ثم بقداس الضحايا وعودة دونا كلارا ولقائهما مع البير كروال التي فقدت معلمها وابنها.

الرواية تسائل معنى الحياة وجدوى ما نعيشه يوميا حتى ممانتنا، ويتضح ذلك في العبارة الأخيرة من الرواية «هناك أرض للأحياء وأرض للأموات والجسر بينهما هو الحب، هو الناجي الوحيد، والمعنى الوحيد»، فالجسر لا يسقط بين العالمين، في حين أن الشخصيات تدخل عالم الأموات بعدما فشلت في التعبير عن حبها بشجاعة، التخطيط الرباني الذي حاول الأب جوينور أن يكتشفه، لم يكن موجودا، بالرغم من الحسابات الرياضية التي قام بها لقياس الإيمان وعلاقته بالموت

تحفل العديد من الروايات بنقل أحداث واقعية جدّت في الماضي، وتركت الكثير من نقاط الاستهزام حول ظروف وقوعها، دون التقيّد بأزمة معينة، لأن التاريخ سجل لنا وقائع حولها البعض من الكتاب إلى أعمال أدبية، وإن حاولت التخلص من عبء التسجيل والتأريخ، فإنها في النهاية ظلت مقيدة بسير الأحداث الفعلية، بغض النظر عن الشخصيات والأبطال، وقد انعدمت حينها المخيلة وحضرت الذاكرة.

ينهار، ليتحدث بعد ذلك الأب جوينور بعد جهود قام بها لجمع قصص هؤلاء الخمسة وحكاياتهم، في محاولة لإيجاد تفسير لسبب هذا الانهيار، وهل ما وقع من أفعال الرب أم أن الجسر أصبح ضعيفا؛ جهود الأب جوينور تتبع حكايات الخمسة لتنتهي بكتاب، يتهم إشره الأب جوينور بالهرطقة وأن فعله هذا من وحي الشيطان، ثم يحرق هو ونسخ الكتاب الذي جمع فيه القصص، لتنجو نسخة واحدة هي التي يعتمدها الراوي في سرد الحكايات. نقرأ في البداية قصة الضحية الأولى لانهيار الجسر، دونا ماريا والدة دونا كلارا التي رحلت إلى إسبانيا بعد زواجها، وإثر زيارة دونا ماريا لابنتها وعودتها إلى البيرو نتيجة اكتشفها استحالة اتفاقها مع ابنتها، تبدأ الاثنان بتبادل الرسائل، التي تتحول بعد سنوات إلى مادة تُدرّس ويتبادلها الطلاب لقيمتهما الأدبية العالية، إثر حمل ابنتها تذهب دونا ماريا إلى دير ساننا ماريا كلوكامينغو مع مرافقتها بيتا، وهناك تكتشف رسالة تصف فيها بيتا سوء معاملة دونا ماريا لها، هذه الصدمة تجعل دونا ماريا تعيد النظر بحياتها، وأثناء عودتها من الدير مع بيتا يسقط الجسر بهما.

ونقرأ بعد ذلك قصة التوام مانويل واستيبان، فمانويل يموت إثر التهاب في ركبته، وقد كان يهذي عشقا بممثلة المسرح بيركول، التي كانت عشيقته أحد نلاء إسبانيا ويلعن أخاه الذي حرمه منها، ما يجعل استيبان حائرا شبه مجنون بعد موت أخيه، وينتهي به الأمر على الجسر أيضا، بعد رفضه الذهاب إلى رحلة بحرية طويلة مع القبطان غوسيب. أما في القسم الرابع فنقرأ قصة العم بيو صاحب المغامرات الكثيرة والمهارات المتعددة، والذي حوّل بيركول إلى ممثلة مسرح محترفة ذائعة الصيت، غير أنها ما لبثت أن طردته وحرمته حتى من رؤية ابنها الذي يرغب في تربيته، لكن

يعرف المأمون

لا يفقد خمسة أشخاص عشوائيين حياتهم إثر انهيار جسر يعود بناؤه إلى زمن الإنكا في البيرو عام 1714، خمس حيوات تتقاطع لحظة الموت، لا تجمع بينها إلا المعرفة السطحية، هذا الحدث يثير الأب جوينور لبحث في «المخطط الأعظم للرب» الذي أدّى إلى انهيار الجسر، فيمضي 6 سنوات في السؤال عن كل من كان على صلة بأولئك الأشخاص، لينتهي الأمر به بوصفه مهرطقا، وليحرق مع كل نسخ الكتاب الذي ألفه، إلا نسخة واحدة هي التي نقرأ منها الحكايات على لسان الراوي.

يُصنف الكاتب ثورنتون وايلدر (1897-1975) من كلاسيكيي الأدب الأمريكي، إذ عمل في كتابة المسرح والرواية، وتنقل بين أوروبا وأميركا للدراسة والعمل، كما أنه حاصل على جائزة بوليتزر ثلاث مرات، في المرة الأولى عن روايته الثانية «جسر سان لويس راي» عام (1928)، ثم مرة ثانية عام 1938، وثالثة عام 1943 عن نصين مسرحيين له. وفي هذا العام صدرت الترجمة العربية

لروايته «جسر سان لويس راي» عن دار الأدب للبرمجيات والنشر والتوزيع بترجمة لقاسم حسن درار.

يقسم وايلدر الرواية إلى خمسة أجزاء كل منها يحكي عن واحد من ضحايا الجسر، لكن قبل البداية يفتتح الرواية بفقرة صغيرة عن انهيار الجسر، ليضعنا منذ البداية أمام الحدث المأساوي، بالرغم من أن الجسر موجود حقيقة، وأن البعض من الشخصيات ذات مرجعيات حقيقية وأدبية، إلا أن وايلدر يبني الرواية على أحداث وحكايات متخيلة، في القسم الأول يحكي عن مصادفة انهيار الجسر، و وفاة الأشخاص الخمسة، والفزع الذي حل بأهل القرية نتيجة ذلك. الجسر الذي يحمية ملك فرنسا باسمه

باختصار

◀ قررت مديرية مسرح الملكة إليزابيث إيماريس، عرض مسرحية «حلم ليلة صيف»، بمناسبة مرور 400 عام على وفاة كاتبها البريطاني الشهير وليام شكسبير في 1616، ويستمر عرضها حتى 11 سبتمبر القادم.

◀ تشهد مدينة إسطنبول معرضا ضخما للكتاب العربي ينتظم بين 18 و24 يوليو القادم، وتشارك فيه نحو 200 دار للنشر من العالم العربي إضافة إلى دور تركية وأجنبية.

◀ وقع وزير الآثار المصري خالد العناني مذكرة تعاون مع وزارة الآثار والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية، وذلك لتعزيز سبل التعاون المشترك بين البلدين في مجال الآثار والمتاحف والتراث العمراني.

◀ توفي الشاعر والخطاط الأردني علي مبارك، وقد قدم الراحل خلال مسيرته الأدبية، العديد من المجموعات الشعرية منها «رقيم العرق»، و«قصائد من وراء الحدود»، و«كلمات قبل حلول الصمت».

◀ حظي عميد الأغنية الشعبية الجزائرية الهاشمي قروابي، الذي وافته المنية في يوليو 2006، بتكريم خاص، في الجزائر العاصمة، من خلال حفل فني أقيم على شرفه.

◀ أقامت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية المصرية أمسية شعرية للشاعرة إيمان بكري، وذلك مساء الأحد، بقاعة الندوات، في مبنى باب الخلق بالقاهرة، وقد أدار الأمسية خالد هاشم.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مكناس تحتفي بالشعر والموسيقى في مهرجان للكلمة والحكمة

يونيو الجاري، مع جمعية السماع والمديح برئاسة المشد مولاي الحسن أبو عبد الله وقراءة زجلية بلقيها الشاعر المسكني الصغير، وقراءة ماثلة يقدمها للحضور الشاعر عبدالرزاق العمراني، ليختتم برنامج الليلة الثالثة من فعاليات المهرجان بفقرة موسيقية من أداء جمعية مكناس تافيلات لفن الملحون وتراث عيساوة.

ويقدم المهرجان في ليلته الختامية فقرات موسيقية من أداء الطائفة الإسماعيلية التواتية برئاسة رشيد التواتي ومجموعة نادية التطوانية، وقراءات زجلية للشعاعرين أبو ياسين محمد بنعلي وصباح بنداود.

كل من محمد بنعلي أبو ياسين، ووصلات موسيقية لمجموعة النهامي الحراق.

أما برنامج اليوم الثاني من المهرجان، الخميس 23 يוניو الجاري، فيشهد عقد ندوة علمية بشراكة مع جامعة المولى إسماعيل في موضوع «التصوف المغربي من خلال شخصية سيدي عبدالرحمان المجذوب»، على أن تتواصل الفعاليات بأمسية زجلية في الملحون تقدم ضمنها قراءات زجلية للشاعراء مليكة بزين وزين الوليدي وفاطمة حداد وعبدالمجيد البهلول ومحمد نجيب المنصوري. ويلتقي حضور منصة الهيم مساء اليوم الثالث من المهرجان، الجمعة 25

عريقة، كما يسعى إلى الاهتمام بالتراث الالامادي المغربي وتثمينه وتقديم صورة إيجابية عن الشخصيات التراثية المغربية بعيدا عن الصور النمطية والخرافية، إضافة إلى التعريف بالزجل والموروث الشفاهي باعتباره تراثا ثقافيا مغربيا، والمساهمة في تدوينه وتوثيقه عبر الوسائط المختلفة بما فيها الصورة والصوت.

وتفتتح الدورة يوم 22 يוניو الجاري، بفضاء مسرح دار الثقافة محمد المنوني بقراءات زجلية يقدمها الشعراء إدريس أمغار المسناوي وبسميرة جودي والمفضل الياموني، دون إغفال فقرات موسيقية يؤديها

◀ **مكناس (المغرب)** - يحتضن المركز الثقافي محمد المنوني والمركز الثقافي ميشال جويبر ومنصة الهديم بمدينة مكناس، فعاليات الدورة الثالثة من «مهرجان سيدي عبدالرحمان المجذوب للكلمة والحكمة»، الذي تنظمه جمعية منتدى مكناس للثقافة والتنمية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 25 يוניو الجاري، تحت شعار «دور التراث الشفاهي في التلاحم الاجتماعي».

ويهدف المهرجان إلى خلق فضاء للتواصل بين مختلف الزجالين، من الشيوخ والناشئة، لصقل المواهب والمحافظة على الزجل والموروث الشفاهي كأنماط أدبية مغربية

البياتي المثير للجدل

شاعرا في خمسة أيام؛ إن ما أدركه جيدا أن الإجحاف بحق المبدعين، أحياء وأمواتا، شيمة عربية بامتياز، وليس البياتي وحده الفريد في هذا المجال، فما إن نفرغ من دفن مبدع حتى تغسل ذاكرتنا منه إلى الأبد.

ومع ذلك أكاد أزعج، هنا، إن الموقف من عبدالوهاب البياتي، حبا ومبدا، يمثل نوعا من النفاق الثقافي والنقدي في أشجع صوره. فإذا كان البياتي شاعرا مهما، وأنا أعتقد أنه كذلك، فلماذا هذا الصمت التام عنه وعن شعره، بعد موته؟ وإذا لم يكن أهلا لكل ذلك الحضور الشعري، فإننا أمام سؤال لا يقل وجاهة وإجراجا من سابقه؛ لماذا كان الكثيرون، نقادا وصحافيين، يكتبون فيه المدائح النقدية المطولة؟ ولماذا كان المترجمون يسارعون إلى ترجمة شعره إلى جميع اللغات الحية والميتة؟

وعلى الرغم من شخصيته الجارحة أحيانا، وقدرته على خلق الخصومات وإدامتها، يظل عبدالوهاب البياتي شاعرا كبيرا دون شك، ونظل له أخطاء الشاعر الكبير دون شك أيضا.

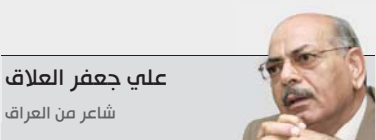
وفي المقابل، يظل هؤلاء النقاد والصحافيون مجانبين للحقيقة في إحدى الحالتين؛ في حياته أو بعد موته. وبظل موقفهم من البياتي مؤشرا، لا لبس فيه ربما، على خلل نقدي وأخلاقي في حياتنا الثقافية عامة والشعرية بشكل خاص.

رجل التناقضات، ومشعل النميمة الأدبية، وسارق النار، وهو خطاب الغابة العائد منها بالوفير من الطرائد، والشعر، والحكايات التي لا يصدقها أحد.

لقد جسّد عبدالوهاب البياتي صورة الشاعر النجم، ولم يكن شعره وحده وراء ذلك الحضور الكاسح، بل كان، إضافة إلى ذلك، يمتلك ويدير بمهارة نادرة، شبكة واسعة من العلاقات بالنقاد والصحافيين، والمستشرقين، وأصحاب دور النشر، والمشرّفين على المؤسسات الثقافية. وكانت حظوته الكبيرة لدى الكثير من النقاد، مثارا للجدل والغبطة. وأكاد أقول إن الكتابة عن المنجز الشعري لعبدالوهاب البياتي احتلت الكثير من طاقة المطبخ النقدي العربي، لسنوات طويلة. كما أن عرض دواوينه، ونشر حواراته، وأخباره، كان يشغلان مساحات بارزة من صحافتنا اليومية والأسبوعية. وفجأة انطفأ كل اهتمام بالبياتي بشكل مثير للدهشة بعد موته. كيف يمكن حدوث هذا لشاعر كان، بجدارة شعرية أو من دونها، مالكا للعالم وشاغلا للناس؟ كيف كان نجم المهرجانات والمؤتمرات الذي لا يضاهاى؟ وأول المدعوين إليها، وأشهدهم حضورا؟ ألا بحق لنا اليوم أن نساءل؛ لماذا يسلط على البياتي إهمال بهذه الكثافة، حتى لم يعد جديرا بندوة، أو حلقة دراسية، أو أطروحة جامعية، في زمن عربي يصبح فيه الإنسان

الأبق، الرجيم، المنفي، جزءا من نيرة البياتي المحببة، التي لاقت رواجا واضحا في غمرة صعود اليسار العربي، خلال منتصف القرن الماضي، واستهوت الكثير من النقاد كانوا متابعيه آنذاك.

صحيح أن الكثير من قصائده الأولى كان يذهب إلى غرضه مباشرة وحادا، وعاريا من لدعة الجمال الخاطفة، غير أن البياتي تدارك هذا الخلل الفادح لاحقا، واستطاع بذكاء لافت، أن يقدم الكثير من الإنجازات المبكرة في مجال توظيف الأسطورة وتقنية القناع والتناصّات الثقافية، ورغم استخدامه المتعجل لها أحيانا، فإنها صارت مكونا من مكونات شعرية التي كرسته اسما بارزا في تطور القصيدة الحديثة. كان للبياتي أسلوبه الشعري الخاص، وهذا في حد ذاته فضيلة شعرية ليست هينة. تأخذ قصيدته طريقها إلى قلوب الناس وهمومهم الغزيرة، هكذا كاغنية بسيطة، أو هواء لا تصده الأسبجة ولا شبك الصيادين. كان يكتب قصيدته، غالبا، وكأنه يرتجلها ارتجالا، لا يتمكّل في استخدام اللغة ولا تهييمات تقفله من تربته الشعرية المملوكة له بشهادة محبيه وخصومه على حد سواء «هكذا تمضي السنون- ويمزق القلب العذاب- ونحن من منفي إلى منفي ومن باب لباب- فقرأ يا وطني نموث- وقطارنا أبداً يفوث...». وكان للبياتي حضور طاغ، فهو



علي جعفر العلاق
شاعر من العراق

◀ كانت عيناه الوادعتان مشدودتين دائما إلى البعيد والقصى، وكأنه ينوء بميراث من أسنى شقيف، أو طفولة مجروحة، يتنوبها طيف من سخرية عميقة الغور. ورغم هذا المظهر الحافل بالوداعة والتأمل، كان عبدالوهاب البياتي شخصية شديدة الوعورة ومؤثرة للجدل. لقد كان، كما قلّت عنه ذات مرة «مثل شجرة بريّة، شائكا، ومهيّبا، وقادرا على الإيذاء».

لقد نجح البياتي في إنجاز ما نعدّه شخصية شعرية مميزة، تدل عليه وتشير إلى نصوصه، لقد امتلك لغة شعرية لا يمتلكها إلا القليل من شعرائنا الكبار. ولم يكن من هموم هذه اللغة، في بدايات البياتي خاصة، أن تكون مصقولة أو مصفاة، لكنها كانت حارة ومؤثرة، تتعاطى مع اليومي حدّ الألفة، ومع الصدام حدّ الشتيمة أحيانا «يالها من بنت كلبة - هذه الدنيا التي تشيعنا موتا وغربة»، ورغم البساطة المفرطة لتلك اللغة، استطاع البياتي أن يعدد قرانا رساخا وجذابا بينها وبين ضغوط الشأن العام، وقد تركت تلك اللغة اليومية تأثيرها الواضح على شعراء بارزين ومن أجيال مختلفة. وكانت صورة الإنسان المهمش، الأعزل،



صدرت الطبعة الثانية لرواية الكاتب الجزائري الصديق حاج أحمد الزيواني «كاماراد» وصدرت هذه الطبعة بالاتفاق بين الناشر الأصلي دار فضاءات- الأردن، ودار ميم- الجزائر.

صدر كتاب بعنوان «نادي الملاكمة» لنادييل روندو وهو سفير فرنسا في مالي بأفريقيا. يتحدث الكتاب عن أحد نوادي الملاكمة للمواودة التي انتسب إليها روندو وكيف غيرت حياته.



ثقافة

العرب لم يجيبوا حتى الآن عن أسئلة القرن 19 فكيف بأسئلة المستقبل

● إبراهيم أبو هشمش النقد كان في النصف الأول من القرن العشرين أكثر إخلاصا للأدب والمعرفة

في عالم الجوائز الأدبية العربية ما أن يعلن عن المتوجين حتى يبدأ الجدل بين القابل والرافض، وقد يصل الرفض عند بعض المثقفين إلى ممارسات غريبة أشبه بالتكفير، كل هذا نظرا إلى غياب الرؤية النقدية الواضحة التي يمكنها إعادة ترتيب الساحة الأدبية بشكل ناجح. "العرب" التقت الناقد الفلسطيني إبراهيم أبو هشمش في حديث عن النقد والشعر والجوائز.

أوس داوود يعقوب

□ يأخذنا الحديث مع الناقد والأكاديمي الفلسطيني إبراهيم أبو هشمش، أستاذ الأدب الحديث في جامعة بيرزيت ورئيس دائرة اللغة العربية فيها والعضو السابق في مجلس أمناء "مؤسسة محمود درويش"، إلى أكثر من مسار للنقد وإياداه على واقع حركة النقد فلسطينيا وعربيا، وأين نحن من الحداثة اليوم، ونتطرق معه إلى واقع الشعر الفلسطيني اليوم بعد ثماني سنوات على غياب محمود درويش، معرجين على معنى أن تكون هناك جائزة باسم الشاعر الراحل، وما أثاره منح هذه الجائزة في دورتها السابعة (2016) مؤخرا، للشاعر الفلسطيني غسان زقطان والروائي اللبناني إلياس خوري والكاتبة الأميركية اليس والكر، من جدل في الأوساط الأدبية والثقافية في فلسطين وخارجها.

نقد غير مخلص

يرى أبو هشمش أن حركة النقد الأدبي العربي اليوم في وضع مأزوم، فالنقاد العرب المعاصرون لم يستطيعوا أن يبلوروا نظرية خاصة بالمدونة الأدبية العربية، كما أننا نعيش في عصر مهول، كما يرى ضيفنا، لكنه يستثنى من ذلك النقاد العرب الأميركيين من هذا الوضع، مثل إدوارد سعيد وإيهاب حسن الذين تركا أثرا عميقا باقيا في الفكر النقدي المعاصر في العالم.

يتابع أبو هشمش "مشكلة النقد لا تنفصل عن غيرها، فنحن نعيش أزمة شاملة ونشعر بعجزنا منذ قرون عن الإسهام بخصتنا من التقدم الإنساني، وهو أمر له علاقة أيضا بخلف التنمية في المجالات الأخرى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية، فنحن مازلنا نطرح الأسئلة التي تجاوزتها البشرية منذ قرون. وهذا ما قد يفسر ما نراه في حياتنا المعاصرة من تزامن قيم تنتمي إلى عصور مختلفة، وإذا كان ذلك من نتائج العولمة من ناحية، فهو من الناحية الأخرى يدل على أننا لم نفرغ بعد من الإجابة عن أسئلة الحداثة الأساسية التي بدأ طرحها منذ حملة نابليون".

ومن جهة أخرى يرى ضيفنا أن النقد الأدبي العربي المعاصر لا يقوم بواجبه كما ينبغي في متابعة السوق الأدبية وإبداء رأيه في ما يجري نشره بإفراط وتداوله من أعمال، وهو ما جعل الحابل يختلط بالنابل، وأدى إلى كل هذا اللبس بين معيار الشهرة والرواج ومعيار القيمة الأدبية، كما يقول. إذ يشدد

◀ النقد الأدبي العربي المعاصر لا

يقوم بواجبه كما ينبغي في متابعة

السوق الأدبية وإبداء رأيه في ما

يجري نشره

على أن النقد كان في النصف الأول من القرن العشرين أكثر إخلاصا في القيام بواجبه من حيث متابعة ما كان يصدر من أعمال مما هو عليه الآن، على الرغم من الشوط المتقدم الذي قطعته النظريات والأدوات النقدية المستمدة من المنجز المعرفي الغربي الحديث. ويواصل إبراهيم أبو هشمش عن رأيه في تأثير الحداثة على الأدب، فيشير إلى أن الحداثة من أكثر المصطلحات المتداولة غموضا، وهو مصطلح يجري استخدامه منذ أكثر من قرنين بوصفه تصورا شاملا للحياة الإنسانية المعاصرة وأنشطتها المختلفة. ويضيف "أما في ما يتعلق بالأدب العربي فلا شك أنه قد خاض على صعيد الأشكال والأجناس والمضامين حالة من التحدي منذ ما يسمى بعصر النهضة حتى الآن. واطن أن سيادة الرواية وقصيدة النثر هما من علامات هذه الحداثة على الأقل من ناحية الكم والشكل. أما من حيث التيارات العميقة في الثقافة العربية فنحن لا نزال في حالة ارتباك شديدة".

يعتبر إبراهيم أبو هشمش واحدا من المتخصصين في تراث درويش الأدبي، وفي الشعر الفلسطيني عامة، يقول ضيفنا، بعد نحو ثماني سنوات من رحيل صاحب "أثر الفراشة"، "من سمات الأدب أنه ينمو ويتراكم بالتجاور، أي أفقيا، وهذا يسمح لأصوات مختلفة ومتفاوتة بأن تتزامن وتتعايش وتستقبل من القراء والمتلقين في وقت واحد. ولا يمكن لشاعر أن يحل محل شاعر سابق كما تحل نظرية علمية محل نظرية أخرى سابقة، أو مثلما يجلس رئيس بلدية على كرسي رئيس بلدية سابق. هناك بعض الأسماء الشعرية في فلسطين وخارجها هي، بلا شك، أسماء كبيرة وذات سمات وشخصيات شعرية مميزة وحضور نوعي. ولكن درويش هو آخر شاعر استطاع على نحو عجيب أن يحقق المعادلة المستحيلة في أن يكون نخيوبا وجماهيريا في الوقت نفسه".

جائزة درويش

عن معنى أن تكون هناك جائزة فلسطينية عالمية باسم محمود درويش يقول الناقد "هذه جائزة ضرورية لفلسطين ولأسم درويش ومكانته العالمية على حد سواء، فدرويش ليس شاعرا استثنائيا فحسب، بل لقد استطاع أيضا من خلال مزجه بين السؤال الوطني والسؤال الوجودي من ناحية، وبين القيم الفكرية والقيم الجمالية الأصلية والملتزمة من ناحية أخرى، أن يجعل من فلسطين قضية كونية، وأن يخلق فلسطين جمالية إلى جانب فلسطين القضية السياسية. إنه واحد من أهم شعراء العصر، ومن هنا أيضا يجب أن تكون جائزة عالمية باسمه".

وفي تعليقه على منح "جائزة محمود درويش" هذا العام لكل من الشاعر الفلسطيني



الممارسة الثقافية المعاصرة مشبعة بالوجدان السياسي

غسان زقطان، والروائي اللبناني إلياس خوري، والكاتبة الأميركية اليس والكر، يشير مُحدثنا إلى أنه لم يقرأ شيئا لوالكر، إلا أنه يعرف مواقفها المنحازة للحق والإنسانية والناصرية للشعب الفلسطيني والمناهضة للتمييز والظلم.

مضيفا "علينا ألا ننسى أن هذه الجائزة هي جائزة للحرية والإبداع، بمعنى أن المواقف المنحازة للإنسان تمثل معيارا أساسيا في منحها. أما إلياس خوري وغسان زقطان فهما بلا شك جديران بهذه الجائزة. بل إنني كنت أظن أنها تأخرت في الوصول إلى إلياس خوري الكاتب الشامل المنحاز كليا لفلسطين. ومن ناحية أخرى أظن أنه من الجيد أن يتوج من حين إلى آخر شاعر فلسطيني متميز تأكيداً على قدرة الفلسطينيين على الإبداع، وعلى استمرار شعلة الشعر بعد درويش على أيدي شعراء استوعبوا منجزه الجمالي وكتبوا قصيدتهم الخاصة".

لكن هناك من يرى أن هذه الجائزة تمنح على خلفيات سياسية، بينما يعتقد ضيفنا أن كل الذين فازوا بهذه الجائزة حتى الآن جديرون بها، حتى لو لم يفر بها مبدعون آخرون ربما يكونون جديرين بها أيضا أو حتى أكثر جدارة، فهذا أمر يحصل دائما، كما يقول، مستشهدا بتولستوي الذي مات دون أن يُمنح "جائزة نوبل" بينما هو أعظم أديب في عصره، في حين منحت "نوبل" لأدباء كبار أيضا ولكن أقل قيمة من صاحب "الحرب

◀ مشكلة النقد لا تنفصل عن

غيرها، فنحن نعيش أزمة شاملة

وعاجزون منذ قرون عن الإسهام

في التقدم الإنساني

والسلم". ويتابع الناقد "أما منح الجائزة على خلفية سياسية فهو أمر قابل للنقاش من جوانب عدة، فالممارسة الثقافية المعاصرة عموما مشبعة بالوجدان السياسي، ولا يمكن للمثقف أن يبقى بمعزل عما يجري حوله، وجل ما يحدث في الزمن العربي المعاصر بل في العالم بأسره هو من فعل السياسة ونتائجها".

يُشار إلى أن الدكتور إبراهيم أبو هشمش، ناقد ومترجم وأكاديمي. أستاذ الأدب الحديث في جامعة بيرزيت ورئيس دائرة اللغة العربية فيها. نشر عددا من الدراسات في الأدب الحديث والأدب المقارن، وصدرت له عدة كتب مترجمة عن الألمانية في الفكر والأدب وكتب الأطفال. وهو عضو سابق في مجلس أمناء "مؤسسة محمود درويش" في فلسطين المحتلة.

استضاف مؤخرا اتحاد الكتاب العراقيين في كربلاء الشاعر عادل الصوري، الذي وقع مجموعته الشعرية "متسع لها من الماء"، في حدائق المكتبة المركزية في كربلاء، وأقام أمسية شعرية أدارها صلاح السيلاوي.

كتاب يكشف عن منابع الشخصيات الروائية

أمثال كارل غوستاف يونغ، الذي تعلّمت منه الانتشاق من الحلم إلى الحياة، إلى الواقع، ومصطلحي عالم النهار وعالم الليل للدلالة على عالمي الشعور واللاشعور، ومفهوم العاشق- الشبح، الذي يراود بعض النساء ويمنعن من الحب.

ومن تأثيرات أريك فروم في الكاتبة "العلاقة الخواكسية"، وهي علاقة قائمة على الخضوع والسيطرة. باتحاد ذات فردية واحدة بذات أخرى (أو أي سلطة خارج الذات) بطريقة تجعل كل طرف يفقد سلامة ذاته، وتجعل كلا منهما يتوكل على الآخر تماما.

لقد استكشفت أنابيس ن هذه العلاقة في أولى رواياتها الطويلة "سلاالم النار" التي خضعت فيها شخصية "إليان" للرّسام "جي" وتوكلت عليه، وشعرت بأنها لا تستطيع أن تعيش أبدا من دونيه، لكنها لم تحقق حريتها. وصوّرت في تلك الرواية أننا لا نستطيع أن ندع الآخرين يفعلون لنا ما لا نستطيع أن نفعله بأنفسنا لأننا لا نعيش في هذه الحال إلا من خلالهم. وكانت موفقة كل التوفيق حين استخدمت، لتوضيح هذا التوكل، لوحة

الاستكشافية الجيدة ترينا إنسان الغد، الإنسان الذي قد تكونه، قائما على الاحتمالات السايكولوجية، وإنما لن نستطيع أن نألف العالم الحديث ضمن أنفسنا إلا إذا نزعنا خوفا من استكشافه، ولذلك فالتحليل النفسي يثرى رؤية الكاتب، وقد أثرى بالفعل رؤية من أقبل عليه واستفاد منه، وتستشهد برفض كافكا التحليل النفسي، فظل حبيسا في عالم ضيق من الكوابيس. وقبله هيرمان هيسه، فأتسع خياله. فالخوف لا يحفظنا إلا من الأعماق. ينبئ كتاب "رواية المستقبل"، كما يقول مترجمه، عن دراية أنابيس نين الشخصية بالتحليل النفسي، بل كذلك عن بصيرة سايكولوجية لديها. وقد أخذت التحليل النفسي مباشرة عن المحلل النفسي أوتو رانك، وعلى نحو غير مباشر من دراستها لعدد من أقطاب التحليل النفسي



بيكاسو التي تمثّل شخصين يتفكّسان من رفة واحدة. ومن تأثيرات فروم كذلك مفهوم "الكروفيليا" (مرض الانجذاب الجنسي إلى الجثث)، الذي عبّرت عنه بوضوح، وأمور أخرى كذلك. وكان تفاعلها مع معطيات المحلل النفسي البريطاني رونالد ديفيد لانغ ملموسا تماما.

من دراستها للتحليل النفسي غيّرت أنابيس ن مفهومها للشخصية الروائية؛ "صوّرت الرواية التقليدية الشخصية على أنها وحدة، قد تشكّلت سابقا، في حين أن التحليل النفسي بدراسة اللاشعور قد كشف العكس، وهو أن الشخصية متوّجة، نسبية، متحوّلة، متفاوتة النضج، غير متماثلة النمو، ذات مناطق عقلية ومناطق غير عقلية. ولم يكن بودي أن تكشف قدر الشخصية بل أسرارها وقولها وسماتها السلبيه التي تتداخل مع إنجازاتها وعلاقاتها. أردت أن أظهر العُصاب بما هو وغد، والسلبية بما هي مصدر مأسينا".

يتعلم قارئ "رواية المستقبل" المستويات المختلفة للنفس، والمسارب بين الشعور واللاشعور، بين الحلم واليقظة، فلا لافتة تقول "ههنا ندخل حلما".

كما سيعيد قارئ الكتاب النظر في كل ما يخترنه في ذهنه عن الرواية، وسيجدد وعيه، وفي كل قراءة جديدة سيكتشف أمورا جديدة.

خيال الروائي

والانفجار الرقمي

هيثم حسين

كاتب من سوريا



□ هناك روايات تشكل عتبة تاويل للبعض من الأعمال العلمية، تكون أفكارها المطروحة بمثابة أرضية للبناء عليها، والعودة إليها بنوع من التاريخ والأرشفة والتوثيق، منها مثلا رواية "1984" للبريطاني جورج أورويل. بالربط بين الرواية والانفجار الرقمي، يمكن الانطلاق في أسئلة من قبيل هل يغير الانفجار الرقمي وجه العالم كما فعل اكتشاف الطباعة من قبل؟ كيف يغير هذا الانفجار كل شيء من حولنا، ويشرح ماهية التكنولوجيا ذاتها؟ لماذا يخرج من رحمها العديد من المفاجآت باطراد؟ لماذا نرى الأمور في الكثير من الأحيان لا تسير على نحو متوقع؟ هل يؤثّر الطوفان الرقمي لذاكرة جديدة، ولهوية مختلفة، ولروايات غرائبية؟ هل يتحكم العالم الافتراضي بما يحيط بالإنسان في عالمه الواقعي ويقيّعه سجين تفصيله وأدواته؟ هل تحوّل الافتراضي إلى واقع ملموس بشكل كامل أم أنه لا يزال في طور المحاولة؟ هذه الأسئلة وأخرى كثيرة غيرها تتعلق بأسرار التطور التكنولوجي وتأثيراته على حياة الإنسان وحريته وسعادته، ودور العالم الرقمي وبعض السبل والتصورات والعوامل التي يقود إليها، هي من ضمن ما يسعى مؤلفو كتاب "الطوفان الرقمي.. كيف يؤثر على حياتنا وحريتنا وسعادتنا" هال أبلسون، هاري لويس، كين ليدبن لمحاولة الإجابة عنها. يعالج الكتاب كيف وصلنا إلى ما نحن

عليه الآن، وماذا نقفده، وما الذي بقي مما يمكن للمجتمع الحفاظ عليه، ويذكر أن الانفجار الرقمي كما أسفر عن فرص جديدة ولد أيضا مخاطر جديدة، ويلفت إلى أن الحكومات والشركات وغيرها من السلطات تغتنم فرصة تلك الفوضى، لكن معظم الناس غافلون عن ذلك، ويلفت كذلك إلى أنهم إذا ما تخطوا الجوانب العلمية والتاريخية والقانونية والسياسية للكتاب لوجدوا أنه بمثابة جرس إنذار بنبه الغافلين. يخاطب المؤلفون القارئ بطريقة مباشرة قائلين "إن القوى التي تشكل مستقبلك إنما هي قوى رقمية، ولا مناص لك من أن تدرّك ماهيتها".

يتساءل المؤلفون عن ماهية التغيرات التي سيشهدها المجتمع بسبب تكنولوجيا المعلومات، خلال عقد أو عقدين، عندما يصير الانفجار الرقمي الحالي قوة لا يمكن تصورها؛ يلفتون إلى أنه إذا ظلت الأمور تتغير كتنغيرها اليوم فمن المحتمل أن تحدث تغييرات جذرية في ثلاثة جوانب مميزة من الثقافة الإنسانية، الإحساس بالهوية الشخصية والخصوصية، والقدرة على ممارسة حرية التعبير، والإبداع الذي يدفع عجلة التقدم البشري.

يتبدى أن الانفجار قائم وبعيد، ويتوعد بالمزيد في الزمن القريب القادم.. فهل يمكن أن يقود هذا إلى تعرض قضايا تشكل لب الصراعات والحروب في عالمنا لتغير المفاهيم حيالها؟ وهل نقرأ روايات قادمة عن خيال رقمي يتجاوز الخيال الروائي في خلق عوالم غرائبية معيشة..؟

باختصار

◀ نظم بيت الشعر، في الأقصر،

ليلة للإشهاد والابتهاالات الدينية، بمناسبة ذكرى انتصارات العاشر من رمضان، شارك فيها الفنان عبدالله جوهر، بمصاحبة التخت الشرقي، كما شارك فيها الفنان تامر جابر.

◀ حاز الشاعر الإماراتي علي

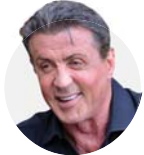
الخوار على جائزة "بصمة قلم" ضمن جوائز مؤسسة "وطني الإمارات" في دورتها الرابعة للعام 2016، وقد جاء تكريم الشاعر الخوار تقديرا لجهوده في توظيف الشعر في المجال الإنساني.

◀ فاز الكاتب الأميركي ريتشارد

فور، مؤلف رواية "يوم الاستقلال" التي لاقت استحسانا كبيرا، بجائزة استورياس الأسبانية المرموقة للأدب تقديرا لمساهمته في الأدب الأميركي.

لرأسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



رفع روبرت فليتشير دعوى قضائية ضد سيلفستر ستالون، بسبب سرقة فكرة برنامج «شاو سترونغ»، والتي تتلخص في المنافسة بين مدربين وتلامذتهم في إنجاز تحديات معينة.

قام المخرج جيمس كافار برفع قضية تعويض على النجمة بيونسيه، بسبب تركها العمل في فيلم قصير خلال فترة التصوير لكي تشارك في أحد إعلانات المشروبات الغازية.



ثقافة+

النجم البرتغالي الآفل كارديسو يستعيد ألقه في باريس

● **فنان اختط أسلوباً فريداً يجمع بين الأصالة والمعاصرة ● تجربة فنية لم تتعد العشر سنوات، لكنها ثرية**



أيقونات تستلهم الميخايل الشعبي البرتغالي

رمل، امرأة صغيرة، قلادة، مزق من إعلانات إخبارية، وكانت تلك آخر أعماله، فقد كان يعد نفسه للرجوع إلى باريس حين غيَّبه الموت، تاركاً مئتي لوحة، وعدداً من الرسوم المائية. وسعى منظمو المعرض إلى إظهار التطور الأسلوبى في أعماله، ومختلف المؤثرات التي تعبّر تجربته، من بناء سيزان إلى ألوان دولوني إلى المنظورية العمودية للرسمامين الإيطاليين البدائيين الذين اكتشفهم أثناء رحلة إلى بروكسل عام 1910.

يشتغل في مرسوم بناء له أبوه في ضيعته، فواصل التجريب دون توقف، مستلهماً أعماله الجديدة هذه المرة من الميخايل الشعبي لجهته، حيث الشخصيات بالبسة تقليدية وآلات موسيقية، في تشكيلات من الألوان الفاقعة، وأغان تقليدية تتموج كلماتها داخل إطار اللوحة. وابتكر أيضاً وجوها وأقنعة سمّاها "رؤوس محيط" وتتكون من أشكال تكاد تكون هندسية وبقع من الألوان الفاقعة، قبل أن يبدع ملصقات مزينة مزج فيها عدة عناصر:

الاشتغال على الجدة وجدها، وقد حرص في سلسلة لوحاته التي تمثّل فيها جسد الأنثى، أن ينأى بنفسه عن صديقه موديليانى، وكان في أوج شهرته، فاتخذ له أسلوباً مخصوصاً ينهل من الموروث البرتغالي ومن حداثة البيئة الفرنسية، ما جعل البعض من النقاد يقول إنه عرف كيف ينهل من شتى المدارس دون أن يتقيد بإحداها.

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، عاد إلى البرتغال ولم يغادره حتى وفاته، هناك، ظل

من الفنانين الذين لمعوا خلال القرن العشرين ثم أفل نجمهم بسرعة، البرتغالي أماديو دي سوزا كارديسو، فقد كان من أعلام الطليعة البارزين، اختط أسلوباً فريداً يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ولكنه مات شاباً، وبموته خبا ذكره، وما المعرض الذي يقام له في القصر الكبير بباريس، حتى أواسط يوليو القادم، إلا محاولة لاكتشافه.

أبويكر العبادي

المحافظة التي تركها في منبته الأصلي، حتى أن لوحاته الأولى صدمت أهل الفن وهواته في برشلونة لخروجها عن السائد، فلم يلبث أن تخلى عن الدراسة لينفرغ للفن وحده منذ عام 1910.

خالف في أول نزوله بباريس حلقات المثقفين البرتغاليين المهاجرين، ثم انضم إلى الوسط الفني الباريسي، وتعرف على مجموعة من الأدباء والفنانين، فرنسيين وأجانب، ككليز سندرار وأبولينير وأوتو فروندليخ وأمبرتو بوكيوني ودييغو ريفيرا وفرنسيس بيكابيا ومارك شغال، وخاصة النحات الروماني قسطنطين برانكوزي والرسام ذي الأصول الإيطالية أماديو موديليانى، اللذين ظلا حتى وفاته من أوفى أصدقائه.

طوال مسيرته القصيرة، استفاد من مختلف التيارات الطلائعية دون أن يستقرّ على أي منها، بل كان ينهل منها عناصرها ثم يتصرف فيها ويخضعها لرؤيته الخاصة، فهو يملك جمالية الحركات دون أن يتبعها تماماً، وفي هذا كتب إلى عمه فرنسيسكو، وهو من القلائل الذين شجعوه، يقول "يبدو لي فطنا ذلك الذي، إذا ما أحب بقوة أثرا فنيا، يحاذر أن يقلّده".

واقترح أماديو التكعبية التي تأوّلها بحرية، بإضافة الحركة واللون، والمستقبلية التي أخذ منها السرعة، والأورفية (التي تغلب اللون على كل العناصر التقليدية الأخرى كما نراه في أعمال سبينا وزوجها روبير دولوني) كي يجرب أثر الضوء على الأشكال، ثم التعبيرية الألمانية في وقت لاحق، والمقاربة الساذجة لهزري روسو الشهير بالديوانى روسو، وحتى اللوحات اليابانية النافرة. ورغم وقوفه على تلك التجارب، فإنه لم يتبع أيّا منها، لأنه كان يؤمن بأن المدارس ماتت، وأن الأجيال الجديدة مدعوة إلى

حياة في حقيبة



فاروق يوسف

كاتب من العراق

□ لي أصدقاء لا عناوين ثابتة لهم، فهم لا يقيمون في المكان نفسه، مما لا يسمح بوصول رسالة إليهم، إنهم ينتقلون من مكان إلى آخر بخفة عصفور ترك فكرة بناء عش خاص به وراءه، لم تعد فكرة أن يكون للمرء عنوان خاص به تشغل جزءاً من تفكيرهم، هناك بريد إلكتروني وهاتف نقال يتبحران لهم أن يكونوا موجودين في اللحظة التي يرغبون أن يحضروا فيها، إنهم أبناء اللحظة التي يختارونها، لا بيت يعودون إليه، لا عائلة تنتظرهم، لا أثاث يهتدون إليه مغمضي العيون، لا مطبخ يجدون في صحنه بقايا طعام البارحة.

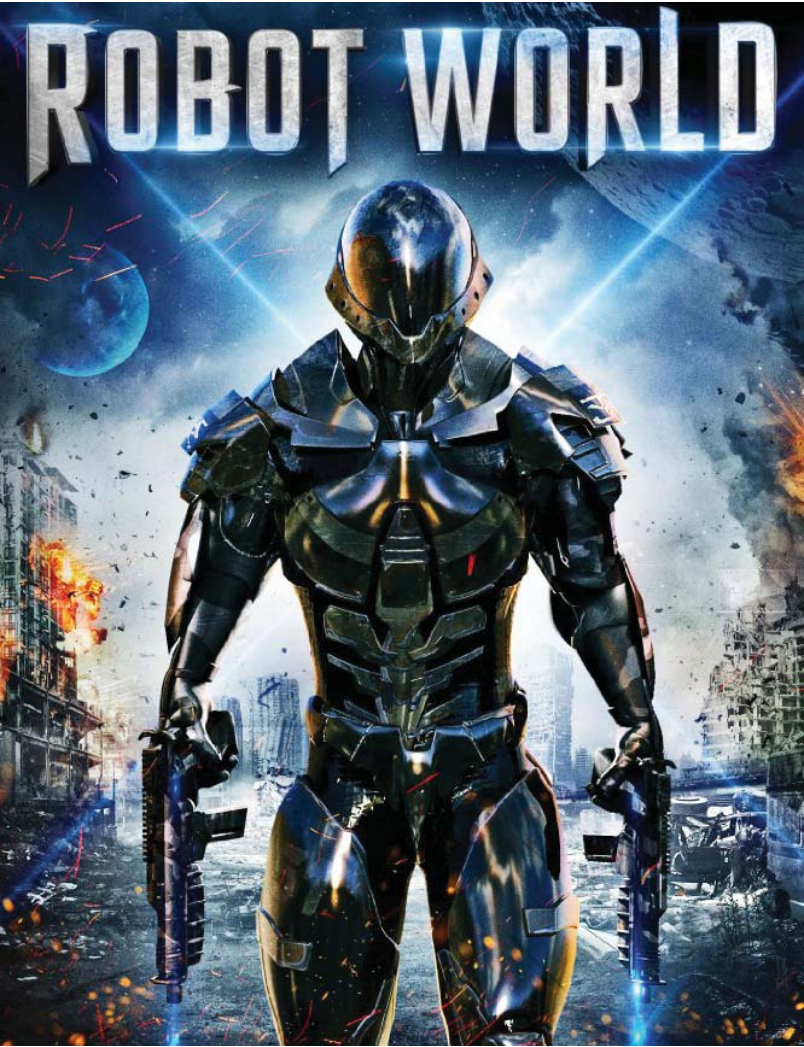
كل يوم من أيامهم يمرّ ليطوي صفحته كما لو أنه لم يكن، لديهم ذكريات من نوع خاص، فهم ليسوا كائنات خيالية، إنهم يعيشون الحياة بعمق، لكنها حياة لا يشركون فيها أحداً. كل شيء في حياتهم مؤقت، الناس والمدن والأفكار والصور والطبيعة، ما من شيء في إمكانه أن يقتنعهم بالتوقف عن الرحيل، ربما لأنهم يبحثون عن شيء لم يجدوه بعد.

ولأنني أعرفهم جيداً، يمكنني القول إنهم يبحثون براحة عن شيء لا وجود له، وهو ما يطمئنهم إلى أن سفرهم وهو ضالّتهم سيستمر إلى ما لا نهاية. أرى أحدهم وهو يحمل حقيبة فاعرف أن حياته تقيم في تلك الحقيبة، ما الذي يمكن أن يحدث لذلك الصديق لو أن حقيبته تلك قد فقدت طريقها إلى الطائرة التي يستقلها ولم تنهبها معه؟ لا أتوقع أنه سيُجن أو يرتبك كما يقع لنا حين لا تصل حقائبنا معنا، وهي لا تحتوي إلا على ملابس يمكن أن نعوضها بملابس أخرى، تشتريها من أسواق المدن التي نحل فيها.

ضياح حقيبته التي تحمل حياته كلها لن يغير في شيء من فكرته عن العيش خفيفاً، سيكون ذلك فقدان مناسبة لاستبدال حقيبة باخرى، وهي فرصة لاستبدال حياة باخرى.

لي من الأصدقاء الرائعين صفوة مسافرة تقيم في حقائبها، كما لو كانت تلك الحقائب أوطاناً.

«عالم الروبوت» شخصية واحدة تكتشف خراب العالم



بطل واحد يصارع المجهول

خلاله بعناصر جديدة في اكتشاف المكان، حيث تم توليف عناصر مكانية طبيعية وجعل الشخصية وهي في حالة تقزم كامل، مع شعور بالعزلة عن كل شيء، وقد عمق ذلك استخدام متقن لعناصر الصورة والغرافيك والمونتاج، إلى جانب الكادرات المهتزة والزوايا المتنوعة، فضلاً عن استخدام مميز لعنصر الصوت والمؤثرات الصوتية خاصة. وكل ذلك سدّ فراغات مهمة في البناء الفيلمي قد غطت على الشخصية الواحدة، ولم تبق أي فرصة للشعور بالملل من رتابة الأحداث.

روبوتي يصحبه في المكان المقفر، فإن وجهة النظر لن تتعدّى الشعور بالتنيه، وأن الأرض الممتدة تضيق به مع نفاذ الطعام الذي معه، مع أننا سنتساءل عن مدى نجاعة الاحتياطات التي اتخذها الطيار قبل رحلته تلك، وهل بإمكانها أن تحول دون إصابته بالإشعاعات المنتقبة، وهو ما تم تجاهله، كما أن هناك إغفالا متمعداً لشخصية الطيار ذاته والبيئة المحيطة به وعائلته وغير ذلك من التفاصيل الصغيرة.

بالرغم من محدودية الأحداث، فقد لجأ المخرج إلى حل إخراجي ومونتاجي زجّ من

الكون الفسيح لم تعد تعرف فيه أرض ولا سماء، فقد طمست معالم الزمان والمكان، وانغمس الجميع في رحلات عبر الملايين من السنوات الضوئية، حيث طافت المركبات المأهولة وغير المأهولة عبر المجرات والتحمت ببعضها، ثم غادرت في مهمات استكشافية جديدة، تلك هي الأجواء التي طالما انطوت على عنصري المغامرة والاستكشاف في أفلام الخيال العلمي التي كان موضوعها اكتشاف المجرات والسباحة بين الكواكب، وهو ما ينسحب أيضاً على فيلم "عالم الروبوت" للمخرج نايل روي.

طاهر علوان

□ في فيلم "عالم الروبوت" للمخرج نايل روي (إنتاج 2016) لا يوجد تاطير للمكان، وما على المشاهد سوى ترقب ما ستؤول إليه المغامرة، على اعتبار أن مفاجآت الرحلات إلى المجهول الكوني في مثل هذه النوعية من أفلام الخيال العلمي لا ينقصها عنصر الصراع وظهور الأعداء، وهو ما يعالجه هذا الفيلم بطريقة مغايرة بالكثير من عناصر الاختلاف.

وعلى فرض أن أحد الطيارين يغوص في الكون الفسيح، حيث تاتيه الأوامر، عليك أن تتمالك نفسك وتشحذ مهارتك وأنت تغوص في قرارة المجهول، أن تعيد اكتشاف الوجود الأرضي، وأن تبحث عن أسباب ما حل بالأرض، وأين سكانها، وماذا عن الحياة فيها، وحيث أن ما جرى ويجري على سطح الكوكب مجهول تماماً من قبل أولئك المغامرين في أعماق المجرة، ولهذا يرسلون طياراً في مهمة لاستجلاء حقيقة الأمر هناك، ذلك ما تجري وقائعه منذ المشاهد الأولى من الفيلم. يبدأ الطيار (الممثل إيان روي) رحلته وهو يجوس في أرض قفراء خالية، ويدعم الرغبة في الاكتشاف أسلوب مونتاجي مميز وحركة كاميرا متواصلة، وهو يتنقل ما بين مرتفعات وتلال وبحيرات، فيما اتصاله بالمركبة لا يوفر له شيئاً سوى الإعلان أن ما عنده من مؤونة تكفيه لبضعة أيام، ولكن ماذا بعدها؟

يبنى الفيلم برمته على الشخصية الواحدة، وكل ما عدا ذلك من اتصالات يأتي عن طريق الصوت الجانبي، وهو تحدّ أساسي ومهم في هذا الفيلم لجهة المعالجة الفيلمية، إذ أن مغامرة كهذه ستقود كما هو معتاد إلى غزارة في الحوار و"الديالوغ" الداخلي، تصل

◀ **الفيلم برمته يبني على الشخصية الواحدة، وكل ما عدا ذلك من اتصالات يأتي عن طريق الصوت الجانبي**

قالت الرابطة الاتحادية للاستعلامات الصحية وحماية المستهلك إنه ينبغي على الأشخاص، الذين يعانون من ضعف المثانة، الإقلال من تناول البطيخ والطماطم والخيار والبرتقال.



حذر أطباء من أن تغير إيقاع تناول الطعام خلال رمضان يؤثر بالسلب على نسبة السكر لدى مرضى السكري، مما يعرضهم لخطر انخفاض نسبة السكر بالدم.



صحة

العمى وضعف البصر أبرز أمراض المستقبل

● نصف سكان الأرض سيواجهون تراجع البصر ● الإفراط في استخدام الكمبيوترات والأجهزة الذكية يجهد العين ويضعفها



استخدام الهواتف الذكية تحول إلى إدمان

الوقت والفرصة للابتعاد عن الأجهزة الذكية التي يقضون معها ساعات طويلة. ولا يقتصر ضرر التكنولوجيا على المراهقين والكهول وإنما يواجه الأطفال، على صغر سنهم، مخاطر الأجهزة الذكية على صحتهم وأبصارهم بدرجة أولى. فاستخدام الكمبيوترات السطحية وأجهزة النقل الذكية وبسبب صغر حجم الشاشة فإن الأطفال يحاولون تقريب الأجهزة من العين قدر المستطاع للعب ولقراءة محتواها. وهذا بسبب الإرهاق والتعب للعين لإبقائها فترة طويلة في حالة تركيز على مسافة قريبة، وإن لم يظهر تأثيره بشكل مباشر، إلا أن استخدام هكذا أجهزة لفترات طويلة بسبب ضعف البصر ويصيب الطفل بالآلم في العين.

ليست سببا في إصابة العين بضعف البصر، لكنها سبب لإبرازه. ولفت إلى أن هناك حاجة إلى رؤية قريبة جعلتنا نكتشف الإصابة بقصر النظر، مشددا على أن الإنسان يولد بالفعل في الكثير من الأحيان مصابا بقصر النظر كعامل وراثي.

ونصح الهياق مستخدمي الكمبيوتر والأجهزة التي تحتاج إلى رؤية قريبة بتجسيم عدد ساعات استخدامها حتى لا تظهر النتائج السلبية وتتضح عيوب النظر بشكل ملفت.

كما حث الأمهات على الخروج بأطفالهن إلى الأماكن المفتوحة الفسيحة مثل الحدائق والمتنزهات، لأن ذلك يساعدهم في إراحة أعينهم وعدم إرهاقها، فضلا عن إعطائهم

بحة أنها تبعث على الهدوء، وهناك الآن أنواع من المصابيح تضيء المكان بشكل كبير وفي نفس الوقت لا تمثل إزعاجا للعين.

الأرقام والإحصائيات التي ترصدها الكثير من الدراسات الطبية من هنا وهناك، يؤكدنا البعض وقد يراها آخرون مبالغيا فيها، لكنها بلا شك تثير مخاوف من يعانون من ضعف البصر. ولا يتفق أشرف أحمد الهياق، أستاذ طب العيون بقصر العيني في القاهرة، مع الأرقام الواردة في الإحصائيات ويراهم مبالغا فيها، لافتا إلى أن الوعي الصحي الزائد هو ما أبرز تلك النتائج المخيفة، التي كانت موجودة من قبل دون أن يدركها الناس.

وأشار الهياق لـ"العرب" إلى أن الوسائل التكنولوجية كالهواتف الذكية والكمبيوترات

مع تطور التكنولوجيا والأجهزة الذكية، صار الإنسان يعتمد عليها طوال اليوم، حتى خلال فترات فراغه أو عطلة. وصار الكثيرون يتابعون أحدث الأخبار على هواتفهم الذكية بدل مشاهدتها على التلفزيون الذي يقلل ولو جزئيا الضغط على العين. وتتسبب المسافة القصيرة بين العينين والهواتف في إجهادهما وإضعاف قدرتهما على الرؤية. وإضافة إلى ذلك، يرى الأطباء أن عدم حماية العين من حرارة الشمس والرياح يفاقم إرهاقها.

نجوى درديري

حيث كانت المسافات أمامه طويلة، إلى الرؤية القريبة نتيجة للتطور الحاصل في وسائل التكنولوجيا.

في السنوات التي سبقت اختراع الهاتف المحمول واللوح الرقمي، كان الأطباء ينصحون بالجلوس بشكل معين لمشاهدة التلفاز وعدم التعرض لأشعته بشكل مباشر على أن تفصل بين عيني الإنسان والشاشة مسافة ولا تكون الشاشة في نفس مسار العين مباشرة. الأمر اختلف تماما الآن، حيث يستطيع الإنسان الاستغناء عن مشاهدة التلفاز لمشاهد كل ما يرغب فيه على هاتفه المحمول ويقضي معه ساعات طويلة، حيث لا يفضل بين الشاشة وعينه سوى مسافة لا تتجاوز السنتيمترات، وهو ما يؤذيها.

في الوقت ذاته استبعد جمال الدين أن يكون ارتفاع درجة حرارة الجو من أسباب انتشار ضعف البصر، مستقبلا، دون أن ينكر أن ارتفاع الحرارة يؤدي إلى جفاف العين من الداخل.

لهذا نصح من يستخدمون عدسات لاصقة بالامتناع عن ارتداؤها في نهار الصيف، لأنها تمتص المياه التي تحيط بالعين، مما يؤدي إلى جفاف مضاعف، مع ضرورة الحرص على ارتداء نظارات شمسية مخصصة لحماية العين من الجفاف.

أكدت الدراسة التي نشرت في مجلة طب العيون الدولية، أن الإضاءة الخافتة في المنازل لها تأثيرات سلبية على البصر، كما أن أكثر الشعوب تعرضا للإصابة بقصر النظر هم سكان شرق آسيا. لذا شددت منال العطيفي أخصائية طب العيون في مصر لـ"العرب" على عدم النوم في غرفة مضاعة بوهج أبيض حتى لا يستيقظ النائم فيجد في عينه التي كانت مغلقة لساعات طويلة إضاءة مباشرة ومزعجة.

وأضافت "ننصح بالقراءة في إضاءة كافية وعدم الاستعانة بالمصابيح الخافتة

كما كشفت دراسة علمية مخيفة، مؤخرا، أن نصف سكان الأرض سوف يعانون من ضعف البصر بحلول منتصف القرن الحالي، أو ما يعادل 5 مليارات إنسان ضعيف النظر في عام 2050.

أشارت الدراسة التي قام بها فريق بحثي مشترك بين جامعة نوفيلا غالاس جنوب استراليا ومعهد بحوث العيون بسنغافورة، إلى أن ثلث سكان الكرة الأرضية سوف يشكون من ضعف الرؤية عام 2020.

أكد شريف جمال الدين، أستاذ طب العيون بجامعة القاهرة، ما جاء بالدراسة، خاصة في كون ضعف البصر صفة وراثية كانت نادرة في السابق ثم أصبحت سائدة الآن بفعل التغيرات المناخية والبيئية التي جلبت العديد من الأمراض المستحدثة.

وأضاف لـ"العرب" أن الكثير من العائلات يولد أطفالها الآن ضعاف البصر، وبنسبة كبيرة يعكس الماضي، حيث كان من النادر أن نرى شخصا يرتدي نظارات طبية.

العامل الوراثي ليس السبب الوحيد لضعف البصر، لكن هناك العوامل البيئية وأجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية التي يقضي الإنسان أمامها ساعات طويلة في أماكن مغلقة على حساب خروجه إلى الطبيعة والتعرض إلى الضوء الطبيعي. تلك الجزئية من الدراسة فسرها أستاذ طب العيون قائلا "إن اهتمامات الإنسان في السنوات الأخيرة تحولت من احتياجه إلى الرؤية البعيدة،

◀ الأطباء يحذرون من ارتداء

العدسات اللاصقة في نهار

الصيف، لأنها تمتص المياه

التي تحيط بالعين

خسارة مرضى السكري للوزن تحسن صحتهم حتى بعد اكتسابه ثانية

أسوأ مقارنة بعدم فقدان الوزن". واستخدم الباحثون بيانات من أكثر من 1400 شخص يعانون من الوزن الزائد أو البدانة ومصابين بالنوع الثاني من داء السكري ضمن تجربة عشوائية مدتها عشرة أعوام لنظام حماية وتدريب قاسية مقارنة بأشخاص لم تتغير أنماط حياتهم.

وكان الهدف أن يفقد المشاركون سبعة بالمئة من أوزانهم وأن يقوموا بأنشطة بدنية تتراوح بين المعتدلة والمكثفة لمدة 175 دقيقة في الأسبوع.

◀ فقدان الدهون الزائدة يساعد

مرض السكري على تحسين

التحكم في مستوى السكر

والكوليسترول

لندن - تشير دراسة جديدة إلى أن خسارة جزء كبير من الوزن -حتى لو اكتسب مرة أخرى- قد تساعد أصحاب الوزن الزائد الذين يعانون من النوع الثاني من مرض السكري على تحسين التحكم في مستوى السكر والكوليسترول وارتفاع ضغط الدم على المدى البعيد.

وعلى مدى أربعة أعوام حتى من استعادوا كل الوزن الذي خسروه شهدوا تحسنا كبيرا في مستوى السكر في الدم مقارنة بأقرانهم الذين لم يخسروا وزنا أو خسروا قدرا ضئيلا من وزنهم.

قالت رينا وينغ، إحدى الباحثات في الدراسة وهي أستاذة الطب النفسي والسلوك البشري بكلية وارن ألبرت في جامعة براون، "لأن الكثير من الناس يفقدون الوزن ويستعيدون بعضه (أو كله) فمن المهم معرفة إن كان هذا النمط يؤدي إلى نتائج أفضل أم

والكوليسترول أكثر من خسارة نسبة أقل من الوزن في العام الأول والعام الرابع.

وكشفت دراسة بحثية أميركية أن النظام الغذائي الغني بالفواكه والخضروات، يقلل فرص إصابة الأشخاص بمرض السكري من النوع الثاني. وأوضح خبراء التغذية في كلية هارفارد للصحة العامة، أن اللحوم المصنعة تفاقم خطر الإصابة بالسكري. وكشفت العلاقة بين تناول الفواكه والخضروات وخفض الإصابة بالسكري، راجع الباحثون بيانات أكثر من 200 ألف شخص في الولايات المتحدة على مدار أكثر من 20 عاما، بالإضافة إلى الأنظمة الغذائية التي كان يتناولها أكثر من 16 ألف مصاب بالسكري من النوع الثاني. ووجد فريق البحث أن الإكثار من تناول الفواكه والخضروات ضمن النظام الغذائي اليومي، يقلل فرص الإصابة بمرض السكري بنسب تتراوح بين 20 و34 بالمئة.

وركن الباحثون في الدراسة الحالية على الأعوام الأربعة الأولى من التجربة التي استمرت عشرة أعوام.

وقسم الباحثون المشتركين إلى ست فئات استنادا إلى تقدمهم ممن لم يخسروا أي وزن إلى من خسروا بين ثلاثة وثمانية بالمئة من وزنهم إلى من خسروا بين ثمانية وعشرين بالمئة من وزنهم ومن خسروا قدرا متوسطا من الوزن واستعادوه بحلول العام الرابع ومن خسروا قدرا كبيرا من الوزن واستعادوه بحلول العام الرابع ومن خسروا قدرا كبيرا من الوزن وفي معظم الأحوال خسر الناس نسبة كبيرة من الوزن واستعادوا جزءا منه.

ووفقا للدراسة التي نشرت في مطبوعة ديباينتين كير فإن خسارة نسبة أكبر من الوزن ساعدت في تحسين التحكم بمستوى السكر بالدم ومستويات ضغط الدم الانقباضي

أعراض الحساسية مشابهة لأعراض الشيوخة

وهو عبارة عن قطرة أو أقراص، عندها يمتص الغشاء المخاطي للغم مسببات الحساسية".

ويعتمد العلاج المناعي على إجراء اختبار بوخز الجلد لاكتشاف المواد المسببة للحساسية، ليتم استخدامها في اللقاح. ويشرح الطبيب شتيبان الأعراض التي تنتج عن اللقاحين "كلا اللقاحين قد يسببان أعراضا تماثل أعراض الحساسية كالحة الموضعية والاحمرار والتورم أو بعض أعراض الحساسية الشائعة كنوبات الربو أو صدمة الحساسية".

وتصل مدة العلاج المناعي الكامل إلى ثلاث سنوات، وفي بداية العلاج يتم حقن الشخص ثلاث مرات أسبوعيا. ليتم اختصارها إلى مرة واحدة شهريا حيث يتعلم الجهاز المناعي تدريجيا الاستجابة بشكل طبيعي لمسببات الحساسية.

وجدير بالذكر أنه في بعض الحالات الطارئة يتم استعمال الكورتيزون لعلاج الحساسية أيضا "في بعض حالات الحساسية يصاب المرء بالاختناق الذي يزول مباشرة بعد حقنه بالكورتيزون". وينصح الأطباء جميع الأشخاص الذين يعانون من حساسية بعدم إهمالها ومعالجتها لمنع تطورها.

وغالبا ما يتم علاج الحساسية بالحد من أعراضها. أما في ألمانيا فيعد التطعيم المناعي المطور أحدث وسيلة لعلاج الحساسية حسبما يؤكد أخصائي الجلدية، شتيبان لودرشميدت، "التطعيم المناعي المطور ضد الحساسية هو علاج جديد نسبيا. ولا تزال هناك بعض الأسئلة دون إجابات في ما يتعلق بالجرعة وأثار هذه اللقاحات على المدى الطويل".

ويساعد العلاج بالتطعيم على تحسين الجسم ضد ما يهاجمه من مؤثرات. وحاليا يوجد نوعان من اللقاحات ضد الحساسية حسبما يوضح الطبيب شتيبان لودرشميدت "النوع الأول هو لقاح تقليدي يعطى عن طريق الحقن، إذ يتم حقن مسببات الحساسية في شكل سائل تحت الجلد في الجزء العلوي الخلفي من ذراع المريض والنوع الثاني حديث

لا يعد متاخرا في مرحلة الشيوخة. غير أن تدريب جهاز المناعة هذا قد يكون مرهقا للجسم في حال المعاناة من مشاكل القلب والأوعية الدموية، وقصور الكبد أو قصور الكلى؛ لذا يُنصح باستشارة الطبيب حول

طريقة العلاج المناسبة.



هامبورغ (ألمانيا) - أفادت مجلة "بريغيت فير" بأن الحساسية يمكن أن تظهر في سن الشيوخة أيضا، ولكن لا يتم في الغالب تشخيص أعراضها المتمثلة في انسداد الأنف وزيادة إفرازات الدموع على أنها أعراض حساسية.

وعزت المجلة الألمانية السبب في ذلك إلى أن الغشاء المخاطي للأنف يصبح جافا في سن الشيوخة؛ لذا فإن الطبيب يعتبر انسداد الأنف أحد أعراض تقدم السن. ويمكن لاختبار الحساسية أن يبين ما إذا كان هذا يعود إلى استجابة مفرطة تجاه عث الغبار المنزلي أو فطريات العفن مثلا. وتتمتع نتائج الاختبار بالموثوقية في هذا السن أيضا، تماما كما هو الحال في الأعمار الصغيرة.

وأضافت المجلة أن العلاج المناعي قد يساعد في تدريب جهاز المناعة على التعود على المواد المسببة للحساسية تدريجيا، مشيرة إلى أن مثل هذا العلاج

باختصار

أظهرت دراسة أجريت على حالات إصابة بفيروس زیکا في كولومبيا عدم وجود عيوب خلقية واضحة بين المواليد الذين أنجبتهن نساء أصبن بالفيروس أثناء آخر ثلاثة أشهر من الحمل.

تحسن بعض أدوية علاج السرطان حياة المرضى لكنها تأتي بآثار جانبية ومالية خطيرة. فالعلاج الذي يستخدم الجهاز المناعي في محاربة السرطان قد يحول المرض في يوم من الأيام إلى حالة مزمنة ومكلفة.

تراجعت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية، عن تحذيرها السابق من أن تناول القهوة يسبب السرطان، وذلك بعد مراجعة أكثر من ألف دراسة علمية أجريت على الإنسان والحيوانات، لكنها كشفت أيضا أن جميع المشروبات الساخنة جدا يحتمل أن تكون مسببة للسرطان.

قال فريق تصميم سنغافوري إنه توصل إلى حل يساعد في التكيف مع الآم الجلوس لساعات طويلة، وهو ابتكار سترة لتدليك العضلات ومحاولة تصحيح وضعية الجلوس.

توصلت دراسة أميركية أجريت في جامعة هارفارد إلى أن تناول الألياف في سن المراهقة يقلل خطر الإصابة بسرطان الثدي.

قال أخصائيون في التغذية إنه، خلال الصيام، يتخلص الجسم أولا من الخلايا القديمة أو التالفة، ثم يتحول إلى تجديد الخلايا واستبدالها بأخرى جديدة بعد تناول وجبة الإفطار لمدة الجسم بالقوة والحيوية والنشاط.



«هل كانت وسائل إعلامنا الوطنية، وخاصة التابعة منها للدولة، بالمستوى المطلوب في الحرب الدائرة ضد داعش، وهي حرب دعائية ونفسية بقدر ما هي حرب بالطلائرات والدبابات والمدافع؟»
عدنان حسين
كاتب عراقي

«الصحافيون السوريون ممن يتصرفون في كتاباتهم إلى ممارسات تنظيم الدولة الإسلامية، لا يعيشون في بيئة آمنة بالرغم من أنهم يعيشون خارج سوريا».

روبيرت ماهوني
المحدث باسم لجنة حماية الصحفيين الدولية



ميديا

صحافيو العراق ممنوعون من محاربة الفساد بأمر قانوني

● اشتراط الموافقات الأمنية يكبل العمل الصحفي ● قرارات الحكومة وعود غير قابلة للتنفيذ



العمل الصحفي مغامرة تزداد خطرا في العراق

مازالت قائمة، خاصة تلك الأحزاب التي تمتلك أجنحة عسكرية تقوم بمراقبة الصحفيين ووسائل الإعلام بشكل غير مباشر وتبعث برسائل رعب عبر التصفيات والإختطافات للعاملين في المؤسسات المحلية والأجنبية، وفي أحيان أخرى توجه لهم تهديدات مباشرة بالموت في حال انتقدها أو تطرق أحدهم لملفات فساد ضدهم.

ولاحظ المركز أن بعض الجهات الحزبية والحكومية كانت تمتلك فائضا ماليا يتيح لها السعي إلى شراء بعض الذمم في بعض المنابر الإعلامية، لكن الأزمة المالية جعلت تلك الجهات تميل إلى التهديدات المباشرة والضغط للحيلولة دون قيام المنابر الصحفية بانتقاد فسادها أو الكشف عن تورطها في ملفات فساد بدلا من إغراء تلك المنابر ماليا كما هو الحال في السابق.

إذا وجدوا أن هذا الخرق قد يخدم مصالحهم». ويقول الصحفي العراقي ملاذ الأمين، إن "القوات الأمنية في غالب الأحيان تمنع الصحفيين والإعلاميين من التغطيات الميدانية بحجة عدم الحصول على الموافقات الأمنية أو أن المنطقة حساسة ولا يسمح بظهورها على وسائل الإعلام الخارجي".

وأضاف أننا "نعلم جيدا أن الأجهزة الحديثة والأقمار الصناعية بإمكانها تصوير مساحات شاسعة وفي أي بقعة من الأرض وبوضوح كامل، مشيرا إلى أن إيقاف أي عمل إعلامي للأسباب المذكورة أنفا يصيب الفريق بالإحباط ويثبط من عزيمة المشتغلين فيه لفترة وجيزة، لكن عناصر الفريق سرعان ما تواصل عملها بإصرار على ضرورة إنجاز الواجب". كما بينت المؤشرات السنوية لمركز الإعلام العراقي مؤخرا أن مخاطر الأحزاب المنتفذة

ويعتبر الوسط الإعلامي العراقي أن السلطات والأجهزة الأمنية أخفقت في القيام بدورها في حماية الصحفيين، ومارست هي الأخرى ضغوطا مكثفة عليهم، إلى جانب الحرب المعلنة عليهم من داعش، مما فاقم من صعوبة الوضع.

وطبقا لموقع "الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان"، فإن "الصحافي العراقي مستهدف من جميع الأطراف المتنازعة دون استثناء، حيث باتت مهنة الصحافة موضوع انتهاك يومي دون أدنى اعتبار للدور المهني والإنساني الذي تقدمه، ثم إن (سلطانها) الرابعة) التي مارستها في خضم الأحداث على مدار السنوات الثلاث الماضية، تواجه اليوم انتقاما ممن يضيقون ذرعا بحق الإنسان، داخل العراق وخارجه، في معرفة الحقيقة، وممن يخرقون المواثيق والأعراف والمحرمات،

احتفل العراقيون بالعيد الوطني للصحافة في ظل تشديد أمني متزايد يمنع الصحفيين من التحرك والتغطية الميدانية إلا بموافقات وتصريحات مسبقة، وفي حين يلقي المسؤولون الحكوميون بكلمات الفخر والإشادة بالصحافيين ويطلقون الوعود باتخاذ قرارات تضمن حرية الوصول إلى المعلومة، يبقى واقع الميدان على ما هو عليه إلى إشعار آخر دون تقدم ملموس.

ويأتي ذلك بالتزامن مع احتفالات العراق بالعيد الوطني للصحافة العراقية في الخامس عشر من يونيو، والذكرى الـ 47 بعد المئة لصدور أول صحيفة عراقية والتي وعد خلالها رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، بسن التشريعات التي تكفل سلامة الصحفيين وتعزز مكانة السلطة الرابعة، على حد تعبيره. وأكد الجبوري في بيان "حرص مجلس النواب على توفير كل سبل الدعم الممكن من أجل ضمان حرية التعبير والحصول على المعلومة وتداولها بما يضمن المصلحة الوطنية عن طريق سن التشريعات التي تكفل سلامة الصحفيين وتعزز مكانة السلطة الرابعة كركيزة أساسية في الارتقاء بالمجتمع . إلا أن الصحفيين العراقيين لا يبدون تفاؤلا بالواقع الراهن وما ستؤول إليه الأمور في ظل العراقيل المتزايدة من قبل الجهات الأمنية والانتهاكات المستمرة خلال التغطية الميدانية، حيث ينص الدستور العراقي أساسا على جملة من البنود التي تضمن ممارسة الحريات الصحفية، إلا أنها تظل بعيدة عن التطبيق.

وجاء في المادة 38 من الدستور العراقي أن "تكفل الدولة، بما لا يخل بالنظام العام والآداب: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل، حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر، حرية الاجتماع والتظاهر السلمي، وتنظم بقانون".

وفي هذا السياق يفسر رئيس الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين إبراهيم السراجي ذلك بقوله إن "إلزام الصحفيين والإعلاميين مخالفة صريحة للدستور العراقي، وهو بمثابة خطوة لتكميم الأقواء وتقييد عمل الصحفيين دون مبرر ودون أي سند قانوني". وأضاف السراجي أن "الجمعية بصدد إقامة دعوى قضائية ضد من أصدر هذا القرار غير الدستوري وغير القانوني، لأنه ارتجالي بحجة حفظ الأمن والنظام بينما هو يسيء إلى العراق كدولة تحترم حرية الصحافة".

بغداد - تحول العمل الصحفي في بغداد إلى مهمة شاقة تحييط بها العقبات من كل جانب، خاصة في ظل معاناة الصحفيين من صعوبة التحرك والتنقل وحمل الكاميرات، بسبب المضايقات الأمنية، بينما تتحدث الحكومة عن دعمها لحرية الصحافة وعدم التضيق على الإعلاميين.

ويرى العاملون في الحقل الإعلامي أن اشتراط قيادة عمليات بغداد على الصحفيين موافقات أمنية وتصريحات للحركة والتغطية، فيه تحديد لحرية الإعلام وتضييق الخناق على حرية الصحافة وحرية التعبير، ومخالفة صريحة للمادة 38 من الدستور.

وعبر المدير التنفيذي لمركز الحريات الصحفية زياد العجيلي عن وضع الصحافة في البلاد بالقول، إن "حمل الكاميرات في بغداد وتنقل الصحفيين أمر في غاية الصعوبة ويحتاج لموافقات أمنية وعسكرية، بينما حمل السلاح مسموح ولا يحتاج إلى موافقات تذكر".

وأضاف العجيلي أن "حرية الصحافة مكبلة في بلاد العسك، مشيرا إلى أن المخاطر التي تهدد الصحفيين مازالت متعددة الأشكال ما بين القتل والخطف والتهديد، وغلق العديد من المحطات التلفزيونية والمواقع الإخبارية، والتهديدات المباشرة وغير المباشرة للصحافيين وابتزازهم، في انتهاك واضح لحق الحصول على المعلومات ومنعهم من كشف ملفات الفساد ومحاربة الفاسدين التي كانت العنوان الأبرز للتظاهرات والاحتجاجات السائدة، وهو الأمر الذي يشير إلى تصاعد متزايد في التضيق على الحريات الصحفية".

زياد العجيلي:
حمل الكاميرات في بغداد
أمر في غاية الصعوبة بينما حمل السلاح مسموح به

باختصار

◀ قال صلاح عيسى، الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة المصري، إن المجلس قرر "التמיד المؤقت" لرؤساء تحرير الصحف القومية، لتفادي حالة الفراغ الإداري بسبب انتهاء مدة توليهم مسؤولياتهم، موضحا أن المجلس لم يقرر إعادة تعيينهم، ولكن كلفهم فقط بالاستمرار في مواقعهم لحين إقرار التشريعات الجديدة.

◀ أعلن "المركز العراقي للحريات الصحفية"، السبت، عن إصابة مراسل قناة فضائية بعد سقوط قذيفة هاون بالقرب منه وسط مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار أثناء تغطيته معارك تحرير المدينة، وذلك بعد 72 ساعة فقط من مقتل مصور حربي آخر خلال تغطيته لذات المعارك.

◀ انفجرت عبوة ناسفة في حي الشعار بمدينة حلب، استهدفت كلا من الإعلامي والناشط هادي عبدالله وزميله المصور خالد العيسى. وأفاد ناشطون أن حالة هادي عبدالله مستقرة، بينما حالة خالد العيسى حرجة وتم نقله إلى تركيا للعلاج.

◀ دعت صحف كندية، السبت، في افتتاحياتها الناقحين في المملكة المتحدة إلى البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، معتبرة أن ذلك فيه مصلحة لبريطانيا وأوروبا.

◀ أجلت محكمة مصرية الدعوى التي أقامها توفيق عكاشة للمطالبة بإغلاق 62 قناة إلى جلسة أكتوبر المقبل. وكان خالد سليمان، المستشار القانوني لشبكة تلفزيون "الفراعين"، المملوكة لعكاشة أقام دعوى قضائية، طالب فيها بغلاق القنوات الفضائية المخالفة التي تضر الاقتصاد المصري.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

البحث عن الإثارة يكلف الإعلام الأردني ثقة الجمهور

على تعزيز التنافس المشروع بين الصحفيين دون تخليهم عن المعايير المهنية التي تكفل للمتلقي الحصول على قصة صحافية تمتاز بالدقة والموضوعية والحيادية وعدم الانحياز. ويذكر أن التلفزيون الأردني الرسمي ارتكب العديد من الهفوات خلال الفترة الماضية، وعلى إثرها تم تعيين الصحفي الأردني جورج حواتمة على رأس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الرسمية، وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني، إن عدم تعيين وزير في الحكومة كرئيس مجلس إدارة للمؤسسة يأتي ضمن محاولات ترسيخ وتعزيز الاستقلالية المؤسسية للتلفزيون الرسمي.

الانجرار وراء الإشاعات والأخبار المغلوطة التي يجري تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال إن المواقع الإخبارية اعتمدت في حالات قليلة النهج الصحفي الجاد ولم تنجر خلف الإشاعة، ولم تتداول الخبر الذي يفتقر إلى الدقة بل وينطوي على جانب كبير من التضليل وتزييف الحقائق والتلاعب بالوثائق وتزويرها في ممارسة خادشة للمصداقية.

وأشار المرصد إلى أن الاعتذار، ممارسة مهنية راقية ولا تنتقص من الوسيلة الإعلامية بل تجعلها أكثر قربا من القارئ، وهو سلوك يزيد من رصيد مصداقية الوسيلة ويشجع

نشر معلومة غير دقيقة وتفتقر إلى المصداقية، وإما إلى الابتعاد عن النهج الصحفي الجاد والمهني، وعدم تقديم اعتذار، والاكتفاء بحذف الخبر من الأرشيف الصحفي للوسيلة وكان شيئا لم يكن.

وتتبع المرصد بعض الأخبار التي تعتمد الحد الأعلى من الإثارة وتشويق المتلقي، وإيهامه بأن ما يقرأه هو "سبق صحفي" أو "أنفراد خاص" أو "خبر عاجل"، بينما الحقيقة أن ما يقرأه، عبارة عن سادة صحافية تفتقر إلى الحقيقة وتخلو من المصادر الموثوقة. كما تتبع أيضا نمودجا لممارسة مهنية جادة ابتعدت فيها الوسيلة الإعلامية عن

عمان - في إطار البحث عن الإثارة والسبق الصحفي، تجاهلت بعض وسائل الإعلام في الأردن المعايير الصحافية، فانزلقت في أخطاء مهنية كلفتها مصداقيتها وزعزعة ثقة الجمهور فيها.

واعتبر مرصد مصداقية الإعلام الأردني "أكيد" أن ظاهرة البحث عن الإثارة الإعلامية حاضرة في وسائل الإعلام المحلي، وكانت على حساب معايير المصداقية والدقة والحيادية، التي يؤدي إغفالها إلى اهتزاز الثقة ما بين القارئ والوسيلة الإعلامية، مما ينجم عنه في وقت لاحق اضطراب الوسيلة، إما إلى تبني النهج المهني المحترم والاعتذار عن التسرع في

تختار كل هيئة عينة من وسائل الإعلام من خلال منهجية رصد موحدة.

وقد تم تقسيم المشروع إلى مرحلتين ليتم في المرحلة الثانية استخلاص الدروس من المرحلة الأولى كان يتم التركيز مثلا على وسائل إعلام معينة أو على أنواع معينة من البرامج أو على أنواع معينة من الخطاب طرحت إشكاليات في المرحلة الأولى.

بالإضافة إلى توعية منظمات المجتمع المدني والسياسيين والإعلاميين عبر مشاركتهم النتائج الأولية للمشروع، من خلال تنظيم ثلاثة لقاءات مرحلية بالرباط وأبيدجان وتونس، وإطلاع المشاركين على تقدم الأشغال لتقديم مقترحات يتم اعتمادها في المراحل اللاحقة للعمل وفي إعداد التقرير النهائي.

ومن جهتها حذرت الخبرة في قضايا الإعلام والنوع الاجتماعي أحلام بوسروال، من خطورة تعاطي الإعلام مع خطاب يتسم بالتمييز والوصم ويقسم الأشخاص بحسب صور نمطية لأنه سيولد حتما مجتمعا مبنيا على الكراهية غير قابل للتعايش والتفاعل مع بعضه البعض، بحسب تقديرها. وأكدت بوسروال أن الإعلام قادر على تغيير عقليات المجتمع والتأثير عليه إيجابيا إذا ما التزم بخطاب مجرد من كل دعوات الكراهية والتمييز. وطرقت الخبرير في مرصد أخلاقيات المهنة

للتواصل السمعي البصري النوري للجمي، أن الهيئة اتخذت 28 قرارا ضد خطاب الكراهية والبغضاء الذي تم الترويج له في بعض الوسائل الإعلامية.

وأضاف خلال حلقة نقاش انعقدت مساء الجمعة بمقر النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، حول "معالجة خطابات الكراهية في الإعلام التونسي"، أن العقوبات التي اتخذت في هذا الصدد تراوحت بين مجرد تنبيه إلى توقيف البرنامج من أسبوع إلى ثلاثة أشهر، فضلا عن العقوبات المالية. وكتشف للجمي في هذا الصدد أن الهيئة بصدد إنجاز مشروع نموذجي خاص بالتصدي لخطاب الحث على الكراهية في وسائل الإعلام السمعية والبصرية على أسس علمية ومعايير دقيقة.

وقدم للجمي نبذة عن المشروع الذي انطلقت الهيئة في إنجازه بالاشتراك مع الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري المغربية والهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري الإفوارية، وبالتعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان والمنظمة الدولية للفرنكوفونية.

ويهدف المشروع النموذجي إلى تبادل الهيئات الثلاث لنتائج مرحلتي الرصد، حيث



الإعلام قادر على تغيير عقليات المجتمع

تعاطي الإعلام التونسي مع خطاب الكراهية وذلك في الفترة الممتدة من 1 ديسمبر 2015 إلى 22 مايو 2016.

بالنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين منوبي المروكي إلى التقرير الأخير للمرصد، مذكرا بأنه تم تسجيل 276 عملية إخلال حول

سجلت عمليات البحث عبر غوغل ارتفاعا خلال شهر رمضان أكثر من أي وقت من السنة في السعودية، إذ كشفت مسؤولة الاتصالات في شركة غوغل، أن إجمالي عدد ساعات مشاهدة يوتيوب وعمل إعجاب عليهما ومشاركة مقاطع الفيديو وتبادل التعليقات، وتكررت عمليات البحث على مواضيع تتصل بوصفات تحضير الطعام والقضايا ذات الصلة بالصحة والمسائل الدينية.



@alarabonline

الجزائر تحت «الحظر الإلكتروني» تفاديا للغش

● حجب مواقع التواصل الاجتماعي لمنع تسريب أسئلة امتحانات البكالوريا مجددا



الجزائر خارج نطاق التغطية

فيسبوك لايف: القتل على المباشر

□ شيكاغو - أفادت الشرطة الأميركية الجمعة بمقتل رجل في شيكاغو بينما كان يبث فيديو يصوره بشكل مباشر على فيسبوك. وقد قتل أنتونيو بيركنز، 28 عاما، بعد إطلاق النار عليه في رأسه وعنقه في الجانب الغربي من المدينة.

ومازال الفيديو الذي بثه متوفرا على موقع فيسبوك، إذ شوهد نحو 700 ألف مرة. وهذه هي المرة الثانية في أقل من ثلاثة أشهر التي يبث فيها مشهد إطلاق النار على فيسبوك في مدينة شيكاغو، إذ سبق أن وقع إطلاق النار على شخص مجهول 16 مرة وبثت اللقطات بشكل مباشر على فيسبوك في مارس الماضي.

ولم تلق الشرطة القبض على أي مشتبه به في كلا القضيتين.

ويسمح تطبيق "فيسبوك لايف" لأي شخص أن يبث ما يجري حوله على الإنترنت بشكل مباشر، وقد بدأ العمل بهذه الخدمة في 2010، لكنها باتت جزءا مركزيا في استراتيجيات شبكات التواصل الاجتماعي في الأشهر الأخيرة.

وأناح فيسبوك منذ أشهر خاصية لايف التي تسمح لأي شخص ببث فيديو مباشر ويركز موقع تويتر على المحتوى المباشر أيضا كما يتجه موقع يوتيوب إلى تبادل الفيديوهات على الإنترنت إلى البث المباشر. ويظهر الفيديو بيركنز ومجموعة من الأشخاص يتحدثون قبل أن يسمع صوت إطلاق نار. ثم يقع جهاز الهاتف على العشب قبل أن تختفي الصورة. وتواصل سماع صوت الموجودين في المكان وهم يصرخون ويهتفون. وظل الفيديو معروضا في فيسبوك مع رسالة تحذير بشأن محتواه العنيف جدا.

وقالت متحدثة باسم فيسبوك إن الفيديو لا ينتهك سياسة الشركة، مضيفة أن موقع التواصل الاجتماعي كان سيحذف الفيديو إذا كان يحتفي بالعنف أو يمجده.

ويتلقى فيسبوك الملايين من البلاغات عن خرق المعايير أسبوعيا وقال إنه يراجع السواد الأعظم منها في غضون 24 ساعة. وأضاف أنه يعمل على توسيع فريق مهمته مراجعة المحتوى المباشر طوال اليوم. ويمكن لفيسبوك وقف البث المباشر الذي ينتهك السياسة وإزالته.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، بث قاتل قائد شرطة فرنسي وشريكه هجوما عليهما على موقع فيسبوك، بعد فترة قصيرة من قتلها، حاضرا أتباعه على قتل ضباط الشرطة وموظفي السجون والصحافيين والمشرعين. وسلط الأمر الضوء على التحديات الهائلة التي تواجهها شركات مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب في إطار سعيها إلى إتاحة البث المباشر لمئات الملايين من الناس. وتسجل شيكاغو أحد أسوأ مستويات جرائم إطلاق النار بين المدن الأميركية.

وأكدت وزارة التربية أنها "اتخذت أقصى الاحتياطات لضمان بكالوريا عادية بمعدل تسريب صفر بالمئة"، مشيرة إلى أنه "تم تجنيد إطار من وزارة التربية الوطنية لمراقبة مواضيع البكالوريا في كل مكان تكون موجودة فيه".

ويتم تنظيم امتحانات البكالوريا، الشهادة التي تفتح باب الجامعة، وفق إجراءات أمنية مشددة تشارك فيها قوات الجيش والشرطة والدرك. وسيظل الأساتذة الذين يعدون الأسئلة منقطعين عن العالم الخارجي شهرا كاملا حتى نهاية الامتحانات، مع منعهم من استخدام الهاتف والإنترنت.

من جانبها استندت وزارة التربية الوطنية بمخطط أمني رقيق ومحققين خبراء، لمتابعة امتحان البكالوريا مكرر الأحد، وذلك

خففت من تدفق خدمة الجيل الثالث من اتصالات الهواتف النقالة، بعد أن رفضت قطع الخدمة نهائيا لأن ذلك يعتبر تعديا على الحريات العامة حسب الوزارة.

وبحسب وزارة التربية فإن "التسريبات مست سبعة اختبارات لشعبة العلوم التجريبية بالإضافة إلى أربعة اختبارات في شعبة الرياضيات والرياضيات التقنية".

وتحولت فضيحة تسريب أسئلة الثانوية العامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر إلى قضية سياسية وأمنية وتعليمية استدعت إجراء تحقيق واسع النطاق تم على إثره اعتقال العشرات من الأشخاص بينهم أساتذة.

فضيحة تسريب أسئلة الثانوية العامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحولت إلى قضية سياسية وأمنية

هاشتاغ اليوم

المشقوق مشغول بمسلسل يسرى

□ Imad Bazzi المسلسل عم يأخذ كثير من وقتك معاليك، مفروض تكون مركز شوي على الأمن خاصة إني ما حدا #فوقمستوى الشبهات.

وكان مغردون أكدوا أن الفنانة يسرى ردت على الوزير بتغريدة أزلتها لاحقا جاء فيها:

@Youssra "متشكرة حبيبتي. اتني مين؟"

ما أوقع وزير الداخلية اللبناني في حرج كبير.

وتقوم يسرى في المسلسل بدور شخصية "رحمة" ليس لها من اسمها نصيب، فلديها طاقة كبيرة من الشر وقدرة فائقة على إيذاء من يقف أمامها، حتى لو وصل الأمر إلى القتل.

وتعيش هذه الشخصية بوجهين، فهي سيدة مجتمع ومتخصصة في التنمية البشرية لا تفارق الابتسامة وجهها أمام من حولها، أما الأقربون فينوقون منها سلطة اللسان وقلبا لا يعرف معنى للرحمة، وبالأخص والدتها المسنة، التي تلهيها دوما بالأقراص المخدرة للنوم هربا من إلحاحها لرؤية ابنتها مها الشقيقة الصغرى لرحمة.

واستطاع الدور أن يجذب كثيرا من زملاء يسرى في الوسط الفني والإعلامي.

وانضمت يسرى قبل أيام قليلة إلى موقع تويتر. وكتبت في تغريدها الأولى:

@Youssra "ساء الخير يا حلوين أنا وصلت تويتر".

ولاقَت التغريدة تفاعلا كبيرا بين النجوم والمتابعين.

□ بيروت - أثارت تغريدة لوزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق على حسابه الرسمي على تويتر يشيد فيها بالمسلسل المصري "فوق مستوى الشبهات" جدلا على الشبكات الاجتماعية.

وكتب الوزير:

@NohadMachnouk #فوقمستوى الشبهات مسلسل جميل. حبكة الشر قوية. وتحية كبيرة للفنانة يسرى @Youssra ولادائها المميز. وأهلا بك في تويتر.

من جانبها ردت الممثلة المصرية يسرى على التغريدة:

@Youssra #شكرا معالي الوزير على الإنشادة بالمسلسل، واهتمامك بالفن والأعمال الدرامية، إشادتك وسام على صدري.

وأشارت تغريدة الوزير اللبناني جدلا وسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي بين اللبنانيين، تحديدا جمهور الدراما اللبنانية، حيث قام البعض بانتقاده مؤكدا أنه تجاهل المسلسلات اللبنانية على حساب المسلسلات المصرية.

وكتب مغرد:

@AliAloud2 #بعد أن أطلق قنبلته الصوتية هرب الوزير #نهاد المشنوق إلى الفن وأهل الفن يتبادل رسائل الود والغرام مع #يسرى عبر تويتر #السعودية لبنان.

وقال الناشط المدني عماد بزي على فيسبوك:

أبرز تغريدات العرب

fdaoulb نحن أفضل أن يبقى الصوم أو عمل الخير خفيا لأن قيمته في ذاته وليست في تقدير الآخرين له.

Aliceandraiet نحن أبرياء عندما نكون تحت سطوة من هو أقوى منا ومجرمون عندما نكون أصحاب سلطة مطلقة... نحن الضحايا والضحايا نحن ولكن نستبدل الأدوار.

CaptHorus يحرق منازل الاقباط، يضطهد البهاثيين، يسجل الشيعة، يكره اليهود، يصف أديان سبعة مليار إنسان بالأرضية، يكفر الجميع، لكن داعش صناعة أميركية.

القاسم المشترك بين ألام حسن نصرالله وألام أبو بكر البغدادي أن ردودهم دائما تتعلق بـ"جهاد النكاح"، يبدو من المستحيل تغيير نظرتهم للمرأة ولأنفسهم.

ALRiFaI_Sa من محاسن الشبكات الاجتماعية أنها قصرت عمر الإصلاح، ما كنا نصنعه في خمسين عاما صرنا نصنعه في عامين من خلالها.

DrAdnanIbrahim لا يمكن إنقاذ ضحايا القتل المقدس قبل إنقاذ العقل من براثن فقهاء الدم.

LASTWISDOM1 لا يمكن إنقاذ ضحايا القتل المقدس قبل إنقاذ العقل من براثن فقهاء الدم.

monazaki مني زكي ممثلة مصرية.

ahmad_nady النفس الحلو في الأكل انعكاس لروح حلوة.

والطبخ يشغف وراءه شخصية شغوفة تحب الحياة.

alhabibali يسأل: هل يجوز التبرع لمستشفى د. مجدي يعقوب وهو مسيحي؟ فأجبت: لم يسألني عن ديني عندما أجرى لي عملية جراحية وعمرى 12 سنة.

salrashed مخذها قاعدة: السبب في كون الخطاب الديني والسياسي والعبثي يجذب الملايين؛ أن الملايين في دائرة ارتياح مع التائب والخوف والغضب والكراميات.

Walidfitaihi أفك أنوع الاحتلال هو الغزو الفكري، فاحتلال الفكر هو إحلال فكر مكان فكر أو احتلال محرك الإنسان، إنه احتلال مساحة من عقله وقلبه.

تحقيق

«القرقاعون» مناسبة لاحتفال الأطفال بمنتصف رمضان يشارك فيها الكبار، تحولت إلى فعاليات سياحية يحضرها بجانب المواطنين أبناء الوافدين والسياح.

ينفق المغاربة أكثر من ثلث دخلهم في رمضان على المأكولات، وهو رقم كبير جدا بالنظر إلى أن شهر الصيام يفترض أن يشهد انخفاضا في الاستهلاك.



تجارة الحلويات تنتعش



شغف الكبار قبل الصغار



لحظات تقاسم ما جاد به الكبار

«القرقاعون» فرحة الأطفال البحرينيين بمنتصف رمضان تستهوي الكبار

● الهدايا مكافأة الصائمين الصغار ● احتفالات رسمية حفاظا على الموروث الشعبي

التجميل لبيتزين استعدادا لاستقبال ليلة منتصف رمضان، وفي المقابل يستعد الرجال والصبيان للعيد بتفصيل ثياب جديدة. ويؤكد أصحاب المحلات التجارية وجود إقبال على شراء متطلبات ليلة القرقاعون مؤكداً توجّه أهل المدن لتوزيع الحلويات المغلفة، وثبات أهل القرى على الموروثات التي تقضي بتوزيع " الفول السوداني - السكسبال".

ما جمعه بعد الانتهاء، ويشارك في هذه المناسبة الأطفال الذكور والإناث، وفيما يرد الذكور أهانيجهم، فلبينات أهانيجهن الخاصة أيضا، والغاية هي الهدية التي يتلقونها. وتختلف تسميات المناسبة من بلد خليجي إلى آخر، ففي الكويت والسعودية اشتهرت بتسمية "قرقيعان"، و"قرقاعون" في البحرين، وفي قطر "قرنقعو"، أما في سلطنة عُمان فعرفت بـ"القرنقشوه".

وانتقلت عادة القرقاعون في البحرين من الأطفال إلى الكبار، وأصبحت مضمرا للمباهاة بين الأسر، إذ تتجاوز كلفتها في الكثير من الأحيان 500 دينار، خصوصا أن التطور الذي تشهده الحياة، ترك أثرا كبيرا على أساليب وعادات الأطفال في جمع المكسرات والحلويات، فيحمل الأطفال أكياسا وعليها زركشة، عليها صور محبة لشخصيات كرتونية، وابتكرت الأسر علب تغليف جميلة، وأكياسا تحمل عبارات التهنئة بهذه المناسبة، خلافا لما كان يحدث في الماضي، وهو الأمر الذي انعكس على أنواع المكسرات والحلويات، والتي تغيرت بدورها عما مضى وبات الأطفال يحظون بالألعاب والدمى، إضافة إلى أفخر أنواع الشوكولاتة والحلويات والمكسرات غالية الثمن. وتكتظ الأسواق أيام "القرقاعون" لشراء الملابس والحلويات والمكسرات لإكرام الأطفال، فيما تذهب النسوة والفتيات إلى صالونات

البحريني، وهي فرصة لإشراك زوار المملكة في الاحتفالات مع المقيمين وتعريفهم على الجوانب الفريدة في البحرين وجمال عادات وتقاليد شعبيها". وتختلف تفسيرات معنى كلمة "قرقاعون"، فقد ورد بأنها لفظ عامي مأخوذ من قرع الباب أو استخدام الأطفال بعض الأواني مثل "الطاسة" و"القدر" للقرع عليها، وهناك من يقول إن أصل الكلمة مشتق من "قرّة العين"، فالقرّة هي ابتداء الشيء، وبمرور الزمان تحورت الكلمة، وصارت تنطق قرقاعون أو قرقيعان.

ويرى آخرون أن كلمة "القرقاعون" سميت بذلك لأنها كانت في الماضي عبارة عن سلة مصنوعة من سعف النخيل، يوضع في داخلها بعض المكسرات التي توزع على الأطفال الذين يرددون الأهانيج والأناشيد الخاصة في هذه المناسبة والتي تتشابه مفرداتها في مختلف دول الخليج.

وتخصص ليالي الـ"13 و14 و15" من شهر رمضان لإحياء "القرقاعون" في معظم دول الخليج، حيث يطوف الأطفال بملابسهم الشعبية التقليدية المطرزة، يرددون الأهانيج في الطرقات وفي أزقة الشوارع وأمام أبواب البيوت، حاملين أواني يضرّبون عليها بمواد صلبة لإصدار صوت معروف يتوافق مع نغم أهانيجهم لمكافأتهم على إتمام صيام نصف شهر رمضان، ولتشجيعهم على الاستمرار والمواظبة على صيام ما تبقى منه.

والغاية من تلك الأهانيج والضرب على الأواني أن يجمعوا الحلوى من الناس، يعبتونها في حقائب من القماش ثم يتقاسمون

"القرقاعون" في البحرين، عادة تراثية ضاربة في جذور التاريخ تقام في منتصف شهر رمضان، حيث يخرج الأطفال في هذه الليلة مبهجين في ملابسهم الجديدة المزركشة، ويحملون معهم أكياسا يجمعون فيها الحلوى والمكسرات التي يحصلون عليها من أصحاب البيوت وهم يرددون الأهانيج، لكنها تحولت اليوم إلى فعاليات رسمية حفاظا على هذا الموروث اللامادي من الإندثار.

حافلة بالألوان والفرح. والقرقاعون مناسبة تخص كثيرا الأطفال، لكن الكبار انخرطوا فيها لما لها من مكانة وموقع خاصين في ذاكرة البحرينيين، سيما أنها تدخل الفرحة في قلوب الجميع من مواطني المملكة، بل وينظمون لها الفعاليات، ويقيمون لها الطقوس والحفلات في المتنزهات، ويخصصون لها الميزانيات، ويجلبون لها الفرق الفلكلورية الجوالّة التي تستهوي الجماهير الحاضرة، وتستدعي معها أجواء البهجة والسرور.

وقالت رئيسة قسم التطوير والتخطيط السياحي هدى الحمر، "تعد القرقاعون من أهم الاحتفاليات التي تميز الموروث الشعبي

”

احتفالية القرقاعون تتيح للزوار المشاركة في العديد من الألعاب الشعبية مثل «القفّة» و«التيلة» و«الدحروي» وغيرها

“

المنامة - احتفالا بليلة النصف من شهر رمضان، أقامت هيئة البحرين للسياحة والمعارض احتفالية قرقاعون مميزة للجمهور في باب البحرين الأحد. وتأتي هذه الفعالية استكمالاً للاحتفالات التي ستعتم مناطق البحرين ضمن إطار فعاليات "المنامة عاصمة السياحة الخليجية 2016"، حيث تسعى الاحتفالية إلى تعريف زوار المملكة بهذه العادة الرمضانية التي توارثتها الأجيال، ونشر أجواء البهجة في موقع باب البحرين.

ويشارك في الاحتفال بهذه المناسبة الشعبية بجانب المواطنين أبناء الوافدين من الجاليات الأجنبية المقيمة في المملكة، وهناك مساع حثيثة من جانب جمعيات الحفاظ على التراث والمؤسسات الأهلية للإبقاء على هذا الموروث الشعبي التقليدي في ذاكرة الناس. واتاحت احتفالية القرقاعون للزوار المشاركة في العديد من الألعاب الشعبية مثل "القفّة" و"التيلة" و"الدحروي" وغيرها، كما أتيح لهم مشاهدة العروض التراثية مثل الفروسية، والاستماع لأغذب الأغاني التي تؤدّيها الفرقة الشعبية، كذلك حظي الجمهور بفرصة تذوق الكلات الشعبية الأصيلة، وتم توزيع المكسرات على الأطفال، في أجواء

المغاربة ينفقون ثلث مداخيلهم على مأدّة رمضان



بضائع مجهولة المصدر

يؤدي تلقائيا إلى رفع ثمنها. وأضاف "لكن ما يجعل هذه المشكلة قائمة كل سنة هو انعدام إشهار أثمان المنتجات طيلة السنة، هناك أيضا ظاهرة الباعة المتجولين الذين يبيعون سلعا غير معروفة المصدر، وغالبا ما تكون مهربة"، لافتا في هذا الصدد إلى أن "مافيا التهريب تمرر السلع عبر هؤلاء الباعة وهو

ويرى محمد المغفري، رئيس الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق المستهلك، بالدار البيضاء، أن "الإقبال الكثيف على المواد الغذائية يسهم في تذبذرها صبيحة أول يوم في رمضان، وهو نوع من التذبذب غير المقبول"، مشيرا في هذا الصدد إلى أن إقبال المستهلكين على سلعة بعينها بشكل متزامن

بنسبة 22.5 في المئة، بالنسبة إلى الأسر ذات الدخل الأدنى، في حين تسجل نفقات الأسر ذات الدخل الأعلى زيادة بنسبة 40 في المئة. وفي المقابل تقول الحكومة إنها تقوم بالتنسيق مع مصالحها المركزية والإقليمية، من أجل الحفاظ على توفير المواد الغذائية واستقرار أسعارها.

إشكال حقيقي، والسلطات المحلية مسؤولة عن هذه الممارسات التي نجدها بكثرة في رمضان"، مضيفا أن "هناك منتجات لا تخضع لسلسلة التبريد ويتم إخضاعها للشمس وقد تضر بصحة المواطنين".

ولمواجهة نفقات هذا الشهر الصاروخية، التي تركت ميزانية الأسرة، تلجأ بعض الأسر إلى التخطيط المالي المسبق لتجنب الغرق في دوامة الاقتراض والديون التي لا تنتهي، والذي لا يكون دائما كافيا لتأمين المصاريف المتزايدة.

وصرحت السيدة فاطمة العاملة البسيطة، لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنها تعدد إلى ادخار جزء من راتبها طيلة أشهر السنة، لأن المتطلبات في ارتفاع، كي تتمكن من مجابهة المصاريف الزائدة وغلاء الأسعار في شهر الصيام.

وتجد بعض الأسر المغربية في قروض الاستهلاك التي تعرضها البنوك والإستدانة، حلا وحيدا وخيارا لا محيد عنه في مواجهة ميزانية شهر رمضان أمام غلاء أسعار المواد الاستهلاكية والخدمات، التي يفرضها نمط الحياة الحديث الذي تغيرت معه الطقوس والعادات في شهر الصيام.

يقول محمد، رب أسرة وعامل في تصريح مماثل "اتقاضى راتبا زهيدا لا يكفي للعيش حتى في الأيام العادية، لذا أجد في القروض الاستهلاكية حلا مناسبا لتحقيق التوازن بين ضعف قدرتي الشرائية وغلاء الأسعار في شهر رمضان".

وتجدر الإشارة إلى أن الوزير المكلف بالشؤون العامة، محمد الوفا، قد أكد أن الحكومة اتخذت كل الإجراءات الضرورية لضبط أسعار السلع ومراقبة جودتها خلال شهر رمضان، وتهتم هذه التدابير، تأمين كميات كافية من الحبوب والبيض، لافتا أيضا إلى وجود احتياطي كاف في ما يخص المواد التي يرتفع الطلب عليها خلال شهر الصيام.

تتنوع المائدة الرمضانية في المغرب على غير عادة بقية أشهر السنة، إذ ترتفع نسبة الاستهلاك لدى العائلات دون استثناء، هذا الإقبال يدفع التجار إلى استغلال الفرصة لرفع الأسعار لتحقيق المزيد من الربح، في ظل فشل الحكومة في الحد من هذه الظاهرة التي تؤرق العائلة المغربية متوسطة الحال.

الرباط - يعرف شهر الصيام في المغرب إقبالا كبيرا على المواد الاستهلاكية، إذ تسجل النفقات الغذائية أعلى مستوياتها خلال رمضان، فالمائدة المغربية التي تتميز بالتنوع في هذا الشهر تجعل من التسوق واحدا من المهام اليومية، ومعه تبدأ الشكوى من ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وشهدت أسعار أبرز المواد الاستهلاكية لدى المغاربة ارتفاعا منذ الأيام الأولى من شهر رمضان، وفي مقدمتها الأسماك والخضروات والفواكه واللحوم.

وحسب أرقام المندوبية السامية للتخطيط، ينفق المغاربة أكثر من ثلث دخلهم في رمضان على المأكولات، وهو رقم كبير جدا بالنظر إلى أن شهر الصيام يفترض أن يشهد انخفاضا في الاستهلاك وبالتالي انخفاض في الأسعار، لكن الباعة المتهمين برفع الأسعار، يلقون المسؤولية بدورهم على الظروف المناخية واثار الجفاف.

وتفيد دراسة أخيرة للمندوبية السامية للتخطيط أن استهلاك الأسر يرتفع، خلال هذا الشهر، بنسبة 16,3 بالمائة، مقارنة بمتوسط استهلاك الأشهر الأخرى من السنة. وأوضحت الدراسة أن 37 في المئة من النفقات الإضافية تهم المواد الغذائية، وذلك بالنسبة إلى كافة الشرائح الاجتماعية، وتعرف ارتفاعا بنسب مختلفة، حسب مستوى عيش الأسر، إذ تسجل النفقات على المواد الغذائية ارتفاعا

أكد مختصون أن البيوتين، الذي يوجد في البقوليات والمكسرات والسيانج والبيض والحليب ومنتجات الحبوب الكاملة، يعمل على تقوية الشعر والأظافر ويمنع البشرة النضارة.



يساعد الشاي الأبيض على التقليل من نسبة الدهون التي تتراكم عادة حول البطن، لكونه يحتوي على مواد مضادة للأكسدة، مما يدعم من قدرته على إذابة الدهون.



أسرة

برامج المقالب.. كوميديا تسخر من الآخرين وتنشر العنف في المجتمع

● برامج تجعل الطفل عاجزا عن ضبط النفس ● المقالب تنشر تبليد المشاعر والتلذذ بتعذيب الآخرين

◀ مشاهدة الأطفال لبرامج تلفزيونية لفترات طويلة وغير محددة دون رقابة تؤدي إلى إفراز سلوكيات سلبية وعدوانية وأنانية

ومقابل سخيفة لا تسهم في إيصال الفكرة. وأوضح هاني أن المجتمع المصري في أمس الحاجة إلى برامج تعمل على إيصال السلام النفسي وإيصال فكرة هادفة للمواطن دون تعريض المواطن لضغط نفسي. يشار إلى أن النائب مصطفى بكري، تقدم بطلب إحاطة إلى مجلس النواب، لوقف برامج المقالب التي نذاع على الفضائيات فوراً، لتأثيرها الضار على المواطنين، وفق تعبيره. موضحاً أن البعض من القنوات الفضائية تقوم بإذاعة برامج مخادعة على هيئة مقالب من شأنها الإضرار بسمعة المجتمع، والبعض من الرموز الفنية والشخصيات العامة، وغيرها بهدف تحقيق مكاسب مالية وإعلانية رخيصة على حساب سمعة الوطن والمواطنين. وأكد علماء نفس أن كل برامج المقالب التي تذاع حالياً في رمضان تؤثر على المشاهد بوجه عام وعلى الطفل بوجه خاص، وذلك بسبب المشاهد العنيفة والمخيفة التي يتعرض لها المتلقي، وأنه في أغلب الأحيان يجرب البعض مما يشاهده في التلفاز على أرض الواقع. وأشاروا إلى أن كثرة العنف الذي يتعرض له المشاهد والطفل، من خلال برامج المقالب تؤدي إلى إصابة البعض منهم بمرض "اضطراب ما بعد الصدمة" بسبب تخزين العقل الباطن لهذه المشاهد، وأن أغلب البرامج والأعمال التلفزيونية لا تجرى عليها دراسات أو أبحاث قبل الشروع فيها، أو حتى الاستعانة بخبراء، لقياس مدى تأثيرها السلبي على المشاهد. هذا ونبهت دراسة إلى أن البرامج الموجهة للأطفال تؤثر على شخصياتهم.

المشاهد بتبليد في المشاعر لأنه يشاهد ممثلاً مشهوراً ومحبوباً وهو يعذب شخصاً آخر أمام عينيه وسط الضحكات، وهو ما يؤدي إلى سلب الإنسانية من النفس ونشر السادية وهي الاستماتع بتعذيب الآخرين. وبين أن الإعلام دوره الأول يكمن في التربية، فهو يعد نوعاً من التعليم، نظراً إلى أن الغالبية يكتسبون ثقافتهم منه، وعرض مثل هذه البرامج يؤثر على سلوكيات المشاهد خاصة الأطفال والمراهقين منهم، فيصيبهم بالسلبية والجحود والاستهتار بمشاعر الآخرين، وقد يدفعهم إلى تقليد ما يشاهدونه. وأكد أحمد مهران، أستاذ القانون العام ومدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية، أن برامج المقالب خاصة برنامج "رامز بيلعب بالنار" الذي يعرض حالياً عبر الفضائيات لا يهدف إلا إلى تحقيق الربح، دون النظر إلى الأضرار النفسية والاجتماعية والتربوية على أفراد المجتمع، لافتاً إلى أن تلك البرامج لها العديد من السلبيات الأخرى التي لا يلحظها البعض فيكون حجم الضرر النابع عنها كبيراً بسبب إهدار الوقت والمال دون جدوى تفيد المجتمع وتخدم مصالحه.

ومن جهة أخرى قال محمد هاني، استشاري الصحة النفسية "إن تلك البرامج تؤثر على الأطفال خاصة خلال مرحلة المراهقة التي تشهد أثراً في سلوك المراهق بالبيئة المحيطة حوله وقد تضطره مثل تلك البرامج بما تعرضه من مشاهد عنيفة إلى تقليدها مع زملائه وأصدقائه وهو أمر يجعل الأسرة المصرية تتجه إلى منع مشاهدة وعرض تلك البرامج داخل المنزل".

كما أشار هاني إلى أن الفترة الأخيرة شهدت استياء من قبل المواطنين تجاه تلك البرامج إزاء ما تعرضه من ألفاظ غير لائقة من "الضحية" جراء ما يتعرض له من ضغط نفسي ومن جهة أخرى كشفت الاختبارات أن 19 بالمئة من النساء اللاتي شملتهن الدراسة، من سيدة حديثات الزواج، وكانت الاختبارات عبارة عن مجموعة من الأسئلة وجهت لهن عن "أحلامهن قبل الزواج، ومدى شغفهن بتحقيقها بعد الزواج، ونظرتهم لأنفسهن بعد الزواج من حيث القدرة على تحقيق أحلامهن". وأثبتت نتيجة الاختبارات أن 61 بالمئة من هؤلاء السيدات، تراجع عن رغبتهم في تحقيق أحلامهن السابقة، مكتفيات بأحلامهن الجديدة المتمثلة في الاستقرار الأسري، وإرضاء أزواجهن، وضمان مستقبل أفضل لأطفالهن.

أحلام النساء تتراجع بعد الزواج

وأجرت الدراسة اختباراً على 300000 سيدة حديثات الزواج، وكانت الاختبارات عبارة عن مجموعة من الأسئلة وجهت لهن عن "أحلامهن قبل الزواج، ومدى شغفهن بتحقيقها بعد الزواج، ونظرتهم لأنفسهن بعد الزواج من حيث القدرة على تحقيق أحلامهن". وأثبتت نتيجة الاختبارات أن 61 بالمئة من هؤلاء السيدات، تراجع عن رغبتهم في تحقيق أحلامهن السابقة، مكتفيات بأحلامهن الجديدة المتمثلة في الاستقرار الأسري، وإرضاء أزواجهن، وضمان مستقبل أفضل لأطفالهن.

ومن جهة أخرى كشفت الاختبارات أن 19 بالمئة من النساء اللاتي شملتهن الدراسة، من

على الرغم من أن برامج المقالب تعد من البرامج المفترض أنها كوميدية، والتي تختلف فكرتها من عام إلى آخر، إلا أنها تتعرض للكثير من الانتقادات حول عدم مصداقيتها، وتأثيراتها السلبية نفسياً واجتماعياً على المشاهد والمجتمع.

فالطفل لا يدرك نتيجة قيامه بمثل هذه الأفعال على زملائه وأصدقائه.

كما أكدت أن مثل هذه البرامج لها تأثير سلبي على الطفل يكمن في العجز عن ضبط النفس، واللجوء إلى العنف بدل التفاوض والمشاورة وعدم الشعور بالأمان والشعور الدائم بالخوف والفرع والرعب، ومثل هذا الشعور بشكل خطراً على حياة الطفل خلال سنواته الأولى.

وفي هذا السياق يقول محمد الحديدي أستاذ الطب النفسي بجامعة المنصورة في مصر "برامج المقالب فيها الكثير من الأضرار الصحية والنفسية على الإنسان خاصة تلك البرامج التي تعتمد على خداع الضيوف وبث الرعب فيهم والتي انتشرت خلال السنوات الأخيرة في مجتمعاتنا، وذلك عن طريق تعريض الضيوف لقدر كبير من الخوف الذي يكاد يقترب من الموت".



رامز بيلعب بالنار

جمال

ليس ضروريا انتماء مواد التجميل للسلسلة ذاتها

□ يسود اعتقاد بين الكثير من النساء بأنه يجب استعمال مستحضرات التجميل من السلسلة ذاتها من أجل حماية البشرة، لأنها تكون متوافقة مع بعضها البعض. فما مدى صحة هذا الاعتقاد؟

وردا على هذا الاستفسار، نفى فنان التجميل الألماني رينيه كوخ صحة هذا الاعتقاد الشائع، مشيراً إلى أن المواد الفعالة هي الأهم، ويجب أن تكون مناسبة لنوع البشرة، ولكن ليس من الضروري أن تنتمي مستحضرات التجميل لسلسلة واحدة.

وبناء عليه، يجوز للمرأة استخدام كريم نهاري من ماركة ذات سعر مناسب، وفي المقابل يتم استخدام كريم ليلي من ماركة ذات سعر مرتفع بعض الشيء.

وبشكل عام، ينصح فنان التجميل الألماني باستعمال كريم نهاري غير دهني للغاية؛ كي لا يلتصق الغبار الدقيق على البشرة الدهنية. لذا فمن الأفضل نهارة تطبيق كريم غني بمواد الترطيب، تمتصه البشرة بسرعة.

ومن جهة أخرى شدد فنان التجميل الألماني بيتر شميدينغر على ضرورة ألا تتعرض مستحضرات التجميل لأشعة الشمس المباشرة خلال فصل الصيف؛ حيث يمكن مثلاً أن يسيل قلم الكحل بفعل درجات الحرارة العالية، ومن ثم لا يمكن استخدامه سوى لرسم خطوط تحديد عريضة.

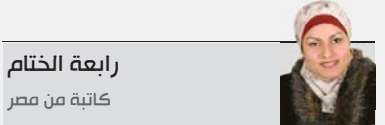
□ واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة، أنجزتها إحدى الشركات المنتجة لمستحضرات التجميل النسائية، إلى أن 61 بالمئة من السيدات يفقدن الثقة في قدرانهن على تحقيق أحلامهن، بل ويتراجعن عن رغباتهن في تحقيقها بعد الزواج مباشرة.

وأفادت الدراسة أن السبب في ذلك يعود إلى انشغال المرأة بالمسؤوليات الجديدة التي يليقها الزواج على عاتقها ولم تكن مستعدة لها أو معتادة عليها من قبل، إضافة إلى رغبتها الملحة في الإنجاب، وانشغالها بصحتها في فترة الحمل، وانشغالها بتربية طفلها الأول وبصحته بعد الإنجاب.

وراء كل امرأة ناجحة رجل

المرأة الجسد الذي تسوقه السينما، أو من هي أقل منها جمالاً وعلماً ليشبع رغبتة في الانتقام من صورة المرأة الناجحة. وكان فيلم "أريد خلعا" لحلا شريحة وأشرف عبد الباقي أبرز دليل على هذا في حوار ه مع زوجته حين قالت له "أنا امرأة ناجحة"، فأجابها "نجاحك ملوش قيمة وبينك بايظ"، وما دار بين بطلي فيلم (تيمور وشفيقة) لأحمد السقا ومنى زكي حين كانت أصغر وزيرة في الحكومة ومثار إعجاب رئيس الوزراء الذي تمنى أن تكون ابنته التي هي في مثل عمرها تشبهها في العقل والفكر، فقد خيراها حبيبها وهو ضابط بطاقم الحرس المكلف بحمايتها بينه وبين عملها، وهي تدافع عن حقها بدموع الأنثى فقط دون منطق يسوقه مؤلف العمل على لسانها، فقد أراد المؤلف تسويق فكرة ملخصها أن "عمل المرأة ينال من بيتها ويفسد حياتها العائلية وعليها وحدها الخيار بين بيتها وعملها".

كانت تبهرني مقولة للفنان التشكيلي الرائع الراحل منير كنعان لزوجته سناء البيسي "استمتعت بقراءة مقال كتبه سناء أكثر من متعتي بطبق أرز تعده سناء، فالطعام من الممكن أن تعده الخادمة أو المطعم ولكن مقال بقلم سناء لا يمكن أن يكتبه غيرها". ظللت لأعوام أرد في نفسي مقولة زوج أدرك القيمة الحقيقية لحياة الزوجية وأن للمرأة دوراً أكبر وأهم وأعمق من المطبخ والغسيل والتنظيف،



رابعة الختام
كاتبة من مصر

□ كما أن وراء كل رجل عظيم امرأة تدفعه إلى التقدم للأمام، فإن وراء كل امرأة ناجحة رجلاً يصنع هذا النجاح ويعمل على استمراره ولولاه ما تحقق منه شيء وليس بالضرورة أن يكون هذا الرجل هو الزوج فقط، فقد يكون الأخ أو الأب أو حتى الابن الذي تجرد من أنانية مقبلة وتخلّى عن البعض من مطالبه داعماً أمه لتعمل وتنجح وتحقق ذاتها.

لفترة من الفترات ظل بطارد المجلس القومي للمرأة في مصر مقولة سخيفة مفادها أن عضاءه هن فقط من الأرامل والمطلقات وأن المرأة المتزوجة ليس لها أن تعمل وتنتج وتمارس حياتها المهنية والعملية إلى جانب نجاح حياتها الأسرية، ويزداد الأمر تعقيداً إذا رزقت هذه الزوجة بأطفال، فقد حكم على نجاحها بالإعدام، حكماً نهائياً لا رجعة فيه، حتى أن الدراما والأعمال السينمائية ترسخ هذه العقيدة وتدعم هذا الفكر إلى حد بعيد.

وخير مثال على هذا، صورة المرأة العاملة التي تتفكك أسرته أو يلجأ أبناؤها إلى إدمان المخدرات نتيجة غياب الأم عن المنزل لفترات طويلة أو هروب زوجها لأحضان امرأة أخرى في الغالب تكون الخادمة المتفرغة لرعايته و"دلهة" بمفهوم



طبق اليوم

المعكرونة بالصلصة والريحان في الفرن



✽ المقادير :

- 500 غرام معكرونة
- 380 غراماً طماطم مفرومة
- كوبان ونصف صلصة بندورة
- حبة بصل مفرومة
- 3 فصوص ثوم مفروم
- نصف فنجان ريحان طازج، مقطع
- 150 غراماً من الجبن الرومي يكون مبشوراً
- ملعقة صغيرة من الملح
- نصف ملعقة صغيرة من الفلفل
- ملعقة كبيرة من زيت الزيتون

✽ طريقة الإعداد:

- تسلق المعكرونة في كمية كبيرة من الماء المملح وتترك على النار لمدة 7 دقائق أو حتى تنضج.
- تصفى المعكرونة وتترك جانباً وتحمّى مشواة الفرن.
- يوضع الزيت في قدر كبير على النار ويضاف البصل والثوم ومع التقليل لمدة 3 دقائق حتى تذبل.
- تضاف الطماطم المفرومة، والملح والفلفل ويتم تركها لمدة 10 دقائق حتى يغلظ قوام المزيج قليلاً.
- تضاف نصف كمية الريحان وتقلّب لمدة دقيقة.
- يرفع القدر من على النار وتضاف المعكرونة والصلصة، وتقلّى جيداً.
- يوضع المزيج في طبق الطهي ثم ينثر عليه الجبن المبشور.
- يتم إدخال الطبق إلى الفرن لمدة 8 دقائق حتى تذوب الجبنة.
- تزيّن المعكرونة بباقي كمية الريحان وتقدم ساخنة.



03 - 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

كوبا أميركا 2016

رياضة

الأرجنتين وتشيلي يكملان عقد المربع الذهبي بكوبا أميركا

● ميسي فخور بمعادلة رقم باتيستوتا ● أوسوريو: أتحمل مسؤولية الهزيمة، أعتقد أنني أخطأت في كل شيء



لا يمكنك الهروب

ميسي الهدف الثالث لفريقه في المباراة ليعادل الرقم القياسي لعدد الأهداف التي يسجلها أي لاعب في تاريخ مشاركاته مع المنتخب الأرجنتيني حيث رفع رصيده إلى 54 هدفا دوليا بالتساوي مع الهدف التاريخي للفريق النجم السابق غابرييل باتيستوتا (باتيغول). وأعرب ميسي عن فخره بمعادلة الرقم القياسي لغابرييل باتيستوتا في عدد الأهداف مع منتخب التانغو.

كما أعرب مارتينو عن أمله في اجتياز ميسي لرصيد باتيستوتا قبل نهاية البطولة الحالية وأن يقود الفريق للفوز باللقب القاري. وقال مارتينو "أتمنى أن يتوج ميسي هدافا للبطولة الحالية، وأن ينفرد بلقب الهدف التاريخي للمنتخب الأرجنتيني لأنني أرى أن هذا هو الرقم القياسي الحقيقي والأهم".

وقال مارتينو إن عطاء ميسي في لقاء فنزويلا لم يقتصر على الهدف وإنما "سيطر" ميسي في العديد من الوجوه ولعب دورا بارزا في الفوز ليكون دليلا واضحا على تعافيه النام من الإصابة.

وفاز ميسي بجائزة أفضل لاعب في المباراة أمام فنزويلا حيث سجل هدفا وصنع هدفين لزميليه غونزالو هيغوين وإيريك لامبلا. كما انفراد اللاعب بصدارة قائمة هدافي البطولة الحالية برصيد أربعة أهداف.

تحمله المسؤولية الكاملة للهزيمة الساحقة، وقال "أعتقد أنني أخطأت في كل شيء، أتحمل مسؤولية تشكيلة اللاعبين، حاولنا أن نفرض سيطرتنا على الكرة ولكن رغم أننا لعبنا بثلاثة لاعبين في وسط الملعب مثلهم، فإننا لم ننجح أبدا في الاستحواذ على مجريات اللعب، لقد اقتنصوا منا الكرة في كل مرة كانوا يضغطون علينا، وأعتقد أننا كنا في غاية الضعف على مستوى خط الدفاع".

وحاول بعض لاعبي منتخب المكسيك مساندة مدربيهم، حيث قال حارس المرمى جوييرمو أوتشوا "إنه المدرب لكنه لا يتحمل كل المسؤولية، اللاعبون داخل الملعب يقتسمون معه المسؤولية وكذلك جميع المسؤولين عن المنتخب.. الفريق لم ينفذ الخطة التي وضعها المدرب"، ومن جانبه قال هيكتور هيريرا "حقيقة لم يسبق لي أن خسرت مباراة بفارق سبعة أهداف، لم تكن هذه هي النهاية التي نتمناها أبدا".

ويأمل جيراردو مارتينو المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني في انفراد لاعبه الشهير ليونيل ميسي قائد الفريق بلقب الهدف التاريخي للمنتخب الأرجنتيني قبل نهاية بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) المقامة حاليا بالولايات المتحدة.

وقاد ميسي المنتخب الأرجنتيني لفوز كبير 4-1 على نظيره الفنزويلي، وسجل



على طريق التتويج

في احتواء منافسه كما بدا دفاعه هشاً للغاية خاصة مع اعتماد تشيلي على ثلاثة لاعبين في خط الهجوم حيث كان يتعين على المنتخب المكسيكي اللعب بأربعة مدافعين مع التركيز في مواجهة الضغط التشيلي.

وأكد الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي المدير الفني لمنتخب تشيلي أن فريقه سيحتفل قليلا بالفوز الساحق على المكسيك بسبعة أهداف نظيفة قبل أن ينتقل تركيز الفريق إلى مواجهة المرتقبة أمام كولومبيا، الخميس، في المربع الذهبي لكأس أمم أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا). وقال بيتزي بعد المباراة "هذه المجموعة من اللاعبين كتبت أروع الصفحات في تاريخ كرة القدم التشيلية وأتمنى أن نواصل كتابة هذه القصة".

وشدد بيتزي على أن فريقه تفوق على نظيره المكسيكي في كل جوانب المباراة، وأن فارق السبعة أهداف يرجع إلى تطور فريقه على المستويين الفردي والجماعي. وأشار "الصراعات الفردي مهمة ولقد تفوقنا تماما على الخصم".

وتابع "لم نمنح الخصم أي فرصة للضغط علينا أو اللعب بطريقتهم المعهودة، فرضنا كلمتنا على أجواء المباراة منذ البداية وبالتأكيد نستحق الفوز".

في الطرف المقابل أكد خوان كارلوس أوسوريو المدير الفني للمنتخب المكسيكي

لتكون النتيجة الأكبر في البطولة الحالية حتى الآن ويليه فوز منتخب البرازيل على هايتي 7-1 في الدور الأول. ورفع فارغاس رصيده إلى ستة أهداف لينفرد بصدارة هدافي البطولة الحالية بفارق هدفين أمام الأرجنتيني ليونيل ميسي. وكانت الخسارة الوحيدة لمنتخب تشيلي في هذه المباراة هي الإنذار الذي ناله نجم الفريق أرتورو فيدال ليتأكد غيابه عن مباراة المربع الذهبي للإيقاف.

والهزيمة في هذه المباراة هي الأولى للمنتخب المكسيكي منذ أن تولى المدرب خوان كارلوس أوسوريو منصب المدير الفني للفريق. وقبل المباراة، اعتبر مدربو ولاعبو الفريقين أنها مواجهة متكافئة بين أسلوتين متشابهين وبين فريقين قويين يعتمد كل منهما على الضغط على المنافس وتقديم كرة جيدة. ولكن منتخب تشيلي هو من فرض أسلوبه فقط على المباراة حيث نجح في اختبارين مهمين وهما كيفية ممارسة الضغط على منافسه وكيفية التعامل مع الكرة والاستحواذ عليها. وعلى النقيض تماما، فشل المنتخب المكسيكي

□ سانتا كلارا (أميركا) - لقن منتخب تشيلي حامل اللقب نظيره المكسيكي درسا قاسيا وحقق الفوز الكاسح الذي لم يكن يتوقعه أكثر المتفائلين لتشيلي أو أكثر المتشائمين لمنتخب المكسيك. وبهذا، يلتقي المنتخب التشيلي نظيره الكولومبي في المربع الذهبي للبطولة على بطاقة التاهل للنهائي.

وانتهى المنتخب التشيلي الشوط الأول لصالحه بهدفين نظيفين سجلهما إيسون بوش وإدواردو فارغاس. وفي الشوط الثاني، أمطر المنتخب التشيلي شباك منافسه بخمسة أهداف أخرى أحرزها اليكسيس سانتيز ثم فارغاس قبل أن يختتم بوش التسجيل في المباراة بالهدف الثاني له والسابع للفريق،

▲ ميسي رفع رصيده إلى 54 هدفا

دوليا بالتساوي مع الأهداف التاريخي للفريق النجم السابق غابرييل باتيستوتا (باتيغول)

غارिका متفائل بمستقبل بيرو

□ أوسبينا، وقال غاريكا إن المنتخب الكولومبي مرشح قوي للفوز باللقب، حيث يمتلك الفريق مجموعة لاعبين متميزين ومدربا عالميا. ونفى غاريكا مدرب بيرو، أن يكون قد استبعد المهاجم المخضرم باولو غييرو عن قائمة اللاعبين الذين اختارهم لتسديد ركلات الترجيح، وقال "إن غييرو نجم الفريق، كان الخامس في القائمة، ولكن ضياع ركلتين، حرمة من تسديد الركلة الخامسة، حيث حسمت المواجهة قبلها".

تحت الأضواء

نال الحارس الكولومبي ديفيد أوسبينا لاعب أرسنال الإنكليزي جائزة رجل المباراة أمام بيرو التي حسمت بركات الترجيح، كان لأوسبينا دور البطولة فيها، وأعلنت اللجنة المنظمة للبطولة عقب المباراة، أن الأخطبوط أوسبينا هو الفائز بجائزة أفضل لاعب في اللقاء، بعد نجاحه في التصدي لركلة جزاء حاسمة أسهمت بنسبة كبيرة في فوز كولومبيا وصعودها نصف النهائي.

□ نيو جيرسي (أميركا) - قال الأرجنتيني ريكاردو غاريكا المدير الفني لمنتخب بيرو، إن خروج فريقه بعد الهزيمة بركات الترجيح أمام منتخب كولومبيا، سيسمح لفريقه "بالتطور من وجوه عدة"، وأوضح غاريكا أن فريقه شعر بالحزن بعد المباراة. وقال "أمر منطقي. كانت لدينا توقعات، والسقوط بركات الترجيح يؤلم بشكل أكبر"، ولكنه أكد أن لاعبيه كان يجب أن يقدموا أداء أفضل في المباراة. وأضاف "فرضنا أسلوبنا التكتيكي على المباراة. والفريقان كان بإمكانهما تقديم المزيد في هذا اللقاء"، وأشار غاريكا بآداء فريقه الدفاعي، مؤكدا أنه كان يمتنى أداء أفضل من المهاجمين.

وأوضح "كل من الفريقين قدم أداء جيدا على مستوى احتواء الفريق الآخر. ولكننا افقدنا القدرة على صناعة فرص التهديد. كانت المباراة الأقل إثارة بالنسبة إلينا. أود تهنئة اللاعبين على ما قدموه من أداء"، وأعرب غاريكا عن حزنه الشديد لعدم اهتزاز شباك كولومبيا بضربة الرأس التي لعبها كريستيان راموس قبل نهاية المباراة مباشرة، وتصدى لها حارس المرمى الكولومبي ديفيد



ضربة موجعة

تصريحات

◀ باكا: أرضية ملعب النهائي سيئة

الكولومبي عبر ركلات الترجيح "الملعب ليس بأفضل حالته ليقدم عليه أي فريق كرة جيدة. أتمنى العمل على إصلاحه وتطويره من الآن وحتى موعد المباراة النهائية".

وأضاف "بغض النظر عن سيصل إلى المباراة النهائية، عندما يكون الملعب بحالة جيدة يساعد الفريقين على تقديم أداء أفضل ويقلص من مخاطر الإصابة".

والقن باكا مهاجم ميلان الإيطالي باللوم على أرضية الملعب في المشاكل البدنية التي تعرض لها بعض اللاعبين خلال المباراة بين منتخب كولومبيا وبيرو.

وقال باكا "تعرضت لإصابة في كاحل القدم". كما وصف جيمس رودريغيز نجم المنتخب الكولومبي أرضية الملعب بأنها "سيئة".

□ نيوارك، نيوجيرسي (أميركا) - أعرب لاعبو المنتخب الكولومبي لكرة القدم عن شكواهم من سوء حالة أرضية ملعب "ميتلايف" في نيو جيرسي والذي استضاف مباراة الفريق أمام نظيره البيروفي في دور الثمانية لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) المقامة حاليا بالولايات المتحدة.

ويستضيف هذا الملعب المباراة النهائية للبطولة في 26 يونيو الحالي. وقال كارلوس باكا مهاجم المنتخب الكولومبي في المنطقة المختلطة بعد المباراة التي فاز بها المنتخب



◀ دوداميل: كوبا أميركا نقطة انطلاق لنا

□ فوكسبورو (أميركا) - وصف رافائيل دوداميل المدير الفني للمنتخب الفنزويلي أداء فريقه "بالإيجابي" رغم الخسارة أمام نظيره الأرجنتيني.

وقال دوداميل "بالنسبة إلينا، كان الأداء إيجابيا للغاية. بالطبع، لم تنته المباراة بالنتيجة التي كنا نريدها أو نتخيلها ولكننا واجهنا في هذه المباراة منتخبا عملاقا يتصدر التصنيف العالمي لمنتخبات اللعبة واستغل أخطاء فريقنا".

وأعرب دوداميل عن حزنه لخطاين من فريقه في المباراة، أولهما كان في التمير غير المتقن الذي تسبب في الهدف الثاني للأرجنتين، والثاني كان ركلة الجزاء الضائعة. وأوضح دوداميل "عندما تلعب أمام منتخب بهذا المستوى الكبير، تصبح الأخطاء خطايا، خطايا لا تغتفر".

ولدى سؤاله عن اختيار سيخاس لتسديد ركلة الجزاء، قال دوداميل إن سيخاس وزميله خوسيه سالومون روندون مهاجم الفريق تشاورا بمفردهما حول تسديد هذه الركلة





10 يونيو - 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

كأس أمم أوروبا 2016

رياضة

إنكلترا ترصد ثمن نهائي يورو 2016 عبر تخطي سلوفاكيا

● ويلز تبحث عن تأهل تاريخي في العرس القاري ● روسيا أمام ضرورة الفوز للبقاء في دائرة المنافسة



أرقام إنكلترا في تصاعد

كأس أوروبا 2016: برنامج مباريات الجمعة 20 يونيو

المجموعة الأولى		سلوفاكيا	إنكلترا	
19:00 توقيت غرينيتش				

المجموعة الأولى		ويلز	روسيا	
19:00 توقيت غرينيتش				

المجموعات الست لمعرفة مصيرها في حال التعادل (وتعادل إنكلترا وسلوفاكيا) أو الخسارة.

في المقابل، ستكون روسيا مطالبة بالفوز لضمان مواصلة مشوارها في الكأس القارية وهي التي تتطلع إلى تعويض آخر خيبتين لها في بطولة كبرى، بعد خروجها من الدور الأول للبطولة قبل أربع سنوات ومن دور المجموعات في مونديال البرازيل 2014، وتعتبر كأس أوروبا الحالية آخر تجربة فعلية لها قبل استضافة مونديال 2018.

وأكد بيل أن ويلز تملك مصيرها بيدها، وقال "صحيح أننا كنا مستائين جدا عقب المباراة (ضد الإنكليز) والخسارة بتلك الطريقة. ولكن بتعين علينا أن ننسى ذلك، لقد انتهت المباراة، نحن متحمسون جدا لخوض المباراة الأخيرة في الدور الأول، هناك مكاسب كثيرة والأمة بأكملها تساندنا. سنحاول استغلال الفرصة من أجل التأهل".

وستضمن ويلز التأهل مباشرة في حال فوزها، ولكنها ستضطر إلى انتظار انتهاء مباريات الجولة الأخيرة في

وتملك سلوفاكيا بدورها ترسانة من اللاعبين الموهوبين في مقدمتهم صانعا الفوز على روسيا لاعب وسط الغرافة القطري فلاديمير فايس ونجم نابولي الإيطالي ماريك هامسيك، بالإضافة إلى القائد قطب دفاع ليغربول الإنكليزي مارتن سكرتل.

تأهل تاريخي

لا تختلف حال ويلز عن سلوفاكيا، وهي ترصد بدورها تأهلا تاريخيا إلى ثمن النهائي في أول مشاركة لها في النهائيات القارية وثاني مرة في بطولة كبرى بعد مونديال 1958 عندما بلغت ربع النهائي، وذلك عندما تلقى روسيا الجريحة في تولوز. وصنفت مواجهة المنتخبين بين المباريات "الأكثر خطورة" عقب أحداث الشغب التي اندلعت بين المشجعين الروس والإنكليز قبل مواجهة المنتخبين السبت قبل الماضي في مرسيليا. وتعمل ويلز على نجمها لاعب ريال مدريد الأسباني غاريث بيل، الذي سجل هدفين حتى الآن من ركلتين حرتين أمام سلوفاكيا (1-2) وإنكلترا (2-1).

يحتاج المنتخب الإنكليزي إلى نقطة التعادل فحسب أمام نظيره السلوفاكي كي يضمن التأهل للدور الثاني من بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2016، وذلك عندما يلتقي الفريقان في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية التي لم تحسم أي بطاقة تأهل منها حتى الآن.

في خط الهجوم، وهو ما يجعل مدربه روي هودجسون في موقف صعب لاختيار الأنسب من اللاعبين، على غرار ما حصل في المباراة الأخيرة أمام ويلز عندما دفع بالنفائي هاري كابين ورحيم ستيرلينج قبل أن يستبدلها مطلع الشوط الثاني بجيمي فاردي ودانيال ستاريدج، فسجل الأخيران هدفي الفوز.

وبالإضافة إلى هذا الرباعي هناك النجم الواعد لمانشستر يونايتد ماركوس راشفورد والقائد المخضرم للشياطين الحمر واين روني.

ويبني هودجسون تشكيلته الأساسية على لاعبي فريق توتنهام الذي قدم موسما رائعا وحل ثالثا في الدوري الممتاز بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من إحراز اللقب لولا تراخي لاعبيه في المراحل الأخيرة، فضمت 5 لاعبين أمام ويلز هم كايل ووكر وداني روز وديلي آلي وأريك داير وكاين.

وأكد فاردي، نجم ليستر سيتي وصانع إنجازه التاريخي وهو الظفر بأول لقب في تاريخه في البريمر ليغ، أنه سيكون راضيا في حال دخل احتياطيا مرة أخرى أمام سلوفاكيا، وقال "كنت سعيدا بذلك أمام ويلز، فقد دخلت احتياطيا وسجلت هدف التعادل".

وأضاف فاردي صاحب الـ24 هدفا في الدوري "بتعين علينا الانتظار حتى الاثنين لمعرفة التشكيلة الأساسية. أعتقد أن المهمة ستكون صعبة على المدرب، لكن المنافسة على المراكز أمر جيد بالنسبة إلى المنتخب، وبالنظر إلى الخيارات التي يملكها فيمإمكاننا اللعب بأساليب مختلفة".

وعلى الرغم من أن التاريخ يرجح كفة الإنكليز الذين حسموا المباريات الثلاث التي جمعتهم بسلوفاكيا، فإن مهمتهم لن تكون سهلة أمام الأخيرة التي أتعشت أمالها بفوز تاريخي على روسيا في الجولة الثانية. وهو الفوز الأول لسلوفاكيا التي تخوض البطولة لأول مرة كدولة مستقلة بعد مشاركة أولى أيضا في مونديال 2010 بلغت فيه الدور الـ16، وهي ترصد تكرار الإنجاز ذاته في فرنسا وبالتالي ستكون خصما شرسا أمام الإنكليز

وإن كان التعادل مرضيا بالنسبة إلى الطرفين، بيد أن تفادي الحسابات المعقدة واستهداف

الصدارة سيزيدان سخونة المواجهة.

ولقد التقى المنتخبان في تصفيات كأس أوروبا 2004 وفاز الإنكليز بنتيجة واحدة

ذهابا وإيابا (2-1)، قبل أن يكرسوا وفادة سلوفاكيا برعاية نظيفة في مباراة ودية في

مايو 2009.

باريس - سيكون المنتخب الإنكليزي أقرب إلى التأهل للدور ثمن النهائي عندما يلتقي مع منتخب سلوفاكيا الاثنين، في حين ترصد جارتته ويلز تأهلا تاريخيا عندما تواجه روسيا أيضا في التوقيت ذاته ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية لنهائيات كأس أوروبا التي تحتضنها فرنسا.

وتتصدر إنكلترا ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط من تعادل مع روسيا في الجولة الأولى وفوز على ويلز (2-1) في الثانية، بفارق نقطة واحدة أمام الأخيرة وسلوفاكيا التي أتعشت أمالها بالفوز (2-1) على روسيا الرابعة بنقطة واحدة.

ويكفي المنتخب الإنكليزي التعادل لضمان بقاءته إلى الدور الثاني، في حين أن ويلز ستضمن تخطيها للدور الأول في أول مشاركة لها في البطولة في حال الفوز أو التعادل، كما أن الخسارة قد تمنحها البطاقة التاريخية باعتبارها أحد 4 منتخبات حلت في المركز الثالث، فيما تجد روسيا نفسها أمام ضرورة الفوز لمواصلة المشوار في العرس القاري. ويتأهل صاحب المركزين الأول والثاني إلى جانب أفضل 4 منتخبات حل ثالثة في المجموعات الست إلى الدور ثمن النهائي.

ضمان الصدارة

يسعى المنتخب الإنكليزي إلى تأكيد مستواه التصاعدي في البطولة عندما يلتقي بسلوفاكيا على ملعب "جوفروا غيشار" في سانت إتيان. وقد أهدر منتخب إنكلترا فوزا في المتناول أمام روسيا في الجولة الأولى، وقلب الطاولة على جارتته ويلز في الثانية محاولا تخلفه (0-1) إلى فوز (2-1)، وبالتالي فإن منغويات لاعبيه عالية لتحقيق الفوز الثاني على التوالي لضمان الصدارة لملاقاة ثالث المجموعة الأولى أو الثالثة أو الرابعة.

ويملك منتخب "الأسود الثلاثة" الأسلحة اللازمة للذهاب بعيدا في البطولة القارية التي لم ينعم أبدا حتى الآن بلقبها، خصوصا

صاحب المركزين الأول والثاني إلى

جانب أفضل 4 منتخبات حل ثالثة

في المجموعات الست تتأهل إلى

الدور ثمن النهائي

رونالدو واثق من التأهل لثمن النهائي

باريس - أكد نجم ريال مدريد الأسباني ومنتخب البرتغال كريستيانو رونالدو أنه يتحسر على إهداره ركلة جزاء في المباراة ضد النمسا في الجولة الثانية من منافسات المجموعة السادسة لكأس أوروبا في فرنسا، لكنه بدا واثقا من قدرة منتخب بلاده على التأهل إلى ثمن النهائي. وقال رونالدو "فشلت في التسجيل. أنا مستاء لأنني كنت في حالة بدنية جيدة. أهدرت ركلة جزاء ولكن هذه هي كرة القدم"، مضيفا "لكنني متأكد باننا سنطور مستوانا من أجل بلوغ الدور ثمن النهائي".

وللمباراة الثانية على التوالي أهدر رونالدو فرصة من الشباك ودخل التاريخ بأن يكون أول لاعب يسجل في 4 نهائيات متتالية للعرس القاري، لكنه حطم رقما آخر هو عدد المباريات الدولية مع منتخب بلاده حيث رفعها إلى 128 بفارق مباراة واحدة أمام النجم السابق لويس فيغو. ورفض مدرب البرتغال فرناندو سانتوس الرد على جميع الأسئلة المتعلقة برونالدو في المؤتمر الصحفي عقب المباراة، وقال "أفضل عدم الحديث عن هذا الموضوع". وفي معرض رده عن سؤال حول تصريحه عقب التعادل أمام أيسلندا أن منتخب بلاده سيتصدر المجموعة برصيد 7 نقاط، قال سانتوس "أعتقد أنه لا فائدة من الحديث، لا يجدي ذلك نفعا، سنعيش فترة صعبة ولكن يجب التركيز على المرحلة المقبلة، سنخوض مباراة نهائية في 22 يونيو الحالي (ضد المجر في الجولة الثالثة الأخيرة)، ستكون المباراة النهائية الأولى لنا. يجب أن نقوم بتحليل ما حصل".

في المقابل، أعرب مدرب النمسا السويسري مارسيل كولر عن سعادته بفشل رونالدو في ترجمة ركلة الجزاء، وقال "لحسن الحظ أن كريستيانو رونالدو لم ينجح في تسجيل ركلة الجزاء"، مضيفا "رونالدو خلق الكثير من الفرص ويجب أن تكون في قمة مستواك كي تواجه لاعبا مثله يملك مؤهلات خارقة للإبداع وصناعة الفرص، ونحن سعداء لكونه فشل في هن الشباك طيلة المباراة".

فيلموتس يرد على منتقديه

بورودو (فرنسا) - لا يمكن أن يخفف العرض المقنع لمنتخب بلجيكا أمام نظيره الأيرلندي حدة العلاقة الصعبة بين المدرب والنجم السابق مارك فيلموتس ومنتقديه. فبعد خسارة غير متوقعة أمام إيطاليا في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الخامسة لكأس أوروبا، انتفض منتخب بلجيكا الذي سبقه صيته إلى فرنسا لما يضم من نجوم على درجة عالية من المهارة والموهبة، وحقق فوزا كبيرا على جمهورية أيرلندا بثلاثية نظيفة عبر روميلو لوكاكو (هدفان) وأكسل فيتسل.

واجه فيلموتس (47 عاما) انتقادات لاذعة بعد الخسارة أمام إيطاليا، خاصة من إعلام بلاده الذي اتهمه بأنه لم يحقق أفضل النتائج مع المنتخب الذي اعتبر الأفضل في البطولة. لكنه تحين الفرصة في بورودو بعد العرض الجيد أمام جمهورية أيرلندا، معتبرا أن البعض يحاول التلاعب بمشجعي بلجيكا

وبإرائهم تجاهه. وقال فيلموتس "عشنا أربعة

أعوام من النجاح، ومع الخسارة الأولى (أمام إيطاليا) تم نسيان كل شيء". وتابع "يجري التلاعب بالرأي العام من قبل البعض من الأشخاص. لدينا مشجعون رائعون، ولكن البعض يريد أن يقودهم إلى مسار سيء".

وكان فيلموتس لفترة طويلة من الأشخاص البارزين في كرة القدم البلجيكية، حيث تلقى لاعبا في التسعينات مع ستاندر لياج وشالكة الألماني والمنتخب الذي يتولى تدريبه منذ 2012 حيث قاد فريقا شابا إلى ربع نهائي كأس العالم في البرازيل قبل عامين. وجاء

منتخب بلجيكا إلى فرنسا للمشاركة في كأس أوروبا وهو في المركز الثاني خلف الأرجنتين ضمن التصنيف العالمي للمنتخبات الذي يصدره الفيفا، ولكن رغم هذا العمل الجيد الذي قام به فإن مشكلته في بلاده المنقسمة بفرنسية (والون).

كان الاتجاه في بلجيكا في الكثير من الأحيان أن يكون المدربون من الفئة الناطقة



هذه طريق النجاح

بالفرنسية مستهدفين من قبل وسائل إعلام الفئة الناطقة بالهولندية (فليميش)، والعكس بالعكس. ويسود اعتقاد بأن مدرب منتخب إيطاليا أنطونيو كونتي تفوق على فيلموتس رغم افتقار فريقه إلى النجوم، خلافا لمنتخب بلجيكا الذي يضم أسماء لامعة كلوكاكو وإدين هازار وكيفين دي بروين. وكان التوتر واضحا أثناء الإعداد للمباراة الثانية أمام جمهورية أيرلندا، لأنه لم يكن مسموحا بلجيكا بارتكاب أي خطأ.

وأضاف الصحفي "جميع الصحف في بلجيكا قالت كونتي هزم فيلموتس تكتيكا، وقد تأثر (فيلموتس) بذلك كثيرا"، موضحا "بقي هادئا طوال الأسبوع ولكني أعرف أنه غاضب من البعض من الأشخاص، وكان ذلك (الفوز على أيرلندا) نوعا من الانتقام بالنسبة إليه". ولكن فيلموتس يؤكد بنفسه أن لديه المناعة الكافية لعدم التأثر بالانتقادات بقوله "يمكنني العيش مع الانتقادات، فالموت وحده يمكن أن يحزنني. سيسعدني كثيرا تولي هذا العمل. الأشخاص السلبيون لا يهمونني، إنني أقوم بعملي".

وأوضح النجم الدولي السابق "هناك الكثير من الهراء الذي قيل حول مباراة كان يمكن أن تنتهي بالتعادل ضد منتخب كان يدافع فقط بينما نحن كنا نلعب كرة القدم". وسيكون التعادل كافيا بلجيكا في مباراتها الثالثة ضد السويد الأربعاء في نيس بلوغ ثمن النهائي، لكن فيلموتس يتوقع أكثر من ذلك من هذه المجموعة من اللاعبين. وأجرى فيلموتس ثلاثة تغييرات عن المباراة الأولى، فقد دفع بالظهير توماس مونيه وللاعب الوسط موسي ديمبيلييه والجناح يانك كاراسكو بدلا من لوران سيمان ورادبا ناينغولان ومروان فلايني. وكان تعليقه واضحا بعد المباراة الثانية بقوله "أعتقد أن استراتيجيتنا كانت جيدة ولكن اللاعبين هم من طبقها ويجب أن نهنئهم. حاولنا السيطرة على الكرة عبر التمريرات القصيرة ونجحنا في خلق المساحات بفضل مهارة لاعبيننا"، مضيفا "لم نتأهل بعد وبقى لنا أن نواجه السويد".

باختصار

قال مهاجم أتلتيكو مدريد أنطوان غريزمان، إنه يشعر بكونه أسبانيا في معاملاته اليومية وفرنسا من القلب. وأشار إلى أنه يشعر بالراحة في أسبانيا التي حاولت إقناعه باللعب لصالحها، ولكنه لم يشك أبدا في رغبته في تمثيل فرنسا.

وبخ فرناندو سانتوس مدرب البرتغال، لاعبه ريكاردو كواريزما بسبب عدم التزامه بتعليمات خطته ليفشل فريقه في ترجمة سيطرته ولم يحقق إلا نتيجة التعادل دون أهداف مع النمسا.

أكد توماس روزيسكي قائد المنتخب التشيكي أنه سيتخذ قراره في ما يتعلق بمسيرته الكروية عقب نهاية مشاركة بلاده في كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016).

يحاول مسؤولو يونفوتوس وضع العراقيل أمام مسؤولي ريال مدريد، المهتمين بضم اللاعبين الفرنسي بول بوغبا لاعب وسط الفريق الإيطالي خلال فترة الانتقالات الصيفية، والتي ستفتح أبوابها بشكل رسمي في بداية شهر يوليو المقبل.

أشاد مدرب منتخب ألمانيا يواخيم لوف، بالمنتخب الأسباني ونظيره فسينتي ديل بوسكي بعد الأداء الكبير والفوز على المنتخب التركي في منافسات يورو 2016.

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه بدأ إجراءات تأديبية ضد البرتغال والمجر وبلجيكا بسبب الأحداث التي رافقت مبارياتها السبت.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

الطابور هنا، الطابور هناك

□ لأن الطابور فكرة إنكليزية بامتياز، تعالت الأصوات بإنكليزية أمام برج أيفل عندما خرق مجموعة من الأشخاص الطابور وصعدوا الحافلة، "إنها السادة الطابور من هنا؟" لا أحد انتبه لكلام أحفاد شكسبير في بلاد موليرا! عبّر المنادون باحترام فكرة الانتظار، عن استيائهم بعلامات الوجه ووجدوا البعض يتعاطف معهم مثلي عندما كنت أنتظر الحافلة.

في مدريد كنا ننتظر دورنا أمام نوافذ متجاورة للحصول على تذكرة القطار بتقرب وملل، وفجأة جاء رجل ووقف أمامنا من دون مبالاة، وعندما أخبره شاب معنا بأننا ننتظر قبله في هذا الطابور، ردّ بصلف، هل يمكن أن تريني أين هو الطابور؟

لقد فشل علم النفس في معالجة مثل هذا الرجل غير المحترم، وكان على علم الهندسة تولي زمام الأمور، فلم يكن الطابور مرتباً بشكل لا يسمح لأحد أن يخترقه.

في مطار جربة كان الطابور طويلاً للحصول على بطاقة الصعود إلى الطائرة، وفجأة حل شاب يرتدي القبعة اليهودية واخترق الطابور وهو يغني غير مبال بمن كان ينتظر قبله، استجاب له الموظف ومنحه الأسبقية ولا أحد من المنتظرين اعترض، لماذا؟

الطابور فكرة تنمّ عن التزام داخلي عند الناس واحترام لحق غيرهم، لذلك يكتب يم هارفورد في صحيفة الفايننشال تايمز "أنا أحب الطوابير، وهذا لا يعني أنني أحب الوقوف في طابور"، ببساطة متناهية لا يعني أن هذا الرجل الإنكليزي يجب الانتظار لمدة ساعتين أمام رجال الأمن في مطار أميركي مثلاً، لكنه بقدر في قرارة نفسه الدلالة الاجتماعية لأن يرى طابوراً ويأخذ دوره فيه.

ما يجعل الطوابير غير سارة وفق المنظور النفسي لا علاقة له بوقت الانتظار، بل بالإجهاد والتوتر النفسي من فقدان، وينطبق الشيء نفسه على الطوابير التي تنصف بالمواجهة وتكون غير عادلة، أو تتطلب مراقبة مستمرة لمن يخطئ دوره، أو تتطلب افتتاحاً مفاجئاً لطوابير جديدة.

المنظور الاقتصادي المتعلق بالطوابير، يعتبرها هدراً رهيباً للوقت وتنفق إلى الكفاءة، لكنها عند المجتمعات المتسقة مع ذاتها هي نوع من الاحترام التاريخي الذي بدأ يفقد مواصفاته لمجرد أن الحضارات بدأت تؤثر عليها الشوائب. أحياناً تتحول الطوابير إلى تسليية في الأعياد أو عندما يكون الانتظار بغاية الحصول على سلعة جديدة في أول عرض لها، فيكون الموبايل أشبه بأداة تسليية قاتلة للانتظار.

الطوابير عندما لا تشبه في أي حال من الأحوال الأمثلة المخلة التي كنت شاهداً عليها في باريس ومدريد، وأيضاً مثال مطار جربة المختلف قليلاً، إن الغش والانتهاك سمتاها، والمثير في الأمر أن المواطن الأكبر فيها البائعون أكثر من المنتظرين.

عراقي يتحدى الزمن ويستمر في بيع ملصقات النجوم في بغداد



استمرار العمل احتراما لمحبي النجوم

الصورة الواحدة عند فاضل لا تباع باكتر من دولارين، لكنه لا يزال يحمل جعبته ويدور بها في بغداد.

وكانت ملصقات الزمن الجميل تتميز بتقنية الرسم والتلوين اليدوي من دون تدخل الصورة الفوتوغرافية، حيث تحتفظ ملصقات الأفلام القديمة من العصر الذهبي للسينما بذاكرة ذلك الزمن الجميل.

ولم تكن تلك الملصقات التي أصبحت عملة نادرة اليوم، تمثل جانباً إعلامياً يروج للعمل السينمائي فقط، بل كانت أيضاً ذات قيمة ثقافية وتشكيلية سواء من جهة اللون أو لمسات الرسامين أو الفوتوغرافيين لاحقاً.

فشعار نادي برشلونة في واجهة المشهد وإلى جانبه صورة كبيرة تجمع الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار نجمي الفريق، لكنه وضع ما بين هاتين الصورتين صورة كبيرة لنجم ريال البرتغالي كريستيانو رونالدو فضلاً عن صور أخرى لنجوم السينما العالمية كانت في الواجهة أيضاً.

وحول سؤال عن الصور والملصقات التي تسجل إقبالاً أكبر يقول "هناك إقبال محدود على صور نجم الأرجنتين ميسي وكذلك صور نجمي البرازيل والبرتغال نيمار ورونالدو وهناك من يفضل أن يقتني صور منتخبات ألمانيا وفرنسا وأسبانيا".

لكي تنتعش المبيعات مثلما كان يحصل قبل سنوات.

ويرد فاضل السبب في ذلك إلى موجة التقدم التقني والإنترنت، إذ بات ممكناً لأي شخص أن يتابع أي مباراة في العالم عبر الإنترنت، وأن يحصل على صورة اللاعب أو الفريق الذي يريد، وطباعتها أو الاحتفاظ بها على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف النقال. يفتري سلمان الأرض في أحد الأماكن العامة بمركز العاصمة، وينشر العشرات من الملصقات المتنوعة، يتصدرها من دون منازع عمالقا الدوري الأسباني ريال مدريد وغريمه برشلونة.

الجماليات يتفوقن على المشاغبين خلال بطولة أوروبا

□ مرسيليا - تشهد ملاعب بطولة أوروبا للأمم 2016 هذه الأيام منافسات على الميدان بين الفرق لكن الملفت أن الساحة المستديرة أصبح ينافسها سحر الجميلات اللواتي يحضرن على المدرج للتشجيع والتنافس بين بعضهن البعض أملاً في لفت انتباه المشاهدين والمصورين.

وتسجل جميلات أوروبا سنوبيا حضورهن بامتياز خلال مباريات بطولة أوروبا المقامة حالياً في فرنسا خاصة وأن أغلب الوجوه أصبحت مشهورة واستقطبت عدسات كاميرات التلفزيون.

واثارت مشجعة البانية اهتمام الصحافة العالمية بعيداً عن أجواء الشغب التي ميزت بطولة هذا العام، حيث ركزت عدسات المصورين على حضور المشجعات الجميلات خلال المباريات وقد حالف الحظ هذه المرة فتاة جميلة تدعى ريكا روسي. وأصبحت ريكا حديث مواقع تويتر وفيسبوك بعد أن تناقلت وسائل الإعلام صورها وهي تشجع منتخب بلادها خلال مباراته ضد نظيره الفرنسي في مرسيليا. ونشر موقع صحيفة "لوبازيزيان" الفرنسي صور المشجعة الألبانية وكشف



علاج يقضي على السرطان في ساعة ونصف

□ لوكسمبورغ - طور باحثون علاجاً ضوئياً يستخدم فيه الضوء للقضاء على أورام البروستاتا السرطانية في مراحلها المبكرة خلال 90 دقيقة فقط. والعلاج من ابتكار أسناتدين في معهد وايزمان للعلوم وقد جرى تطويره من خلال تجارب سريرية في مركز ستيتيا بيوتك للتكنولوجيا الحيوية الناشئ ومقره لوكسمبورغ. ويستخدم حالياً بإسرائيل في دراسة تجريبية على 50 مريضاً وذلك بعد الموافقة على استخدامه في المكسيك في يناير الماضي.

وستستمر مدة استعمال الأسلوب الجديد 90 دقيقة فقط لإتمام علاج المريض دون استخدام الطرق الإشعاعية أو الكيميائية.

وأظهرت فحوصات الرنين المغناطيسي التي أجريت على مرضى خاضعين للعلاج الجديد أن أورام البروستاتا السرطانية اختفت تماماً في معظم الحالات في غضون أسبوعين من العلاج.

وقال جاك بانيل كبير أساتذة المسالك البولية في جامعة تل أبيب والذي يرأس قسمي جراحة المسالك البولية في مركز رابين الطبي ومركز رامات أفيف الطبي إن "هذا العلاج الضوئي نستهدف به الخلايا السرطانية ويمكننا تدميرها بالفعل بدقة بالغة جداً".

وفي المرحلة الأولى من العلاج يستخدم الأطباء جهاز الموجات فوق الصوتية

لادخال الموصلات إلى جسم المريض قبل أن يضعوها بعناية قرب الأوعية الدموية التي تغذي الورم. ثم توضع الألياف الضوئية مضيئة داخل الموصلات. بعد ذلك يُحقن علاج طوره مركز "ستيتيا بيوتك" وسماه توكاد في الدورة الدموية للمريض لنحو عشر دقائق.

وأثناء وجوده في جسم المريض فإنه يُسهل على الأطباء عملية تحديد الخلايا المستهدفة وبالتالي تسليط الضوء عليها وقتلها. ويوضح بانيل أن هذا العلاج يطلق عليه وصف علاج بؤري وهو تقنية غير منتشرة لتدمير الأورام الصغيرة في داخل البروستاتا دون أن تضر بباقي الخلايا العادية.

ويؤكد مطورو العلاج الجديد إن المرضى لن يعانون من أعراض جانبية تذكر لعلاج سرطان البروستاتا مثل أعراض العلاج بالجراحة أو الإشعاع.

وقال بانيل الذي عالج آلاف من مرضى سرطان البروستاتا بحكم عمله "معظم المرضى رجال أعمارهم بين 60 و70 عاماً وليسوا كلهم في صحة جيدة. وإذا تبسر لهم أن يظلوا 10 إلى 20 عاماً أخرى بصحة جيدة ودون أعراض جانبية، وهو الهدف الأساسي، فيسبون ما قمنا به رائع وبمثابة ثورة".

وتجرى دراسة تجريبية أخرى على مرضى يعانون من مراحل أكثر تقدماً من سرطان البروستاتا في نيويورك بالتعاون مع جامعة أكسفورد ومركز ميمورال سلوان كيترنغ لعلاج السرطان.

